وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة–

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

شعبة الأرطفونيا

اللغة الشفوية وعلاقتها بالحلقة السمعية الصوتية لدى أطفال متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط

دراسة ميدانية على عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم من السن 7 إلى 12 سنة بكل من مدينتي حاسي مسعود

مذكرة مقدمة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر أكاديمي في شعبة الأرطفونيا تخصص أمراض اللغة والتواصل

إعداد الطالبتين:

دعاء الله ويصال الحليمة أحميداتو

ريم غالم

إشراف الأستاذة:

عايدة حدار

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
حدّار عايدة	أستاذ مساعد قسم ب	جامعة قاصدي مرباح – ورقة	مشرفا ومقررا
طارق صالحي	أستاذ التعليم العالي		رئيسا
زينب شادة	أستاذ مساعد قسم ب		مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبذكره تيسر الطاعات، وبشكره تنزل الرحمات ويضاعف الأجر والحسنات. والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام وحبيب الرحمن وشفيع الخلائق، وشمس الهدى ونبي الرحمة، بعثه الله رحمة للعالمين ومعلما، وأمر الخلق كافة بالاقتداء به وانتهاج سنته، وعلى آله وأصحابه نجوم الحق، وسادة الخلق، وعلى من سار على دربهم واقتفى.

وبعد، لما كان شكر العباد هو من تمام شكر رب العباد، لقوله تعالى {وَمَن يَشْكُر فَإِنَّمَا يَشْكُر لِنَفْسِهِ} النعمان (12).

فإن الوفاء يقتضي أن يُرد الفضل لأهله، لذلك أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى من كان لها الفضل بعد الله في إخراج هذا البحث العلمي, الأستاذة الدكتورة / **عايدة حدار** لتفضلها بالإشراف على هذه المذكرة, والتي وجدت فيها أستاذةً فاضلةً, بذلت الجهد، وقدَّمت التوجيه السليم والرأي السديد، الذي ساعدنا في تخطى الكثير من الصعاب فجزاها الله عنا خير الجزاء وأمدها الله بدوام الصحة والعافية

وإنه لمن دواعي فخري واعتزازي أن يناقش هذا البحث العالم الجليل الأستاذ الدكتور/ **صالحي طارق** والذي أتوجَّه إليه بأسمى آيات الشكر والتقدير؛ لتفضُّله بقبول مناقشة البحث رغم ثقل أعبائه ومسئولياته؛ ليضع إرشاداته المتميزة التي تثري هذا العمل فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما يشرفني أن يتفضل بمناقشة هذه الدراسة الأستاذة الدكتورة/ **شادة زينب** ولا شك في أني سأفيد كثيرًا من توجهاته السديدة، وآرائه الرشيدة، وخبرته العلمية النافعة, فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر وعظيم الإمتنان لأساتذتنا الذين ساهموا في توجهينا خلال مسارنا الدراسي، ولم يبخلوا علينا بعملهم وخبراتهم، لهم منا كل الإحترام والتقدير على ما بذلوه من جهد في سبيل إعدادنا وتأهلينا مهنيًا وعلميًا.

ونقدم شكرنا إلى الأخصائيتين الأرطفونيتين الأفاضل / **فتيتي سمية ولوهاب إبتسام** اللتان ساهمتان في تكويننا الميداني، شكرا على تقديم الدعم والتوجيه وتطوير مهاراتنا الميدانية وتعزيز تكويننا المهني

شكرا لكل من ساهم في إعداد هذا العمل بأي طريقة ولو بدعوة.

إهداء

﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

الحمد لله ما انتهى درب ولا ختم جهد ولا تم سعي الا بفضله

ها أنا اقطف ثمار ما حصدته خلال الخمس السنين بأحزانها وأفراحها لتنتهي مثل ما بدأت.

في آخر خطوة السُلم ، وفي قمة الحلم الكبير، وفي اللحظة الأكثر فخرًا، عندما كان التعب والجهد يغسلنا بماء النجاح ليبقى الواقع أبيض جميلًا.

ها أنا اليوم أُهدي تخرجي إلى أحنُّ قلب لمن كانت خطاياّ كفيفة دون نور كفيها إلى نعمتي وجنة قلبي إلى أُمي أيتها العشقُ المقدّس والملاكُ الطاهر إليك يا سيدتي أهدي تخرّجي وكلماتي تنحني إجلالاً لكِ أيتها الرحمة والحنان والعطاء.

إلى صاحب القلبِ الكبير إلى فخري وسنَّدي في هذه الحياة بعد الله سبحانهُ وتعالى، من علمني العطاء دون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إليكَ يا أبي الحبيب

سلامي وتقديري وشكري لروح فارقتني ولكن ذكراها لم تفارق جوفي أبدا، إلى جدي رحمه الله، ها هي حفيدتك أصحبت أول خريجة ولم تخيب آمالك أبدا، رحم الله قلب رحل ولم ننسه وجبر الله قلب من اشتاق له فدعي اللهم طيب ثرى جدي وأكرم مثواه واجعل الجنة مستقره ومأواه.

إلى فرحي وعوني ومن شددت بهم أزري أخواني.

كل الشكر والتقدير إلى صديقتي ريم من كانت معي في كل خطوة وفي كل مّرة وحلوة كل صديقاتي في الدراسة وكل من كان له بصمة في حياتي ونجاحي .

الحمد لله على ما تبقّى ، وعلى ما هو آتٍ ، الحمد لله دائمًا وأبدًا.

ويصال

إهداء

"الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات"

لا تسعفني الكلمات للتعبير عن امتناني، لكنّي أرجو أن تصل مشاعري عبر هذا الإهداء المتواضع

إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من سعى طوال حياته لنكون أفضل منه، إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل الى من أتعبَته الحياة ليعيشني مرتاحًا،

كل نجاحي ظلّ صغيرًا أمام عظمك "أبي الغالي"

إلى السيدة التي ساندتني وألهمتني لمواصلة مسيرتي، وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى السراج الذي أنار لي الطريق "أمي الغالية"

إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى من كانوا لي سندا ودعما إلى من غمروني بالحب والتوجيه إلى الذين لطالما كانوا الظل لهذا النجاح إلى الذين كانوا مصدر ابتسامتي «أخواتي" شهيناز وموسى وملاك وتقي الدين

إلى زميلتي ويصال التي تشاركنا لحظات التعب والفرح طوال مشوار هذا العمل

إلى الأصدقاء القريبين من القلب إشراق، إيمان، شمس، عبير، خديجة وحليمة السعدية ونهاد

ريم

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية: تحديد العلاقة الإرتباطية بين مستوى اللغة الشفوية ومستوى الحلقة السمعية الصوتية لدى أطفال متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط، بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من المستوى الشكلي والوظيفي للغة الشفوية ومستوى الحلقة السمعية الصوتية؛ وذلك من خلال إتباع المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يتيح دراسة العلاقات بين المتغيرات بشكل دقيق.

وقد اعتمدت الدراسة على عينة قوامها 8 أطفال من أطفال متلازمة داون، تتراوح أعمارهم بين 7 و12 سنة، ممن تم تصنيفهم ضمن فئة التخلف الذهني البسيط.

واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات تمثلت في: شبكة تحليل الكفاءة اللغوية لتقييم مستويات اللغة الشفوية الشكلية والوظيفية للباحثة زغيش وردة(2001)، واختبار الحلقة السمعية الصوتية لإعادة إنتاج اللغة الشفوية لقياس القدرة على إعادة إنتاج اللغة من خلال التكرار والتقليد الصوتي والنغمي من تصميم الطالبتين، وبناء على ذلك تم الاعتماد على أسلوب إحصائي واحد هو ومعامل ارتباط سبيرمان لقياس قوة العلاقة ودلالتها الإحصائية بين المتغيرات المدروسة من خلال برنامج SPSS لإجراء المعالجة الإحصائية ومعرفة معاملات الارتباط، أين توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية.
- وجود علاقة ارتباطية بين المستوى الشكلي للغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية.
- وجود علاقة ارتباطية بين المستوى الوظيفي للغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية.

الكلمات المفتاحية: اللغة الشفوية؛ الحلقة السمعية الصوتية؛ أطفال متلازمة داون

Study Summary :

This current study seeks to achieve the following objectives: Determining the correlation between the level of oral language and the level of the audio-acoustic ring in children with Down syndrome with mild mental retardation, in addition to revealing the nature of the relationship between both the formal and functional level of oral language and the level of the audio-visual ring; by following the associative descriptive approach that allows the accurate study of the relationships between variables.

The study was based on a sample of 8 children from Down syndrome, aged between 7 and 12 years, who were classified in the category of mild mental retardation.

The study used a set of tools represented by: the linguistic proficiency analysis network to assess the formal and functional oral language levels of the researcher Zaghesh Warda (2001), and the audio ring test for the reproduction of oral language to measure the ability to reproduce the language through repetition and vocal and tonal imitation of the two students. Accordingly, one statistical method was relied on the Sperman correlation coefficient to measure the strength of the relationship and its statistical significance between the variables studied through the SPSS program to conduct statistical processing and know the correlation coefficients, where the study reached the following results:

- The existence of a statistically significant correlation between oral language and the audio audio loop.

- There is an correlation between the formal level of oral language and the audio-acoustic ring.

- There is a correlation between the functional level of oral language and the audio-vocal loop.

Keywords: oral language; audio-vocal ring; children with Down syndrom

فهرس

المحتويات

الفهرس	الصفحة
شكر وتقدير	أ
إهداء (1)	ب
إهداء (2)	ج
ملخص الدراسة باللغة العربية	د
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	هـ
فهرس المحتويات	و
قائمة الجداول	ز
قائمة الأشكال	ح
قائمة الملاحق	ط
الإطار المنهجي للدراسة	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة:	
1- مقدمة إشكالية	1
2- تساؤلات الدراسة	5
3- فرضيات الدراسة	5
4- أهداف الدراسة	6
5- أهمية الدراسة	6
6- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة	7
7- الدراسات السابقة	7

8- مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة	22
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الثاني: اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية عند ذوي متلازمة داون	
تمهيد	28
أولا: اللغة الشفوية عند ذوي متلازمة داون	
1- تعريف اللغة الشفوية	28
2- تعريف أطفال متلازمة داون ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة	29
3- مستويات اللغة الشفوية عند ذوي متلازمة داون	30
4- مقارنة بين مراحل تطور اللغة عند الطفل العادي وطفل ذوي متلازمة داون	31
ثانيا: الحلقة السمعية الصوتية ذوي متلازمة داون	
1- تعريف الحلقة السمعية الصوتية	32
2- فيزيولوجية الحلقة السمعية الصوتية	33
3- الحلقة السمعية الصوتية عند ذوي متلازمة داون	34
4- فيزيولوجية الحلقة السمعية الصوتية عند ذوي متلازمة داون	35
5- علاقة اللغة الشفوية بالحلقة السمعية الصوتية	37
خلاصة	38
الإطار التطبيقي للدراسة	
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية	
أولاً: منهج الدراسة	41

ثانيًا: الدراسة الإستطلاعية	41
1- أهداف الدراسة الإستطلاعية	41
2- حدود الدراسة الإستطلاعية	42
3- عينة الدراسة الإستطلاعية	48
4- أدوات الدراسة الإستطلاعية	49
5- نتائج الدراسة الإستطلاعية	51
ثالثًا: الدراسة الأساسية	52
1- حدود الدراسة الأساسية	55
2- عينة الدراسة الأساسية	56
3- أدوات الدراسة الأساسية	56
4- إجراءات الدراسة الأساسية	77
5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	78
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
1- عرض نتائج الدراسة	80
2- المناقشة الكمية والكيفية لنتائج شبكة تقييم الكفاءة اللغوية لمستويات اللغة الشفوية الشكلية والوظيفية	83
3- المناقشة الكمية والكيفية لنتائج اختبار الحلقة السمعية الصوتية لإعادة إنتاج اللغة الشفوية	112
4- تفسير وتحليل نتائج الفرضية الأساسية للدراسة	116
خاتمة	129
قائمة المراجع	132

قائمة الملاحق	138

قائمة الجداول:

رقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	التعليق على الدراسات السابقة العربية التي اهتمت باللغة الشفوية	13
02	التعليق على الدراسات السابقة الأجنبية التي اهتمت بالحلقة السمعية الصوتية	18
03	مقارنة بين مراحل تطور اللغة لدى الأطفال العاديين وأطفال ذوي متلازمة داون	31
04	مدة وتقسيم عمل الدراسة الاستطلاعية	42
05	المعلومات التقنية لابتدائية رضا حوحو بدائرة حاسي مسعود	43
06	المعلومات التقنية للمركز البيداغوجي النفسي للأطفال المعاقين ذهنيا ببلدية	44
07	توزع وعدد وتخصصات أساتذة التربية الخاصة والتعليم المكيّف التابعين لإبتدائية رضا حوحو	45
08	توزع مهنة وعدد أساتذة التربية الخاصة والتعليم المكيّف التابعين للمركز البيداغوجي النفسي لأطفال المعاقين ذهنيا	46
09	عينة الدراسة الاستطلاعية بالنسبة لإبتدائية رضا حوحو	47
10	عينة الدراسة الاستطلاعية بالنسبة للمركز البيداغوجي النفسي لأطفال المعاقين ذهنيا	48
11	أهداف المقابلة في الدراسة الاستطلاعية	49
12	أهداف الملاحظة في الدراسة الاستطلاعية	51
13	مدة الحدود الزمانية للدراسة الأساسية	52
14	معايير اختيار عينة الدراسة الأساسية	53
15	معايير عرض العينة الأساسية حسب العمر ودرجة التخلف الذهني ومدة التكفل ومتابعة المختصين بالنسبة لابتدائية رضا حوحو (حاسي مسعود)	54
16	معايير عرض العينة الأساسية حسب العمر ودرجة التخلف الذهني ومدة التكفل ومتابعة المختصين بالنسبة للمركز البيداغوجي النفسي للاطفال المعاقين ذهنيا (جامعة، المغير)	55
17	مؤشرات شبكة تحليل الكفاءة اللغوية وقدرات الاتصال اللفظي عند الأطفال المعاقين ذهنيا للمستوى الشكلي والوظيفي للغة الشفوية	57

18	التعديلات المطبقة على التمرين الأول في شكليه القبلي والبعدي	69
19	التعديلات المطبقة على التمرين الثاني في شكليه القبلي والبعدي	69
20	التعديلات المطبقة على التمرين الثالث في شكليه القبلي والبعدي	70
21	التعديلات المطبقة على التمرين الرابع في شكليه القبلي والبعدي	70
22	التعديلات المطبقة على التمرين الخامس في شكليه القبلي والبعدي	71
23	التعديلات المطبقة على التمرين السادس في شكليه القبلي والبعدي	71
24	التعديلات المطبقة على التمرين السابع في شكليه القبلي والبعدي	72
25	التعديلات المطبقة على التمرين الثامن في شكليه القبلي والبعدي	73
26	المعايير الأساسية للتنقيط بالنسبة لاختبار الحلقة السمعية الصوتية لإعادة إنتاج اللغة الشفوية	74
27	تفسير النتيجة النهائية بالنسبة لاختبار الحلقة السمعية الصوتية لإعادة إنتاج اللغة الشفوية	75
28	صدق المحكمين لاختبار الحلقة السمعية الصوتية لإعادة إنتاج اللغة الشفوية.	76
29	عرض نتائج شبكة تقييم الكفاءة اللغوية لمستويات اللغة الشفوية الشكلية والوظيفية	80
30	عرض نتائج تحليل اختبار الحلقة السمعية الصوتية لإعادة إنتاج اللغة الشفوية	82
31	مخرجات SPSS لمعامل ارتباط سبيرمان بين مستوى اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية	117
32	مخرجات SPSS لمعامل ارتباط سبيرمان بين المستوى الشكلي للغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية	121
33	مخرجات SPSS لمعامل ارتباط سبيرمان بين المستوى الوظيفي للغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية	125
34	قائمة الأستاذة المحكمين	162

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة:

1-مقدمة الإشكالية

2-تساؤلات الدراسة

3-فرضيات الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-أهمية الدراسة

6- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

7-الدراسات السابقة

8-مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

1-مقدمة الإشكالية

تُعَدُّ المراحل النمائية فترة دينامكية في تطوير المهارات الأولية اللغوية والمعرفية لدى الأطفال؛ حيث أنّ هذه الديناميكية هي ما يلعب دورا مهما في المساهمة في آليات الاكتساب للغة في شقيها الشفوي والمكتوب فهما وانتاجا.

هذا الاكتساب الذي يظهر من خلال الممارسات اللغوية في مختلف مستوياتها الشكلية والوظيفية لتحقيق وظيفة التواصل والتفاعل الاجتماعي.

وفي نفس الوقت هذه الممارسة ومستوياتها هي ما يمثّل المعيار الفارق لتحديد السواء واللاسواء ما يوضح في مرحلة معينة وجود أو عدم وجود اضطراب في اللغة باختلافها أي الشفوية منها أو المكتوبة.

نقصد بالاضطرابات هنا أي خلل في أداء الممارسة اللغوية سواء كاان نوعي أو غير نوعي أو جميع القدرات المعرفية والذهنية التي تؤدي إلى نضج هذه الأخيرة أي اللغة، نستدل عليه من خلال مقاييس واختبارات كمية ونوعية تبيّن وجود انحرافات معيارية معينة نحكم من خلالها على وجود هذا الاضطراب.

أين نجد الكثير من التصنيفات العالمية لاضطرابات اللغة والتواصل بناء على معايير مختلفة: التصنيف بناء على DSM5، DSM4، CIM10، CIM11، معيار الاضطراب النوعي وغير النوعي، معيار مستويات اللغة، اضطراب أوّلي أو ثانوي، اضطراب مكتسب أو غير مكتسب، عصبي نمائي أو وظيفي أو انحلالي.

ومن ضمنها اضطرابات اللغة والتواصل الناجمة عن الاعاقات الحس حركية، النفسية والعقلية؛ هذه الأخيرة أي الاعاقات العقلية بأنواعها خاصة منها ذوي المتلازمات سواء كانت بوجود تشوّه على مستوى الصبغيات، أو نقصان أحد الصبغيات أو الزيادة.

نذكر منها الحالات ذوي متلازمة داون بصفتهم من ذوي الاحتياجات الخاصة فئة الاعاقات مقسمين حسب درجات التخلف الذهني المحددة عندهم من البسيط إلى المعقد؛ أين تنتج عن هذه الدرجات من التخلف مستويات من المظاهر العيادية اللغوية.

فبالنسبة للأطفال ذوي متلازمة داون، فإن تطوير اللغة الشفوية قد يواجه صعوبات خاصة تتطلب اهتمامًا ودعمًا مكثفا، بحيث يُظهر الأطفال المصابون بمتلازمة داون تأخرًا ملحوظًا في اكتساب المهارات اللغوية مقارنةً بأقرانهم.

فقد أشارت دراسة روندال وميلر سنة 1988 (Rondal et Miler,1988) إلى أن هؤلاء الأطفال غالبًا ما يبدؤون باستخدام الكلمات المفردة بين عمر سنتين وثلاث سنوات، مع تفاوت كبير في العمر الذي ينطقون فيه كلمتهم الأولى. قد تكون الكلمة الأولى الفعلية لهم إشارةً غير لفظية بدلاً من كلمة منطوقة.

فهذه الأنواع من الدراسات التي تقوم على تقييم اللغة الشفوية عند ذوي متلازمة داون لها انعكاسات كبيرة على المساهمة في تطويرها من حيث دراسة التأثيرات، الدور، أو العلاقات والارتباط وصولا إلى بناء البرامج العلاجية.

وهنا نستطيع الإشارة إلى واحدة من الدراسات السابقة التي أبرزت أهمية دراسة اللغة الشفوية بمستوياتها عند هذه الفئة؛ حيث تناولت دراسة منصوري سامية (2020) تقييم اللغة الشفوية لدى أطفال متلازمة داون وأظهرت النتائج أن هذه الفئة تعاني من ضعف شديد في الفهم الشفهي والتعبير اللغوي، ما يؤدي إلى صعوبات في التواصل مع محيطهم، كما أكدت الدراسة على أهمية تعزيز اللغة الشفوية لتحسين قدرتهم على التفاعل الاجتماعي والتعبير عن احتياجاتهم، وأوضحت دراسة تواتي حياة وآخرون (2022) أهمية اللغة الشفوية في تطوير مهارات الفهم والإنتاج اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقليًا بدرجات خفيفة ومتوسطة، ووجدت الدراسة أن الأنشطة التفاعلية، مثل اللعب، تسهم بشكل كبير في تحسين الفهم الشفهي وزيادة الإنتاج اللغوي، مما يعزز من قدرة الأطفال على القراءة والكتابة لاحقًا، وأكدت دراسة محمد أحمد يوسفي (2021) أن اللغة الشفوية تلعب دورًا حاسمًا في بناء العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين.

إن الأطفال ذوي متلازمة داون الذين يمتلكون مهارات شفوية متقدمة يظهرون قدرة أكبر على الاندماج في المجتمع والتفاعل مع أقرانهم، وهو ما حاولنا إظهاره من خلال الدراسات السابقة في تعزيز اللغة الشفوية من خاصة خلال مختلف التدريبات القائمة على تقليد الأصوات وتحليلها، وهو ما أوضحته دراسة دراسة كلارا فيرديه (Clara Verdier, 2019) أن الخلفية السمعية القوية تُعد من أهم العوامل في تطوير المهارات الصوتية، في تحسين دقة النطق وضبط الصوت، وهو ما إلى يشير إلى متغير الحلقة السمعية الصوتية أو التغذية الراجعة السمعية الصوتية.

وهنا جاءت دراسة جوناثان ميلر (Jonathan Miller, 2019) التي ركزت على تأثير هذه الأخيرة في تحسين النطق لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الكلام مثل التأتأة واضطرابات اللغة، وقد أظهرت الدراسة أن استخدام برامج تغذية راجعة تعتمد على الحلقة السمعية الصوتية ساعد في تحسين وضوح الصوت وتقليل الأخطاء النطقية، مما يبرز أهميتها في تصحيح المشكلات الصوتية والنطقية، كما أظهرته سابقا دراسة كلارا فيرديه (Clara Verdier, 2019) أن الخلفية السمعية القوية تعد محركًا رئيسيًا للتعلم الصوتي.

تلعب الحلقة السمعية الصوتية (Auditory Loop) دورًا هامًا في تطور اللغة والنطق، حيث تسمح للفرد بسماع أصواته أثناء التحدث وتعديلها في الوقت الفعلي، بالنسبة للأطفال ذوي متلازمة داون، قد تتأثر هذه الحلقة نتيجة لتحديات سمعية أو نطقية، مما يضعف من قدرتهم على اكتساب اللغة بشكل طبيعي ذلك نظرا لخصائصهم المختلفة. (Sarah, 2020)

وقد ما أكدته دراسة سارة لوكاس (Sarah Lucas, 2020) في أهمية الحلقة السمعية الصوتية كأداة فعّالة لتحسين دقة وسرعة القراءة، بالإضافة إلى تحسين الذاكرة اللفظية قصيرة المدى، وأظهرت نتائجها أن استخدام التدريبات السمعية عبر سماعات Forbrain حسّن بشكل ملحوظ من قدرة المشاركين على معالجة الأصوات وتطوير أدائهم اللغوي، مما يدل على الدور المحوري للحلقة السمعية في اكتساب اللغة الشفوية، كما أظهرت دراسة آنا شيرمان (Anna Sherman, 2020) أن الحلقة السمعية الصوتية تسهم في تحسين التحكم الصوتي لدى البالغين الذين يعانون من ضعف السمع، خصوصًا في البيئات الصاخبة. الدراسة أكدت

أن تقديم تغذية راجعة سمعية يُمكّن الأفراد من تعديل أصواتهم وضبطها بشكل أفضل، مما يبرز دور الحلقة السمعية في تحسين النطق وجودة التواصل الصوتي.

تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية لدى أطفال متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط؛ حيث نستطيع تحديد فجوة البحث من خلال الدراسات السابقة التي جاءت مركّزة على التقييم أو تحسين الأداء الصوتي دون الربط بينها وبين الجوانب اللغوية المعرفية والتفاعلية.

فنجد أنّ الدراسات العربية اقتصرت فقط على تحليل جزئي للغة الشفوية دون التطرق إلى سد الفجوة البحثية في الدراسات المتعلقة بموضوع الحلقة السمعية الصوتية خصوصًا في البيئة الجزائرية (حسب اطلاع الطالبتين)، التي تُعاني من نقص في هذه الدراسات التي تتناول العلاقة بين اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وعلى الرغم من الأهمية البالغة لكل من اللغة الشفوية والحلقة الصوتية السمعية، إلا أن الدراسات السابقة ركزت غالبًا على كل متغير بشكل منفصل، كما أن الأبحاث المتعلقة بفئة أطفال متلازمة داون، خصوصًا في السياق العربي، ظلت محدودة، مما يبرز الحاجة لدراسة تكاملية تربط بين هذين المتغيرين لتوضيح العلاقة بينهما وتأثيرها على اكتساب اللغة لدى هذه الفئة.

وكذلك من جهة أخرى لم تطبق الدراسات الأجنبية مفاهيم التغذية الراجعة السمعية على هذه الفئة أي متلازمة داون. إضافة إلى ذلك، اعتمدت الأبحاث السابقة على مناهج وصفية أو تجريبية لجمع المعلومات أو تحسين المهارة دون ربط العلاقة بين اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية.

بناءً على ذلك، تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تسعى إلى معالجة هذه الفجوات من خلال استكشاف طبيعة العلاقة بين اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية لدى أطفال متلازمة داون من خلال الربط بين هذه المتغيرات بطريقة متكاملة.

لنستطيع طرح الاشكالية الحالية انطلاقا من هذا الربط ممثلة كما يلي:

2-تساؤلات للدراسة:

2-1 التساؤل العام للدراسة:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصـائيا بين مسـتوى اللغة الشـفوية ومسـتوى الحلقة السـمعية الصوتية عند الأطفال ذوي متلازمة داون تخلف ذهني بسيط ؟

2-2 التساؤلات الفرعية للدراسة:

- ماهي علاقة المستوى الشكلي للغة الشفوية بمستوى الحلقة السمعية الصوتية عند الأطفال ذوي متلازمة داون تخلف ذهني بسيط ؟
- ماهي علاقة المستوى الوظيفي للغة الشفوية بمستوى الحلقة السمعية الصوتية عند الأطفال ذوي متلازمة داون تخلف ذهني بسيط ؟

3- فرضيات الدراسة:

3-1 الفرضية الرئيسية للدراسة

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى اللغة الشفوية ومستوى الحلقة السمعية الصوتية لدى أطفال متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط

3-2 الفرضيات الفرعية للدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصـائية بين المسـتوى الشـكلي للغة الشـفوية ومسـتوى الحلقة السـمعية الصوتية لدى أطفال متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط
- توجد علاقة ذات دلالة إحصـائية بين المسـتوى الوظيفي للغة الشـفوية ومسـتوى الحلقة السـمعية الصوتية لدى أطفال متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط.

4-أهداف الدراسة:

4-1 الهدف العام للدراسة:

- تحديد العلاقة الترابطية بين مستوى اللغة الشفوية ومستوى الحلقة السمعية الصوتية لدى أطفال متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط

4-2 الأهداف الفرعية للدراسة:

- تحديد العلاقة الترابطية بين المستوى الشكلي للغة الشفوية ومستوى الحلقة السمعية الصوتية لدى أطفال متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط
- تحديد العلاقة الترابطية بين المستوى الوظيفي للغة الشفوية ومستوى الحلقة السمعية الصوتية لدى أطفال متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط

5-أهمية الدراسة:

5-1 الأهمية النظرية للدراسة:

- توفر الدراسة الحالية للباحثين والطلبة والأخصائيين الممارسين **فهمًا أعمق** للعلاقة بين اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية عند الأطفال ذوي متلازمة داون؛ ما يساعدهم على **اكتساب مهارات البحث والتحليل** اللازمة لتوجيههم نحو دراسات مستقبلية متخصصة **تمكننا من اقتراح برامج علاجية فعالة بناء على نتائج هذه العلاقة.**

5-2 الأهمية التطبيقية للدراسة:

- **بالنسبة للأخصائيين الأرطفونيين الطلبة والممارسين:** تعزيز الممارسات الإكلينيكية من خلال تقديم إطار نظري يساعد في تطوير استراتيجيات التقييم والعلاج.

- **بالنسبة لأطفال متلازمة داون:** توفير الحماية والرعاية للأطفال من خلال دعم المختصين في علم النفس والأرطفونيا لمعالجة ضعف اللغة ومشاكل السمع والنطق، مما يساهم في وضع خطة علاجية مناسبة لهم.
- **بالنسبة للمراكز النفسية والبيداغوجية:** يساهم الباحث في المراكز النفسية والبيداغوجية في تطوير البرامج العلاجية، تقييم الحالات، اقتراح استراتيجيات التدخل، متابعة التطور، تدريب المختصين، ودعم الأسر، مما يعزز جودة الخدمات المقدمة للأطفال.

6-التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

6-1 اللغة الشفوية: وهي النتيجة المتحصل عليها من خلال تطبيق معايير شبكة تحليل الكفاءة اللغوية وقدرات الاتصال اللفظي؛ التي تقوم على تحديد كفاءة اللغة في كل من المستويين الشكلي(الصوتي، الفونولوجي، المعجمي الدلالي، النحوي، المورفوتركيبي)، والوظيفي(البراغماتي)، محددون بـ 40 مؤشر تقييمي في شكل متوسطات حسابية.

6-2 الحلقة السمعية الصوتية: هي النتيجة المتحصل عليها من خلال تطبيق اختبار الحلقة السمعية الصوتية الذي يحتوي على (تكرار نغمة مفردة، تقليد سلسلة نغمات متدرجة، تكرار كلمات متشابهة، إعادة إنتاج جمل، إعادة إنتاج جمل طويلة، تكرار الجمل، قراءة نصوص بصوت عال، إعادة إنتاج الأصوات).

7-الدراسات السابقة:

7-1 الدراسات التي اهتمت باللغة الشفوية:

7-1-1 دراسة الباحثة **(منصوري سامية)** أجريت سنة 2020 بعنوان **دراسة اللغة الشفهية عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون:**

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم اللغة الشفهية عند أطفال المصابين بمتلازمة داون، لتحقيق هذا الهدف تم استخدام منهج دراسة حالة فبلغ عدد العينة (5) أطفال من متلازمة داون من بينهم (3) ذكور و (2) إناث حيث تراوح سنهم بين 5 سنوات و 10 سنوات، تم اختيارهم بطريقة قصدية من أقسام مختلفة في المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا، حيث تم جمع المعلومات عن كل حالة ثم بعد ذلك تم تطبيق اختبار

الخومسي التقييم اللغة الشفهية (ELO) " حيث تم تطبيق الاختبار فرديا، فمن أبرز النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن الأطفال المصابين بمتلازمة لديهم قدرات لغوية ضعيفة جدا، وضعف كبير في الفهم الشفهي بسبب نقص في القدرات المعرفية، إضافة إلى ضعف كبير في التعبير اللغوي والتواصل اللفظي، وانهم يعانون من اضطرابات نطقية (بسبب كبر حجم اللسان، تشوه الأسنان...).

2-1-7 دراسة الباحثان **(محمد أحمد يوسفي وزعرور لبنى)** أجريت سنة 2021 بعنوان **تحسين اللغة الشفهية في تحسين الأداء الدراسي عند ضعيفي السمع:**

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير اللغة الشفهية في تحسين الأداء الدراسي ضعيفي السمع، حيث أصبح الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة يدمجون في المدارس العادية، ومن بينهم فئة ضعيفي السمع حيث يدمجون إنتاج كلي أو إدماج جزئي العقد، حيث اعتمد الباحث في بحثه على منهج دراسة الحالة، وتمثلت عينة البحث 4 تلاميذ، 3 تلميذات وتلميذ، تتراوح أعمارهم ما بين 9 سنوات و 11 سنة، تم تطبيق اختبار خومسي لتقييم اللغة الشفهية (ELO)،بهدف التوصل إلى نتائج حقيقة، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن اللغة الشفهية لها تكثير في تحسين الأداء الدراسي ضعف السمع.

3-1-7 دراسة الباحثة **(تواتي حياة وآخرون)** أجريت سنة 2022 بعنوان **دور اللعب في تنمية اللغة الشفهية (الفهم والانتاج) عند المعاقين عقليا درجة خفيفة ومتوسطة:**

تهدف الدراسة إلى معرفة دور اللعب في تنمية اللغة الشفهية(الفهم والإنتاج) عند المعاقين عقليا درجة خفيفة ومتوسطة، تم إجراء الدراسة على (6) حالات من الأطفال المعاقين عقليا اختيروا بطريقة قصدية، واستخدموا المنهج الوصفي دراسة مقارنة واستعنوا بالأدوات التالية المقابلة والملاحظة ، الاختبارات اختبار الذكاء لإجلال يسرى ، اختبار المهارات اللغوية للباحثة لخرباش هدى يقيس التمييز والفهم والتعبير، وأنشطة اللعب المستعملة في المركز البيداغوجي توصلت النتائج إلى أنه يوجد فروق بين الحالات التي مارست اللعب والتي لم تمارس اللعب في الجانب اللغوي (الفهم والإنتاج) لصالح الحالات التي مارست اللعب وتوصلت إلى أن للعب دور في تنمية اللغة الشفهية (الفهم والإنتاج) لدى المعاقين عقليا درجة خفيفة ومتوسطة.

7-1-4 دراســـة الباحثتين **(نهى ربيبان وحنان قلاتي)** أجريت ســـنة 2023 بعنوان **أثر التعرض المفرط للشاشات على اللغة الشفهية لدى الأطفال:ذ**

هدفت الدراسة إلى ملاحظة التعرض المفرط للشاشات على اللغة الشفهية لدى الأطفال والكشف إذا ما كانت الشـاشـات فعلا لها تأثير سـلبي على النمو اللغوي للطفل، وقد اعتمدوا على المنهج الوصـفي بطريقة دراسـة الحالة المناسب لدراستهم، حيث استعملوا اختبار الذكاء لرسم الرجل الاستبعاد التخلف العقلي وقياس المستوى الوظيفي للغة شوفري ميلر (Geoffrey Miller) لتشخيص اللغة الشفهية للطفل، والتأكد من أنه يعاني من اضـطراب لغوي، كما اسـتخدموا الملاحظة والمقابلة لإعطاء الدراسـة أكثر مصـداقية ووضـوح، وذلك على مجموعة بحث متكونة من 04 حالات، والتي تتراوح أعمارهم بين 04 إلى 06 سنوات، وتوصلت الدراسة إلى انه يوجد أثر التعرض المفرط للشـاشـات على اللغة الشـفهية لدى الأطفال، والتعرض المفرط للشـاشـات يؤثر على اللغة الاستقبالية و اللغة التعبيرية لدى الأطفال.

7-2 الدراسات التي اهتمت بالحلقة السمعية الصوتية:

7-2-1 دراسة الباحثة **سارة لوكاس (Sarah Lucas)** أجريت سنة 2020 بعنوان **تأثير تدريب الحلقة السـمعية الصـوتية باسـتخدام سـماعات Forbrain على دقة وسـرعة القراءة بالإضـافة إلى الذاكرة العاملة والذاكرة اللفظية قصيرة المدى لدى مرضى عسر القراءة (دراسة حالات متعددة):**

Certificat de Capacité en Orthophonie "Effets de l'entraînement de la boucle audiophonatoire par le casque Forbrain sur la précision et la vitesse de lecture ainsi que sur la mémoire de travail et la mémoire à court terme verbale chez des patients dyslexiques: Etude de cas multiples

هدفت الدراسـة إلى تقييم تأثير تدريب الحلقة السـمعية الصـوتية باسـتخدام سـماعات Forbrain على دقة وسـرعة القراءة وتحسـين الذاكرة العاملة والذاكرة اللفظية قصـيرة المدى لدى المرضـى الذين يعانون من عسـر القراءة، أين تم اسـتخدام المنهج التجريبي،حيث تم تقسـيم عدد أفراد العينة: (4 مرضـى يعانون من عسـر القراءة)إلى مجموعة اختبار ومجموعة تحكم وتم اســتبعاد من يعانون من إعاقات عقلية أو أمراض أخرى قد تؤثر على النتائج، في حين تم الاعتماد على مجموعة من الأدوات والاختبارات وهي: ســماعة Forbrain جهاز يعمل بتقنية التغذية الراجعة السـمعية المعدلة لتحسـين الأداء الصـوتي واختبارات تقيس سـرعة القراءة

ودقتها واختبارات تقيس الذاكرة اللفظية قصـيرة المدى ،اختبار قراءة نصـوص غير ذات معنى، اختبار تكرار الأرقام (بالترتيب الصحيح أو العكسي)، أنشطة متعددة مع سماعة Forbrain تتضمن القراءة بصوت عالٍ، تكرار الكلمات، وتذكر النصـوص، أظهرت مجموعة الاختبار تحسـنًا ملحوظًا في سـرعة القراءة ودقتها مقارنة بالمجموعة الضـابطة، لوحظت تحسـينات في قدرات الذاكرة لدى مجموعة الاختبار بعد اسـتخدام سـماعات Forbrain.

2-2-7 دراســة الباحثتين **كلارا فيرديبه ولورا ديدي (Clara Verdier & Laura Diday)** أجريت سنة 2019 بعنوان "**الحلقة السمعية الصوتية كمهارة إدراكية أساسية لإعادة التأهيل الصوتي من قبل أخصائيي علاج النطق: تقييم 50 طالبة في علاج النطلق بباريس:**

La porte audiophonatoire comme habileté perceptive essentielle à la rééducation vocale par les orthophonistes : Évaluation de 50 étudiantes en orthophonie à Paris

هدفت الدراسـة إلى اسـتكشـاف أهمية "البوابة الصـوتية السـمعية" كمهارة إدراكية أسـاسـية في إعادة التأهيل الصـوتي من قبل أخصـائيي علاج النطق، وتحديد العوامل التي تؤثر على تطوير هذه المهارة، مثل الخلفية الموسـيقية والمعرفة النظرية كما هدفت إلى قياس قدرات الطالبات على تقليد الأصـوات وإعادة إنتاجها بدقة وتقييم تأثير الخلفية الموسيقية على تحسين هذه المهارة ودراسة فعالية استخدام الطيف الصوتي كأداة لتحسين التقييم الذاتي بحيث استخدمت الدراسة منهجًا تحليليًا يعتمد على تقييم العوامل التنبؤية لتطوير البوابة الصوتية السمعية، وتمثل عدد المشاركات: 50 طالبة من مدرسة علاج النطق في باريس بحيث أن جميع المشاركات طالبات مسجلات منذ السنة الأولى في المدرسة لضمان تلقيهن لنفس التكوين الأكاديمي واقتصرت الدراسة على الطالبات فقط بسبب الاختلافات بين الأصوات النسائية والرجالية واستُبعدت أي مشاركة لديها مشكلات سمعية أو صوتية قد تؤثر على النتائج، تم استخدام مجموعة من الأدوات وهي:استبيان للميول الشخصية والموسيقية، استبيان للمعرفة النظرية حول الصوت وإعادة التأهيل الصوتي، والتسجيلات الصوتية بحيث تم تسجيل 10 أمثلة صوتية باستخدام ميكروفون USB وبرنامج "Audacity"، استمعت المشاركات للأمثلة وحاولن تقليدها، وبرمجيات التحليل نجد برنامج Audacity للتسجيلات وبرنامج VoceVista لتحليل الطيف الصـوتي، اعتمدت كذلك على شـبكة التقييم بحيث تم تطوير شـبكة مخصـصـة لتقييم جودة إعادة الإنتاج الصوتي، بما يشمل دقة النغمة، التنفس، والنغمة الصوتية، أما الاختبارات الصوتية فاستخدموا اختبار تقليد

الأصـوات التنفسـية، اختبار ضـبط الصـوت (Voicing) للأحرف، اختبار إعادة إنتاج الأصـوات الموسـيقية والنغمية واختبار تقييم الترددات والنغمة باســـتخدام الطيف الصـــوتي، أظهرت نتائج الدراســـة أن الخلفية الموسـيقية كانت العامل الأبرز في تطوير مهارات البوابة الصـوتية السـمعية وان المشـاركات ذوات الأداء الأضعف أظهرن دقة أكبر في التقييم الذاتي عند استخدام الطيف الصوتي مقارنة بالاستماع فقط والمشاركات ذوات الأداء العالي لم يحتجن إلى الطيف الصوتي لتحسين التقييم الذاتي.

3-2-7 دراســة الباحثة **آنا شــيرمان (Anna Sherman)** أجريت ســنة 2020، بعنوان **دور الحلقة السـمعية الصـوتية في تحسـين التحكم الصـوتي لدى الأشـخاص البالغين الذين يعانون من مشاكل سمعية:**

The role of the auditory feedback loop in improving voice control in adults with hearing impairments

تهدف الدراسـة إلى استكشـاف كيف تؤثر الحلقة السـمعية الصـوتية على التحكم الصـوتي لدى البالغين الذين يعانون من مشـاكل سـمعية. خاصـةً في تحسـين قدرة هؤلاء الأفراد على ضـبط الصـوت بشـكل أفضـل أثناء التحدث في بيئات صـاخبة،ة عتمدت الدراسـة على منهج تجريبي مع تصـميم اختبارات صـوتية متخصـصـة، اسـتخدم الباحثون تقنيات التغذية الراجعة السـمعية لمراقبة اسـتجابة المشـاركين أثناء التحدث في بيئات ذات ضوضاء، بحيث تم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين: المجموعة الأولى: 40 شخصًا بالغًا يعانون من ضعف السـمع والمجموعة الثانية: 40 شـخصًـا بالغًا لديهم سـمع طبيعي وتم اختيار المشـاركين اسـتنادًا إلى نتائج اختبارات السـمع، أين تم اسـتخدام اختبار التحكم الصـوتي حيث تم تسـجيل الصـوت في بيئات صـاخبة مع تقديم تغذية راجعة سمعية للمشاركين أدوات قياس السمع تشمل سماعات الأذن وأجهزة قياس شدة الصوت واختبارات تحليل الصوت: لقياس جودة الصوت ونوعيته أثناء المحادثات، أظهرت الدراسة أن التغذية الراجعة السمعية تساعد الأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع في تحسين قدرتهم على ضبط الصوت، وخاصة في البيئات الصاخبة كما أكدت الدراسة أيضًا أن الأشخاص ذوي السمع الطبيعي لم يظهروا تحسنًا ملحوظًا في استخدام الحلقة السمعية الصوتية مقارنةً بالمجموعة الأخرى وخلصت الدراسة إلى أن الأشخاص الذين يعانون من مشاكل سمعية يمكنهم الاستفادة بشكل كبير من التغذية الراجعة السمعية لتحسين قدرتهم على ضبط الصوت أثناء التحدث في ظروف صعبة وفي توصلت الدراسة إلى أن الحلقة السمعية الصوتية تعد

أداة هامة لتحسين التحكم الصوتي لدى الأفراد الذين يعانون من مشاكل سمعية، مشيرة إلى أهمية التدريب الصوتي واستخدام التغذية الراجعة السمعية كوسيلة فعالة لتحسين القدرات الصوتية.

4-2-7 دراسة الباحث **جوناثان ميلر (Jonathan Miller),** أجريت سنة 2019 تحت عنوان: "**تأثير الحلقة السمعية الصوتية على التحكم في الصوت لدى المتحدثين مع اضطرابات الكلام:**

The impact of the auditory feedback loop on voice control in speakers with speech disorders

تهدف الدراسة إلى فحص تأثير التغذية الراجعة السمعية على قدرة الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الكلام على تحسين جودة صوتهم، مع التركيز على كيفية استخدام الحلقة السمعية الصوتية في تحسين التحكم الصوتي بشكل دقيق وواقعي، حيث اعتمدت الدراسة على منهج تجريبي تم من خلاله اختبار قدرة المشاركين على التحكم في الصوت باستخدام التغذية الراجعة السمعية في بيئات محاكاة وتم تصميم برامج تدريبية سمعية تتضمن استخدام التغذية الراجعة للمساعدة في تصحيح نطق الصوت أثناء المحادثة، تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين المجموعة الأولى: 30 شخصًا يعانون من اضطرابات الكلام (مثل التأتأة أو صعوبة النطق)، والمجموعة الثانية: 30 شخصًا ذو قدرة كلامية طبيعية (لا يعانون من أي اضطرابات نطقية)، تم استخدام أدوات تغذية راجعة سمعية مثل سماعات الأذن مع برامج لاختبارات النطق، واختبارات ضبط الصوت من خلال أدوات قياس شدة الصوت (الميكروفونات) وأدوات تحليل الصوت لمراقبة جودة الصوت والنطق أثناء التحدث، أظهرت النتائج أن التغذية الراجعة السمعية كانت فعالة في مساعدة المشاركين الذين يعانون من اضطرابات الكلام على تحسين نطقهم وصوتهم. تم تحسين وضوح الصوت وجودة النطق لدى معظم المشاركين، في المقابل، لم يظهر الأشخاص الذين لديهم قدرة كلامية طبيعية تغييرات كبيرة في قدرتهم على ضبط الصوت باستخدام التغذية الراجعة وتشير الدراسة إلى أن الحلقة السمعية الصوتية تعد من الأدوات المفيدة في إعادة تأهيل اضطرابات النطق والكلام، وتساهم في تحسين القدرة على التحكم الصوتي في بيئات تواصلية معقدة.

3-7 التعليق على الدراسات السابقة:

1-3-7 التعليق على الدراسات التي إهتمت باللغة الشفوية:

الجدول رقم (01) يمثل التعليق على الدراسات السابقة العربية التي اهتمت باللغة الشفوية

الدراسة	السنة	المحور	الهدف	العينة	الأدوات	النتائج
دراسة منصوري سامية	2020	تقيمي	تقييم اللغة الشفهية عند أطفال المصابين بمتلازمة داون	05 أطفال من متلازمة داون حيث تراوح سنهم بين 5 سنوات و 10 سنوات	اختبار الخومسي التقييم اللغة الشفهية (ELO)	قدرات لغوية ضعيفة جدا، وضعف كبير في الفهم الشفهي بسبب نقص في القدرات المعرفية، إضافة إلى ضعف كبير في التعبير اللغوي والتواصل اللفظي، وانهم يعانون من اضطرابات نطقية
دراسة محمد أحمد يوسفي	2021	علاجي	التعرف على تأثير اللغة الشفهية في تحسين الأداء الدراسي لضعيفي السمع	4 تلاميذ، 3 تلميذات وتلميذ، تتراوح أعمارهم ما بين 9 سنوات و 11 سنة	اختبار خومسي لتقييم اللغة الشفهية (ELO)	اللغة الشفهية لها تكثير في تحسين الأداء الدراسي ضعف السمع.

دراسة تواتي حياة وآخرون	2022	علاجي	معرفة دور اللعب في تنمية اللغة الشفهية (الفهم والإنتاج) عند المعاقين عقليا درجة خفيفة ومتوسطة	6 حالات من الأطفال المعاقين عقليا	اختبار المهارات اللغوية للباحثة لخرباش هدى يقيس التمييز والفهم والتعبير، وأنشطة اللعب المستعملة في المركز البيداغوجي	فروق بين الحالات التي مارست اللعب والتي لم تمارس اللعب في الجانب اللغوي (الفهم والإنتاج) لصالح الحالات التي مارست اللعب وتوصلت إلى أن للعب دور في تنمية اللغة الشفهية (الفهم والإنتاج) لدى المعاقين عقليا درجة خفيفة ومتوسطة.
دراسة ربيبان وحنان قلاتي	2023	كشفي	والكشف إذا ما كانت الشاشات فعلا لها تأثير سلبي على النمو اللغوي للطفل	04 حالات، والتي تتراوح أعمارهم بين 04 إلى 06 سنوات	اختبار الذكاء لرسم الرجل الاستبعاد التخلف العقلي وقياس المستوى الوظيفي للغة (شوفري ميلر) لتشخيص اللغة الشفهية للطفل، كما استخدموا الملاحظة والمقابلة	يوجد أثر التعرض المفرط للشاشات على اللغة الشفهية لدى الأطفال، والتعرض المفرط للشاشات يؤثر على اللغة الاستقبالية و اللغة التعبيرية لدى الأطفال.

المصدر: من إعداد الطالتين

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الدراسات التي إهتمت باللغة الشفوية، أنها اختلفت في عدة جوانب عن دراستنا، بينما اتفقت معها في جوانب أخرى؛ أين نستطيع توضيح ذلك من خلال مايلي:

من حيث محور الدراسة: من خلال استقراء الدراسات السابقة، نجد أنها تتنوع في محاورها البحثية بما يتناسب مع أهدافها والفئات المستهدفة، إلا أن هناك اتفاقًا في بعض المحاور الأساسية، واختلافًا أو تفردًا في محاور أخرى، فنجد المحور التقييمي الذي ركزت العديد من الدراسات على تقييم مهارات أو قدرات معينة لدى الفئات المستهدفة. على سبيل مثل دراسة منصوري سامية (2020)، ودراسة نهى ربيبان وحنان قلاتي (2023) التي قيمت تأثير التعرض المفرط للشاشات على النمو اللغو، من جهة أخرى نجد بعض الدراسات التي ركزت على المحور العلاجي من خلال تقديم تدخلات علاجية لتحسين حالة أو مهارة محددة مثل دراسة محمد أحمد يوسفي (2021) التي تفردت بهذا المحور، وتناولت بعض الدراسات المحور الكشفي من خلال استكشاف الجوانب غير المدروسة لفئة معينة، على سبيل المثال، دراسة تواتي حياة وآخرون (2022)

الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في المحور التقييمي لكنها تتفرد بلمس محاور إضافية، مثل: محور التعرف لفهم العلاقة بين اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية، ومحور التنبؤ: لاستشراف تأثير هذه العلاقة على تحسين التواصل في المستقبل.

من حيث المنهج: أغلب الدراسات السابقة استخدمت منهج دراسة الحالة مع عينة صغيرة، مثل: دراسة منصوري سامية (2020) اعتمدت على منهج دراسة الحالة لتقييم اللغة الشفهية عند أطفال متلازمة داون ودراسة محمد أحمد يوسفي (2021) استخدمت نفس المنهج لدراسة تأثير اللغة الشفهية على الأداء الدراسي لدى ضعيفي السمع، ونجد دراسة نهى ربيبان وحنان قلاتي (2023) اعتمدت على المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة، أما دراسة تواتي حياة وآخرون (2022) فقد اعتمدت على المنهج الوصفي المقارن لدراسة أثر اللعب على اللغة الشفهية.

في حين تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث تهدف إلى دراسة العلاقة بين اللغة الشفهية والحلقة الصوتية السمعية لدى أطفال متلازمة داون، مما يمنحها طابعًا تحليليًا أعمق.

من حيث العينة: اتسمت معظم الدراسات العربية السابقة التي تناولت اللغة الشفوية لدى الأطفال باستخدام عينات صغيرة ومحدودة، نذكر منها: دراسة منصوري سامية (2020): شملت عينة من 5 أطفال من متلازمة داون، ودراسة محمد أحمد يوسفي (2021): شملت 4 تلاميذ ضعيفي السمع، ودراسة تواتي حياة وآخرون (2022): استهدفت 6 أطفال من ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة والمتوسطة، ونجد دراسة نهى ربيبان وحنان قلاتي (2023): اقتصرت على 4 أطفال تتراوح أعمارهم بين 4 و6 سنوات.

ورغم أهمية هذه الدراسات في إثراء الجانب النظري، إلا أن ضعف حجم العينة وتعدد خصائص أفرادها يجعل تعميم النتائج محدودًا. وبالمقارنة، فإن الدراسة الحالية اعتمدت على عينة أكثر تحديدًا وتجانسًا، مكونة من 8 أطفال من متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط، تم اختيارهم وفق معايير واضحة ومضبوطة تتعلق بالعمر والقدرات الذهنية واللغوية، مما يُعد مكسبًا نوعيًا يعزز موثوقية النتائج رغم صغر العدد نسبيًا.

من حيث الهدف: ركزت الدراسات السابقة على أهداف متنوعة، فنجد تقييم اللغة الشفهية (الفهم والتعبير) عند أطفال متلازمة داون (منصوري سامية، 2020)، ودراسة تأثير اللغة الشفهية على الأداء الدراسي لدى ضعيفي السمع (محمد أحمد يوسفي، 2021)، من جيهة اخرى معرفة دور اللعب في تنمية اللغة الشفهية لدى المعاقين عقليًا (تواتي حياة وآخرون، 2022)، واستكشاف أثر التعرض المفرط للشاشات على اللغة الشفهية للأطفال (نهى ربيبان وحنان قلاتي، 2023).

في حين تهدف إلى دراسة العلاقة بين اللغة الشفهية والحلقة الصوتية السمعية لدى أطفال متلازمة داون، وهو محور جديد يجمع بين الجانبين السمعي واللغوي، ويمثل استكمالًا للأبحاث السابقة من منظور تكاملي.

من حيث الأداة: استخدمت أدوات متنوعة بحسب أهدافها: فنجد اختبار الخماسي لتقييم اللغة الشفهية (ELO) في دراستي منصوري سامية (2020) ومحمد أحمد يوسفي (2021)، واختبارات مثل اختبار الذكاء لإجلال يسرى واختبار المهارات اللغوية في دراسة تواتي حياة وآخرون (2022)، من جيهة اخرى نجد مقياس شوفري

ميلر لتشخيص اللغة الشفهية، مع الملاحظة والمقابلة، في دراسة نهى ربيبان وحنان قلاتي (2023). ورغم أهمية هذه الأدوات، إلا أن معظمها ركز على تقييم اللغة فقط دون الربط بين الأداء الشفهي والجوانب السمعية، وهو ما يُعد من الفجوات التي تغطيها الدراسة الحالية.

تعليق عام على الدراسات التي اهتمت باللغة الشفوية:

- الدراسات السابقة أظهرت تنوعًا ملحوظًا في محاورها، حيث تناولت جوانب مختلفة مرتبطة باللغة الشفهية، لكن هذا التنوع يفتقر إلى دراسات تربط بين اللغة الشفهية وعوامل معرفية أخرى مثل الحلقة الصوتية السمعية.
- معظم الدراسات اعتمدت على عينات صغيرة جدًا، تتراوح بين 4 و6 أطفال، مما يحد من قدرتها على تعميم النتائج. على الرغم من أن هذا أمر شائع في منهج دراسة الحالة، إلا أنه قد يقلل من قوة الاستنتاجات الإحصائية والقدرة على تفسيرها على نطاق أوسع.
- المنهج الأكثر استخدامًا كان منهج دراسة الحالة، وهو ملائم لدراسة الفئات الخاصة مثل أطفال متلازمة داون وضعيفي السمع، ومع ذلك، فإن اعتماد الدراسات بشكل كبير على هذا المنهج يجعل النتائج محدودة من حيث الاستنتاجات العامة، حيث يُفضَّل استخدام مناهج تكاملية (مثل الوصفي الارتباطي أو الطولي) لدراسة العلاقات بين المتغيرات بعمق أكبر.
- ركزت الدراسات بشكل أكبر على التقييم أو تحسين الأداء اللغوي دون النظر إلى العلاقة التفاعلية بين المتغيرات.
- بالرغم من أهمية المحاور السابقة، إلا أن الدراسات السابقة لم تركز بشكل كافٍ على العلاقات التفاعلية بين المتغيرات، مثل العلاقة بين اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية.
- لم يتم التركيز على المنهجيات الطولية لدراسة التطور الزمني لهذه العلاقات وتأثيرها على المدى البعيد.
- إغفال بعض العوامل المؤثرة، مثل الفروق الفردية (العمر، الجنس، مستوى الإعاقة).

7-3-2 التعليق على الدراسات التي إهتمت بالحلقة السمعية الصوتية:

الجدول رقم (02) يمثل التعليق على الدراسات السابقة الأجنبية التي اهتمت بالحلقة السمعية الصوتية

الدراسة	السنة	المحور	الهدف	العينة	الأدوات	النتائج
دراسة سارة لوكاس (Sarah Lucas)	2020	تقيمي	تحسين مهارات القراءة والذاكرة لدى الأشخاص الذين يعانون من عسر القراءة	04 أفراد يعانون من عسر قراءة	أداة واحدة (سماعات Forbrain	تحسينات في قدرات الذاكرة العاملة والذاكرة قصيرة المدى لدى مجموعة الاختبار بعد استخدام سماعات Forbrain.
دراسة كلارا فيرديه ولورا ديدي (Clara Verdier Laura & Diday)	2019	علاجي	إعادة تأهيل مهارات صوتية وإدراكية، خاصة في بيئة تعليمية للطلاب الذين يتلقون تدريبًا في علاج النطق	50 طالبة من مدرسة علاج النطق	عدة اختبارات نذكر منها: استبيان الميول الشخصية والموسيقية، شبكة التقييم الصوتي، اختبار ضبط الصوت للأحرف، اختبار تقييم الترددات والنغمات، تسجيلات صوتية	تطوير مهارة الحلقة الصوتية السمعية
دراسة آنا شيرمان (Anna Sherman)	2020	تنبؤي استكشافي	استكشاف العلاقة بين الحلقة السمعية الصوتية	40 شخصا بالغا يعانون من ضعف السمع و40	أجهزة قياس شدة الأذن، اختبار التحكم الصوتي،	استفادة الأشخاص الذين يعانون من مشاكل

			والتحكم الصوتي لدى البالغين الذين يعانون من مشكلات سمعية.		شخصا لديهم سمع عادي	واختبارات تحليل الصوت	سمعية من التغذية الراجعة السمعية لتحسين قدراتهم على ضبط الصوت أثناء التحدث في ظروف صعبة
دراسة جوناثان ميلر (Jonathan Miller)	2019	تقيمي	تحسين جودة النطق والصوت للأشخاص ذوي اضطرابات الكلام		30 شخص يعانون من اضطرابات الكلام، و 30 شخص ذو كلام عادي	سماعات أذن مع برامج لاختبارات النطق، أدوات قياس الشدة، أدوات تحليل الصوت	التغذية الراجعة السمعية فعالة في تحسين من اضطرابات الكلام وتحسين وضوح الصوت وجودة النطق لدى معظم المشاركين

المصدر: من إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الدراسات التي توفرت لدينا والمتمثلة في أربع دراسات، قد اختلفت هذه الدراسات من عدة جوانب، بينما اتفقت معها في جوانب أخرى، أين نستطيع توضيح ذلك فيما يلي:

من حيث المحور: من خلال استقراء محاور الدراسات السابقة، نلاحظ أن هناك اتفاقًا في المحور التقييمي في الدراستين، وهي الدراسة الأولى الخاصة بسارة لوكاس (2020)، والدراسة الرابعة الخاصة بجوناثان ميلر (2019)، هذه الدراسات ركزت على تقييم تأثير الحلقة الصوتية السمعية في تحسين الأداء الصوتي أو الأكاديمي.

في المقابل، نجد تميزًا واضحًا في المحاور الأخرى، حيث تفردت الدراسة الثانية لكلارا فيرديه (2019) بالمحور العلاجي، من خلال استكشاف أهمية الحلقة الصوتية السمعية كوسيلة لإعادة التأهيل الصوتي. أما

الدراسة الثالثة لآنا شيرمان (2020) فجاءت في إطار المحور الكشفي، حيث ركزت على استكشاف العلاقة بين الحلقة السمعية الصوتية والتحكم الصوتي لدى البالغين الذين يعانون من مشكلات سمعية.

من حيث المنهج: لم يتم التصريح بالمنهج المستخدم بوضوح في الدراسات السابقة التي تم استعراضها، ولكن من خلال تحليل أهدافها وطريقة عرض النتائج، يمكن استنباط أن معظم الدراسات اعتمدت على المنهج التجريبي. فالدراسة الأولى لسارة لوكاس (2020) استخدمت تصميمًا تجريبيًا لمقارنة مجموعة اختبار مع مجموعة ضابطة، وكذلك الأمر في الدراسة الثالثة لآنا شيرمان (2020) والدراسة الرابعة لجوناثان ميلر (2019)، حيث استخدمت المناهج التجريبية لدراسة أثر الحلقة السمعية الصوتية، أما الدراسة الثانية لكلارا فيرديبه (2019)، فقد اعتمدت منهجًا تحليليًا لدراسة العوامل المؤثرة في تطوير مهارات الحلقة السمعية الصوتية، تختلف هذه المناهج عن الدراسة الحالية التي استخدمت منهجًا وصفيًا ارتباطيًا مقارنًا.

من حيث العينة: اختلفت عينات الدراسات السابقة عن عينة الدراسة الحالية من حيث الحجم والتركيب. فالدراسة الأولى تضمنت 4 مرضى يعانون من عسر القراءة موزعين بين مجموعتي اختبار وضبط، والدراسة الثانية اعتمدت على 50 طالبة من مدرسة علاج النطق في باريس والدراسة الثالثة شملت 80 بالغًا مقسمين بالتساوي بين من يعانون من مشكلات سمعية ومن لا يعانون منها، أما الدراسة الرابعة، فقد اقتصرت على 60 مشاركًا موزعين بالتساوي بين من يعانون من اضطرابات الكلام ومن لا يعانون، ورغم أن هذه الدراسات اعتمدت على عينات أكبر، إلا أن تنوع الفئات (بالغون، طلاب، مرضى عسر القراءة) يختلف عن طبيعة الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية، التي تركز بدقة على فئة نمائية خاصة، وهي أطفال متلازمة داون. إن خصوصية هذه العينة تجعل من الدراسة الحالية أكثر تركيزًا وعمقًا في موضوعها، خلافًا للدراسات الأجنبية التي اتجهت نحو الفئات العامة أو الراشدة.

من حيث الهدف: تباينت أهداف الدراسات السابقة عن هدف الدراسة الحالية. فالدراسة الأولى هدفت إلى تقييم أثر التدريب باستخدام سماعات Forbrain على القراءة والذاكرة لدى مرضى عسر القراءة، أما الدراسة الثانية، فركزت على دراسة أهمية الحلقة السمعية الصوتية كمهارة إدراكية أساسية لإعادة التأهيل الصوتي، في حين أن الدراسة الثالثة استهدفت استكشاف تأثير الحلقة السمعية الصوتية على التحكم الصوتي في البيئات الصاخبة لدى البالغين، والدراسة الرابعة هدفت إلى فحص تأثير التغذية الراجعة السمعية على تحسين

جودة الصـــوت لدى الأشـــخاص الذين يعانون من اضـــطرابات الكلام، أما الدراســـة الحالية، على الرغم من توافقها في الاهتمام بتقييم العلاقة، فهي تركز على محور جديد يتعلق بالارتباط بين اللغة الشـــفوية والحلقة السمعية الصوتية لدى أطفال متلازمة داون.

من حيث الأداة: تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة حسب الأهداف المختلفة. فالدراسة الأولى استخدمت سماعة Forbrain مع مجموعة من الاختبارات المتخصصة في قياس الذاكرة ودقة وسرعة القراءة. أما الدراســـة الثانية، فاعتمدت على برمجيات تحليل الصـــوت مثل Audacity وVoceVista، إلى جانب شـبكة تقييم جودة إعادة الإنتاج الصـوتي، والدراسـة الثالثة والرابعة اسـتخدمتا أدوات التغذية الراجعة السـمعية مثل سماعات الأذن وأجهزة قياس الصوت مع اختبارات تحليل النطق والصوت. بينما اعتمدت الدراسة الحالية على أداة مخصصة وهي اختبار

- **التعليق العام على الدراسات التي اهتمت بالحلقة السمعية الصوتية:**

- الدراسـات التجريبية أظهرت تركيزًا على تقديم تدخل عملي مباشـر واختبار فعاليته، وهو الأنسـب في الدراسات التي تهدف إلى تحسين أداء الأفراد بشكل ملموس.
- المنهج التحليلي في دراســـة كلارا فيرديه يُظهر اهتمامًا بالعوامل الخلفية (مثل الموســـيقى والمعرفة النظرية)، مما يجعل النتائج مفيدة لفهم ما يؤثر على المهارات الصوتية من منظور طويل المدى.
- دراسة سارة لوكاس (2020) اعتمدت على عينة صغيرة جدًا مكونة من 4 أفراد فقط مقارنة بالدراسات الأخرى، وهذا يعتبر قصـورًا واضـحًا، حيث يقلل من موثوقية النتائج وإمكانية تعميمها على فئة أكبر من مرضى عسر القراءة
- تنوع الأدوات المســـتخدمة في دراســـة كلارا فيرديه ولورا ديدي مما يعكس رغبة في تقييم مهارات المشـاركات بشـكل شـامل. ومع ذلك الاعتماد على التسـجيلات الصـوتية فقط قد يجعل التقييم ذاتيًا ويعتمد على دقة المحللين.

- تختلف الدراسـات في أهدافها بناءً على الفئات المسـتهدفة، حيث تركز بعضـها على التعليم والتأهيل الأكاديمي (سارة لوكاس، كلارا فيرديه)، بينما تركز الأخرى على التحكم الصوتي في بيئات تحديات سمعية أو نطقية (آنا شيرمان، جوناثان ميلر).

- العينة المثالية تعتمد على التوازن بين الحجم والتنوع، وهو ما تم تحقيقه بشكل أفضل في دراستي آنا شيرمان وجوناثان ميلر مقارنة بدراسة سارة لوكاس التي تأثرت بصغر حجم العينة.
- الأدوات المستخدمة في جميع الدراسات كانت مناسبة للفئات المستهدفة. ومع ذلك، اعتماد دراسة سارة لوكاس على أداة واحدة (سماعات Forbrain) قد يقلل من شمولية التقييم مقارنة بالدراسات الأخرى.
- كل دراسة ركزت على اختيار الأدوات التي تتناسب مع أهدافها، مثل سماعات التغذية الراجعة السمعية في دراسات التحكم الصوتي وتحليل النطق.

8-مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

إن استقراء الدراسات السابقة، العربية منها والأجنبية، لم يكتفِي بتوضيح مكانة الدراسة الحالية فقط، بل ساهم أيضًا في استخراج زوايا جديدة للنظر في موضوع البحث، من خلال تحديد مجموعة من الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها.

الفجوة البحثية بالنسبة لمحور الدراسة: أشارت الدراسات السابقة، مثل دراسة منصوري سامية (2020) ودراسة محمد أحمد يوسفي (2021)، إلى أهمية تقييم اللغة الشفوية عند أطفال متلازمة داون وضعيفي السمع. ومع ذلك، ركزت هذه الدراسات على الجوانب التقييمية فقط دون تفعيل النماذج المعرفية أو دراسة التأثيرات التفاعلية بين اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية. في المقابل، ركزت الدراسات الأجنبية، مثل دراسة سارة لوكاس (2020) ودراسة آنا شيرمان (2020)، على تحسين الأداء الصوتي والذاكرة السمعية، لكنها لم تأخذ في الحسبان الخصائص النمائية أو الأكاديمية المرتبطة بفئة متلازمة داون. حاولت الدراسة الحالية سد هذه الفجوة من خلال ربط اللغة الشفوية بالحلقة السمعية الصوتية مع مراعاة المرحلة العمرية والخصائص النمائية لهذه الفئة.

الفجوة البحثية بالنسبة للمتغيرات: الفجوة البحثية بالنسبة للمتغيرات: أظهرت الدراسات السابقة اهتمامًا بجوانب معينة من اللغة الشفوية، لكنها لم تتناول مستوياتها المختلفة بشكل متكامل. فمثلًا، ركزت دراسة تواتي حياة وآخرون (2022) على الفهم أو التعبير دون التطرق التفصيلي للمستويات الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية والبراغماتية للغة الشفوية لدى أطفال متلازمة داون. كما لم

تدرس هذه البحوث كيف تتفاوت هذه المستويات باختلاف الأداء السمعي أو مدى تأثير الضعف السمعي في كل مستوى على حدة. أما الدراسات الأجنبية، فقد اهتمت غالبًا بتحسين الأداء اللفظي العام أو تنمية المفردات، لكنها لم تميز بين مستويات اللغة أو تربط كل مستوى بخصائص نمائية محددة. من هنا، تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل اللغة الشفوية على مستوياتها المختلفة وربط كل منها بالخصائص اللغوية والنمائية لأطفال متلازمة داون، بما يسمح بفهم أدق وأعمق للاضطرابات اللغوية التي يعانون منها.

الفجوة البحثية بالنسبة للمنهج: اعتمدت معظم الدراسات السابقة العربية على المنهج الوصفي أو دراسات الحالة (مثل دراسة منصوري سامية، 2020، ودراسة محمد أحمد يوسفي، 2021). في المقابل، استخدمت الدراسات الأجنبية مناهج تجريبية تقليدية (مثل دراسة آنا شيرمان، 2020)، لكن دون التطرق إلى دراسة العلاقة بين المتغيرات بشكل طولي. تسعى الدراسة الحالية إلى معالجة هذه الفجوة من خلال استخدام المنهج الوصفي الارتباطي االعرضي(من07 سنواتّ إلى 12 سنة) ، حيث يتم تتبع تطور العلاقة بين اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية على مدى زمني عرضي.

الفجوة البحثية بالنسبة للعينة: اتسمت معظم الدراسات السابقة التي تناولت اللغة الشفوية أو الحلقة السمعية الصوتية بصغر حجم العينة أو عدم تجانسها, فقد اقتصرت الدراسات العربية (مثل دراسات منصوري سامية، يوسفي محمد، تواتي حياة) على عينات صغيرة جدًا (بين 4 و6 أطفال)، وتنوعت من حيث الفئة (متلازمة داون، ضعيفو السمع، معاقون ذهنيًا)، بينما استخدمت الدراسات الأجنبية (مثل لوكاس، شيرمان، ميلر) عينات أكبر، لكنها غالبًا لم تركز على فئة الأطفال أو على متلازمة داون تحديدًا.

أما الدراسة الحالية، فتميّزت بعينة أكثر دقة وتحديدًا، تتألف من 8 أطفال من متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط، تراوحت أعمارهم بين 7 و12 سنة. وقد تم اختيارهم وفق معايير واضحة تراعي القدرات الذهنية واللغوية، مما يوفّر تجانسًا داخل العينة وتماسكًا منهجيًا يتيح بناء نتائج أكثر واقعية وقابلة للتفسير في ضوء خصائص الفئة المستهدفة.

الفجوة البحثية بالنسبة للأداة: تنوّعت أدوات الدراسات السابقة بين الاختبارات الجاهزة (مثل اختبار ELO أو اختبارات الذكاء والملاحظة) في الدراسات العربية، وبين الأدوات التقنية (مثل أجهزة

Forbrain وبرامج تحليل الطيف الصـــوتي) في الدراســـات الأجنبية، إلا أنها: لم تصـــمّم بشـــكل مخصـــص لفئة متلازمة داون، ولم تجمع بين الجانب الســـمعي واللغوي في آنٍ واحد، كما أن العديد منها ركز على التقييم فقط دون تحليل معمق لنواتج اللغة الفعلية.

في المقابل، استخدمت الدراسة الحالية أداة تحليل لغوي نوعية خاصة أُعدّت لهذا البحث، تستند إلى أبعاد شـــاملة (صـــوتية، صـــرفية، تركيبية، دلالية والبراغماتية)، وتم تطبيقها على بيانات واقعية من إنتاج الأطفال أنفســـهم في مواقف لغوية طبيعية. هذه الأداة تعكس قدرة الدراســـة على التقاط الفروق الدقيقة في الأداء الشفوي المرتبط بالحلقـــــة السمعية الصوتية، وتُعد بذلك مساهمة علمية منهجية أصيلة وغير مكررة.

من خلال ما سبق يمكن تلخيص ما يمكن العمل عليه في هذه الدراسة؛ حيث أنّ الدراسات السابقة أظهرت

أهمية دراسة اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية، لكنها لم تقدم فهمًا تكامليًا للعلاقة بينهما، خاصة لفئة م تلازمة داون. جاءت الدراسة الحالية لمعالجة هذه الفجوات البحثية من خلال التركيز على:

- الربط بين اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية بطريقة متكاملة.
- استخدام المنهج الوصفي الارتباطي بطريقة عرضية.
- اختيار عينة أكبر وأكثر تمثيلاً مقارنة بالدراسات السابقة تتكون من 8 أطفال عندهم تخلف ذهني بسيط ومن نفس الفئة أي من متلازمة داون

هذا ما يبيّن أصالة هذا الموضوع وجدّته وأنّه يستحق ما سيبذل فيه من وقت وجهد.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: ضبط المفاهيم

تمهيد

أولا: اللغة الشفهية عند أطفال ذوي متلازمة داون

1. **تعريف اللغة الشفهية**
2. **تعريف أطفال متلازمة داون ذوي إعاقة ذهنية بسيطة**
3. **مستويات اللغة الشفوية عند أطفال ذوي متلازمة داون**
4. **مراحل تطور اللغة عند الطفل العادي وطفل ذوي متلازمة داون**

ثانيا: الحلقة السمعية الصوتية عند أطفال ذوي متلازمة داون

1- **تعريف الحلقة السمعية الصوتية**

2- **فيزيولوجية الحلقة السمعية الصوتية**

3- **الحلقة السمعية الصوتية عند أطفال متلازمة داون**

4- **فيزيولوجية الحلقة السمعية الصوتية عند أطفال ذوي متلازمة داون**

5- **علاقة اللغة الشفوية بالحلقة السمعية الصوتية**

خلاصة

تمهيد:

تُعدّ اللغة الشفوية من أهم المهارات التواصلية التي يكتسبها الطفل في مراحل نموه الأولى، وتتأثر هذه المهارة بعوامل نمائية وحسية متعددة، من بينها الحلقة السمعية الصوتية التي تلعب دورًا حيويًا في استقبال الأصوات وتحليلها وإنتاجها. وتبرز أهمية هذا الفصل في تسليط الضوء على المفاهيم الأساسية المرتبطة باللغة الشفوية ومستوياتها، وعلى خصائص أطفال متلازمة داون ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، مع التركيز على مراحل تطور اللغة لديهم. كما يتناول الفصل مفهوم الحلقة السمعية الصوتية من جوانبها النظرية والفيزيولوجية، ويستعرض طبيعتها ووظيفتها لدى هذه الفئة، بهدف توضيح العلاقة التفاعلية بين النظام السمعي والقدرات اللغوية لدى الأطفال محل الدراسة.

أولا: اللغة الشفوية عند ذوي متلازمة داون:

1. تعريف اللغة الشفوية:

اللغة الشفوية مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة ذات الدلالة المتعارف عليها بين مجموعة من الناس والتي من خلالها التواصل البشري، وهي وسيلة من وسائل التفكير يتميز بها البشر عن غيرهم من المخلوقات الأخرى والتي يمكن اكتسابها من خلال البيئة التي يعيش فيها، وتعد اللغة معيار للابداع الفكري الإنساني والحضاري وواحدة من العمليات العقلية والتي تتكون من خلالها عدة أنظمة متداخلة هي النظام الصوتي والنحوي والدلالي (المعنى) ويكن من خلالها خزن معارفنا وتنظيمها في الذاكرة الطويلة المدى، لذلك تعد أساس هاما للعمل والحياة في كل مكان كما تحقق الكثير من الوظائف بين البشر مثل التواصل ونقل الأخبار والمعتقدات والحصول على العلوم والمعارف ومراقبة السلوك الإنساني وتفكيره **(صاحم، 2002 ص 121)**

أما قاموس علم النفس فيعرفها على ضوء علم النفس المعرفي ويرى أنها عبارة عن مجموعة من التمثيلات الشكلية التي تسمح بربط المعلومات الداخلية حسيا بالتمثلات الفونولوجية والدلالية الموجودة في الذاكرة **(lemaire 1999 ،P395)**

1-1 مستويات تحليل اللغة الشفوية:

1-1-1 المستوى الفونولوجي (Phonology): وهو نظام صوتي للغة يشتمل على القواعد التي تحكم وتضبط توحيد الأصوات المختلفة، ويدرس نماذج الأصوات وكيفية تناسقها في مقاطع وصولاً إلى الكلمة، إذ إن كل لغة تختص بقبول تتابعات معينة للأصوات قد لا تقبلها لغة أخرى.

(الزريقات 2005: 115)

1-1-2 المستوى الصرفي النحوي (Morpho-syntax): يعرف المستوى الصرفي (Morphology) بأنه مجموعة القواعد التي تحكم وتضبط مجموعة أجزاء الكلمات التي تشكل العناصر الأساسية للمعاني وبناء الكلمات، ويعرف المستوى النحوي (Syntax) بأنه دراسة بناء الجملة الداخلي من حيث ترتيب الكلمات فيها، ودور كل كلمة في إعطاء المعنى العام فيها. **(السرطاوي، 2000: 66)**

1-1-3 المستوى الدلالي (Semantics): وهو المستوى الذي يعطى مغزى للكلمات والجمل لتشكل محتوى التواصل، ويقيس القدرة على انتقاء الكلمات وفهمها واسترجاعها من الذاكرة. **(Bassano, 2010)**

1-1-4 المستوى البراجماتي (Pragmatics): وهو المستوى الذي يقيس قدرة الفرد على استعمال اللغة لأغراض اجتماعية فهو يقيس القدرة على إجراء محادثات، وصياغة موضوعات والاندماج ضمن مجموعة، واستخدام الحركات للتعبير، وفهم الاستعارات.

2-التعريف بأطفال ذوي متلازمة داون ذوي إعاقة ذهنية بسيطة:

متلازمة داون هي حالة وراثية تنتج عن وجود نسخة إضافية من الكروموسوم 21 (التثلث الصبغي 21)، وتتميز بتأخر في النمو البدني والعقلي ضعف بسيط في الأداء الفكري أي مستوى الذكاء (IQ) يتراوح عادةً بين 50-70، وما يتيح القدرة على اكتساب المهارات الأكاديمية الأساسية مثل القراءة والكتابة البسيطة، وقدرة على التكيف مع الحياة اليومية أي يتمكن الشخص من القيام بالمهام الحياتية الأساسية مع بعض الدعم، ويظهر قدرة على التفاعل الاجتماعي والعمل في بيئات داعمة

3-مستويات اللغة الشفوية عند ذوي متلازمة داون:

3-1 المستوى الفونولوجي :Phonology يمر أطفال متلازمة داون بتطور فونولوجي طبيعي بدءاً من المناغاة وإنتاج المقاطع با ما دا، بالمقابل يواجه أطفال متلازمة داون صعوبات في التطور النطقي، إذ يبدؤون بإنتاج الأصوات الأنفية (م) {ن} وأشباه الصوائت (ي) (و) والصوائت، كما يلاحظ لديهم وجود صعوبات في إصدار بعض الصوامت (ر، ك، س..) أو استخدام النواطق بشكل صحيح. كما يلاحظ لديهم مشكلات من السرعة الزائدة أو التوقف عن النطق في أثناء الكلام **(كسناوي، 2008)**.

3-2 المستوى الصرفي النحوي Morpho-syntaxe: تعاني هذه الفئة من مشكلات صرفية وتبسيط في الجمل التي تستخدمها، فضلاً عن ضعف في استعمال الضمائر، حيث لا يبدؤون بجمع الكلمات مع بعضها إلا بعد أن يصبح عدد مفرداتهم (100) كلمة لا (50) كلمة مثل الطبيعيين ويعود ذلك إلى صعوبات الذاكرة وصعوبات تنظيم تسلسل الكلمات نحوياً لتكوين جمل أطول.

3-3 المستوى الدلالي Semantics: يستخدم أطفال متلازمة داون الكلمات المحسوسة ويكون لديهم صعوبة في استخدام الكلمات المجردة وتطوير المفاهيم الدلالية كما يعانون من فقر في الحصيلة اللغوية **(الزريقات، 2005)**.

3-4 المستوى البراجماتي Pragmatics: يواجه أطفال متلازمة داون صعوبة في استخدام التعبيرات المجازية أو تفسيرها (مثال: عندما يكسر الطفل صحناً وتقول له: أه برافو ..... يتوقع طفلك أنك تؤيد ما فعله)، كما يعانون من صعوبة في القيام بمحادثات مع الآخرين تتجلى بعدم القدرة على البدء بالحوار في الوقت المناسب أو اختيار الجمل المناسبة للموقف الاجتماعي **(الشرقاوي2016)**. فمثلاً قد يتحدث مع أخيه وأستاذه بالأسلوب ونفسه من دون مراعاة للمكانة الاجتماعية أو الزمان والمكان المناسبين. وقد يلاحظ لديهم غياب القدرة على فهم تعبيرات الوجه الانفعالية كالحزن أو الغضب أو الفرح، وقد يميل الطفل إلى الإجابة عن الأسئلة عشوائياً (مثال: عندما تسأله كم عمرك؟.. يجيب: أحمد).

4-مراحل تطور اللغة عند الطفل العادي وطفل ذوي متلازمة داون:

يعد التطور اللغوي من أهم جوانب النمو عند الأطفال، حيث يؤثر بشكل مباشر على قدرتهم على التواصل والتفاعل مع الآخرين. ومع ذلك، يختلف معدل اكتساب اللغة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي متلازمة داون، حيث يعاني الأطفال المصابون بهذه المتلازمة من تأخر ملحوظ في النطق والتعبير اللغوي، رغم أن قدرتهم على فهم اللغة تكون غالبًا أفضل من قدرتهم على إنتاجها.

في هذا الجدول، نستعرض مقارنة دقيقة بين مراحل تطور اللغة لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي متلازمة داون، مع تسليط الضوء على الفروقات في العمر المتوقع لاكتساب المهارات اللغوية المختلفة. يساعد هذا الجدول في فهم التحديات التي يواجهها الأطفال ذوو متلازمة داون، مما يبرز أهمية التدخل المبكر والدعم اللغوي لمساعدتهم على تطوير مهاراتهم اللغوية والتواصلية.

الجدول رقم (03) يمثل مقارنة بين مراحل تطور اللغة لدى الأطفال العاديين وأطفال ذوي متلازمة داون

المرحلة العمرية	التطور اللغوي عند الأطفال العاديين	التطور اللغوي عند الأطفال ذوي متلازمة داون
4 أشهر	الغناء، الابتسام الفهم، إصدار أصوات بالفم	تأخر في الاستجابة للأصوات وتقليدها
7 أشهر	الغناء مع الموسيقى، إصدار أصوات وضحكات متقطعة.	تقليد أصوات أقل تفاعل محدود مع الأصوات
9 أشهر	تكرار مقاطع صوتية الاستجابة للأصوات المألوفة	استجابة متأخرة للأصوات، تكرار مقاطع صوتية أقل
12 شهر	نطق أول كلمة، فهم بعض الأوامر البسيطة	تأخير في نطق الكلمة الأولى، استخدام إشارات أكثر للتواصل
18 شهر	نطق 5-10 كلمات فهم الأسئلة البسيطة. الإشارة إلى أجزاء الجسم	نطق أقل من 5 كلمات الاعتماد على الإيماءات بدلاً من الكلمات
24 شهر	تكوين جمل قصيرة كلمتين إلى 3 كلمات استخدام الضمائر	تأخير ملحوظ في تكوين الجمل، فهم جيد للكلمات لكن صعوبة في النطق
3 سنوات	استخدام الجمل الكاملة، تسمية الأشياء، محاولة رواية قصص قصيرة	صعوبة في تركيب الجمل، نطق غير واضح، يحتاج إلى تكرار اكثر

4 سنوات	القدرة على تعريف الكلمات استخدام الضمائر وحروف الجر بشكل صحيح	جمل قصيرة جدا حذف بعض الأصوات من الكلمات بطء في تطوير المفردات

(Oliver, B, and Buckley, S. 1994, p71_75)

نلاحظ من خلال الجدول أن الأطفال العاديون يظهر عندهم مراحل تطور لغوي متسلسل ومترابط، حيث يبدأون بإصدار الأصوات ثم الكلمات والجمل تدريجيًا، في المقابل، يعاني الأطفال ذوو متلازمة داون من تأخر ملحوظ في كل مرحلة، خاصة في النطق والتعبير اللغوي، وعلى الرغم من تأخرهم في الكلام، إلا أن لديهم قدرة جيدة على فهم الكلمات والأوامر مقارنة بقدرتهم على نطقها، بحيث يعتمدون على الإيماءات والتواصل غير اللفظي بشكل أكبر للتعويض عن ضعف المهارات اللفظية.

نجد كذلك الفجوة في التطور اللغوي بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي متلازمة داون تكون صغيرة في الأشهر الأولى لكنها تصبح أكثر وضوحًا مع تقدم العمر، بحيث عند عمر 3–4 سنوات، يكون الطفل العادي قادرًا على استخدام الجمل الكاملة والتعبير عن أفكاره، بينما لا يزال الطفل ذو متلازمة داون يعاني من جمل قصيرة ومحدودة.

اضافة إلى ذلك يعتمد الأطفال ذوو متلازمة داون بشكل كبير على الإشارات وحركات الجسم للتواصل، مما يعكس الصعوبة التي يواجهونها في تكوين الجمل.

ثانيًا: الحلقة السمعية الصوتية عند ذوي متلازمة داون:

1–تعريف الحلقة السمعية الصوتية:

الحلقة السمعية الصوتية هي عملية معقدة تعتمد على التغذية الراجعة الصوتية (Feedback) التي تساعد الأفراد على ضبط إنتاج الصوت والكلام في الوقت الفعلي. وتُعتبر هذه العملية أساسية في عملية النطق، حيث يتم استخدام الصوت الذي يصدره الفرد لتعديل وتحسين النطق بناءً على الاستماع إلى نفسه، أي عندما ينطق الشخص، يستمع إلى صوته ويتم تعديل النطق بناءً على ذلك، مما يساعد في تحسين وضوح الكلمات وضبط الصوت. **(Brin-Henry et al., 2018 P11)**

ومعنى هذا أن الحلقة السمعية الصوتية هي آلية يستخدمها الدماغ لضبط وتحسين الصوت أثناء الكلام أو الغناء.

عندما نتحدث، نقوم تلقائيًا وبلا وعي بتقييم صوتنا، مثل شدته، إيقاعه، ونبرته، ثم نقوم بتعديله بناءً على الموقف (مثلاً، إذا كان المكان صاخبًا).

هذا التعديل يعتمد على عملية تغذية راجعة (Feedback)، حيث يعود الصوت إلى أذنك ويتم معالجته لتقرر إذا كان بحاجة إلى تعديل.

2-فيزيولوجية الحلقة السمعية الصوتية:

2-1 المصادر الصوتية: تبدأ الحلقة السمعية الصوتية من إصدار الصوت (مثل الكلام أو الأصوات الأخرى) بواسطة الحبال الصوتية. يتم إنشاء الصوت من خلال اهتزاز الحبال الصوتية داخل الحنجرة، ويتم تعديل هذا الصوت عبر الحلق والفم.

2-2 الأنظمة العضلية: تشمل الأعضاء المسؤولة عن التحكم في الصوت الحنجرة (وتحديدًا الحبال الصوتية)، والفم (اللسان، الشفاه)، والجهاز التنفسي (الهواء الخارج من الرئتين).

2-3 استقبال الصوت: بواسطة الأذن الخارجية: تمثل الأذن الخارجية المدخل الأول للصوت، حيث تلتقط الموجات الصوتية من البيئة المحيطة (مثل الكلام الصادر من الشخص نفسه).

2-4 الأذن الوسطى: بعد دخول الصوت، تنتقل الموجات الصوتية عبر قناة الأذن إلى طبلة الأذن، حيث يتم تحويل هذه الموجات إلى اهتزازات ميكانيكية عبر العظام الصغيرة في الأذن الوسطى (المطرقة، السندان، والركاب).

2-5 الأذن الداخلية (القوقعة): الاهتزازات تنتقل إلى السائل في القوقعة حيث يتم تحويل الاهتزازات إلى إشارات كهربائية عن طريق الخلايا الشعرية في القوقعة.

2-6 المعالجة العصبية: بواسطة العصب السمعي: الإشارات الكهربائية التي تولدها الخلايا الشعرية تنتقل عبر العصب السمعي إلى مراكز الدماغ المخصصة لمعالجة السمع، مثل القشرة السمعية في الدماغ. هذه المعلومات تتم معالجتها لتحديد خصائص الصوت (الدرجة، التردد، والوضوح).

2-7 التغذية الراجعة الصوتية: يقوم الدماغ بمقارنة الصوت الفعلي الذي يصدره الشخص مع الصوت المتوقع (الذي تم تعلمه أو يتم تعلمه خلال النطق). إذا كانت هناك أي اختلافات أو أخطاء، يتم إرسال إشارات إلى العضلات المسؤولة عن إنتاج الصوت لتعديل النطق. **(PIERRE, 2019, P14)**

3-الحلقة السمعية الصوتية عند ذوي متلازمة داون:

تتأثر بعدة عوامل تتعلق بتطور السمع والنطق لديهم، مما يؤدي إلى بعض التحديات في ضبط وتعديل الصوت والكلام باستخدام التغذية الراجعة السمعية. تتمثل الخصائص الرئيسية لهذه الحلقة عند الأطفال ذوي متلازمة داون في النقاط التالية:

3-1 التأخر في التطور السمعي والصوتي: الأطفال المصابون بمتلازمة داون قد يواجهون تأخرًا في تطوير القدرة على معالجة الصوت والكلام مقارنة بالأطفال الآخرين. هذا التأخر يشمل كفاءة الاستماع والتفاعل مع التغذية الراجعة الصوتية، نتيجة لهذا التأخر، قد تكون القدرة على استخدام الحلقة السمعية الصوتية بشكل فعّال، مثل تعديل النطق بناءً على التغذية الراجعة السمعية، محدودة أو بطيئة.

3-2 صعوبة في المعالجة السمعية: قد يعانون أطفال متلازمة داون من مشاكل في المعالجة السمعية، مما يجعل من الصعب عليهم مقارنة الصوت الفعلي بالصوت المتوقع، هذه الصعوبة قد تؤدي إلى مشاكل في تصحيح النطق في الوقت الفعلي، مما يجعل النطق أقل وضوحًا وأقل دقة.

3-3 ضعف في استخدام التغذية الراجعة السمعية: التغذية الراجعة السمعية، التي تساهم في ضبط النطق، قد لا تعمل بنفس الكفاءة لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، مما يواجهون صعوبة في الاستماع إلى أصواتهم الخاصة واستخدام هذه المعلومات لتحسين وضوح الكلام. قد يؤدي ذلك إلى صعوبة في تصحيح الأخطاء الصوتية بشكل فوري.

3-4 التأثير على اللغة والكلام: بسبب التحديات السمعية والنطقية، قد يعاني الأطفال ذوي متلازمة داون من صعوبة في استخدام الحلقة السمعية الصوتية في تعلم اللغة يعني هؤلاء الأطفال قد يحتاجون إلى تدخلات متخصصة، مثل العلاج الصوتي أو النطقي، لمساعدتهم في تعزيز قدرتهم على استخدام التغذية الراجعة الصوتية بشكل فعال وتحسين النطق.

3-5 التأثير على القراءة بصوت عالٍ: عند الأطفال ذوي متلازمة داون، قد تكون القراءة بصوت عالٍ جزءًا من عملية تعلم اللغة، ولكن قد يواجهون صعوبة في استخدام التغذية الراجعة الصوتية لضبط النطق.

يمكن أن تكون القراءة بصوت عالٍ تحديًا لهم، حيث قد يواجهون صعوبة في تصحيح النطق باستخدام المعلومات الصوتية المستقبلة أثناء القراءة.

إذن نستنتج أن الأطفال متلازمة داون قد يواجهون تحديات في استخدام الحلقة السمعية الصوتية، بسبب التأخر في التطور السمعي والنطقي، وصعوبات في المعالجة السمعية، وضعف في استخدام التغذية الراجعة السمعية. قد تكون التغذية الأمامية أكثر فعالية في بعض الحالات. **(Ernst, 2019, P14)**

4-فيزيولوجية وآلية الحلقة السمعية الصوتية عند متلازمة داون:

الحلقة السمعية الصوتية عند أطفال متلازمة داون تشترك في الكثير من المبادئ مع الأطفال العاديين، لكن هناك اختلافات ملحوظة في الفعالية والقدرة على استخدام هذا النظام بسبب التحديات البيولوجية والعصبية التي قد تؤثر عليهم. فيما يلي تفصيل للآلية والفروق:

4-1 التأثيرات السمعية والعصبية:

4-1-1 السمع: إن المشاكل السمعية عند الأطفال متلازمة داون قد يعانون من مشاكل في السمع مثل التهاب الأذن الوسطى المزمن أو ضعف السمع العصبي. هذه المشاكل تؤثر على قدرة الطفل في التقاط الأصوات بوضوح، مما يعوق عملية التغذية الراجعة الصوتية. عندما تكون القدرة على سماع الصوت ضعيفة أو مشوهة، تصبح التغذية الراجعة أقل دقة.

4-1-2 المعالجة العصبية: إن الأطفال ذوي متلازمة داون، قد توجد تغييرات في التركيب العصبي للدماغ، مثل ضعف الاتصال بين المناطق المسؤولة عن المعالجة السمعية والنطق. هذا يؤثر على قدرة الدماغ على معالجة الأصوات بشكل سريع ودقيق.

وأيضا نجد ضعف في التنسيق بين السمع والنطق وذلك بسبب هذه الفروق العصبية، قد يكون هناك صعوبة أكبر في مقارنة الصوت الفعلي مع الصوت المتوقع وتعديل النطق بناءً على ذلك.

4-2 إصدار الصوت والتغذية الراجعة الصوتية:

4-2-1 إصدار الصوت: يعاني الأطفال ذوي متلازمة داون من ضعف في التنسيق العضلي في الأجهزة المسؤولة عن النطق مثل الحبال الصوتية، اللسان، الشفاه، والفم. هذا يؤدي إلى صعوبة في التحكم في إنتاج الصوت بدقة، مما يجعل التغذية الراجعة الصوتية أقل فعالية.

إضافة إلى عدم القدرة على تعديل الصوت بسبب هذا الضعف العضلي، بحيث قد لا يتمكن الأطفال من تعديل الصوت بسهولة كما يفعل الأطفال العاديون. هذه الصعوبات تؤدي إلى انخفاض وضوح النطق وصعوبة في تصحيح الأخطاء.

4-2-2 التغذية الراجعة الصوتية: إن الأطفال متلازمة داون قد يواجهون صعوبة في استخدام التغذية الراجعة الصوتية في الوقت الفعلي. عندما يسمعون أصواتهم، قد تكون قدرتهم على مقارنة الصوت الفعلي بالصوت المتوقع أقل دقة، مما يمنعهم من إجراء التعديلات اللازمة بسرعة، حتى عندما يتلقون التغذية الراجعة، قد يستغرقون وقتًا أطول في استجابتها، مما يؤدي إلى تأخير في تصحيح الأخطاء الصوتية.

4-2-3 آلية الدماغ: وتكمن في المعالجة السمعية والنطق في الدماغ بحيث تكون بطيئة أو غير متزامنة في بعض الحالات عند أطفال متلازمة داون، مما يجعل التغذية الراجعة الصوتية أقل كفاءة، ويمكن أن تؤثر هذه الفروق على قدرة الأطفال على تعديل أصواتهم باستخدام التغذية الراجعة الصوتية في الوقت الفعلي.

4-3 التأثيرات في عملية التعلم (اللغة والنطق):

غالبًا ما يواجهون أطفال متلازمة داون صـــعوبات في تعلم اللغة والنطق بســـبب ضـــعف التغذية الراجعة الصـــوتية مما قد يتأثرون بشـــكل خاص في المراحل المبكرة من تعلم الكلام والنطق حيث أن التغذية الراجعة ضرورية لضبط الكلام وتعلمه.

إذن نسـتنتج أن الآلية الفيزيولوجية للحلقة السـمعية الصـوتية عند أطفال متلازمة داون تتضـمن التفاعل بين السمع والنطق، ولكنها تتأثر بشكل أكبر بسبب ضعف السمع، الصعوبات العصبية، وصعوبات في التنسيق العضـلي المسؤول عن إنتاج الصـوت يعني أن هؤلاء الأطفال قد يواجهون صـعوبة أكبر في اسـتخدام التغذية الراجعة الصوتية، مما يعوق قدرتهم على تعديل النطق بشكل سريع وفعال. **(Ernst, 2019, p15-16)**

5-العلاقة بين اللغة الشفهية والحلقة السمعية الصوتية (منظور علم الأعصاب اللغوي)

تُعتبر اللغة الشفهية إحدى الوظائف العليا للدماغ البشري، وتتطلب تكاملاً معقدًا بين النظم السمعية، الحركية، والمعرفية، ومن بين الآليات العصـــبية الأكثر مركزية في دعم هذا التكامل، تبرز الحلقة الســـمعية الصـــوتية (la boucle audio-phonatoire) بوصـــفها نظامًا ديناميكيًا للتغذية الراجعة الحســـية، يمكن من خلاله تعديل الإنتاج الصوتي على نحو آني.

تعتمد الحلقة السـمعية الصـوتية على أربع مراحل أسـاسـية: أولاً، إدراك الصـوت المُنتج عبر الجهاز السـمعي (القوقعة)، ثم نقله إلى الباحات الســـمعية في الدماغ، يليها مقارنة الصـــوت الناتج بالنموذج الداخلي المتوقع (représentation interne)، وأخيرًا إصـدار أوامر تصـحيحية إلى الجهاز الفونولوجي لضـبط الخصـائص الصـوتية (Ernst, 2019). هذه العملية تحدث خلال أجزاء من الثانية، وهي ما يسـمح بإنتاج الكلام الشـفهي بانسيابية وبدقة صوتية عالية.

تشير الدراسات إلى أن الحلقة السمعية الصوتية تبدأ بالتشكل الوظيفي عند الأطفال اعتبارًا من سن الرابعة، حيث يبدأ الدماغ بإدراك أصـوات الطفل نفسـه كمصـدر للتقييم الذاتي الصـوتي، بدلًا من الاعتماد فقط على الأصوات المحيطة (Ernst, 2019). يُعدّ هذا التحول مرحلة حرجة في اكتساب اللغة الشفهية، لأنه يسمح ببناء نموذج صوتي داخلي، تتم عبره عمليات التقليد، والتصحيح، والتثبيت اللغوي.

من هذا المنطلق، ترتبط كفاءة الحلقة السمعية الصوتية مباشرة بنجاح الطفل في تطوير مهارات النطق، وضبط مخارج الحروف، والإيقاع الصوتي، والنغمة. كما تُعدّ عاملاً متغيرًا في شدة وطبيعة اضطرابات اللغة الشفهية، خاصة في حالات الصمم أو فقدان السمع الجزئي، حيث تتعطل التغذية الراجعة ويغيب التصحيح الصوتي الذاتي.

تُشير النماذج العصبية الحديثة (Selleck & Sataloff, 2014)، إلى أن إنتاج الكلام يتطلب تفاعلًا بين آليتين: التغذية الراجعة (feedback) التي تعتمد على الإدراك الحسي الآني، والتغذية التنبؤية (feedforward) التي تعتمد على النماذج الحركية المخزنة في الدماغ. تعمل الحلقة السمعية الصوتية بوصفها نقطة التقاء بين هذين النظامين، ما يضمن دقة وسلاسة النطق، وهو ما يجعلها حجر الزاوية في البرامج العلاجية اللغوية، خاصة تلك الموجهة للأطفال أو المصابين باضطرابات صوتية مكتسبة.

خلاصة:

إذن نستنتج أن الحلقة السمعية الصوتية تُشكل بنية عصبية أساسية تُسهم بفعالية في بناء وتطوير اللغة الشفهية، إذ تُمكّن المتكلم من إدراك إنتاجه اللغوي وتعديله لحظيًا، بما يتوافق مع النماذج اللغوية المخزنة.

ويمثل فهم هذه الآلية ركيزة علمية ضرورية في علوم النطق واللغة، سواء في تشخيص الاضطرابات اللغوية أو في بناء استراتيجيات التدخل التأهيلي.

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة

أولا: منهج الدراسة

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية

2- حدود الدراسة الاستطلاعية

3- عينة الدراسة الاستطلاعية

4- أدوات الدراسة الاستطلاعية

5- نتائج الدراسة الاستطلاعية

ثالثا: الدراسة الأساسية

1- حدود الدراسة الأساسية

2- عينة الدراسة الأساسية

3- أدوات الدراسة الأساسية

4- إجراءات الدراسة الأساسية

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

أولاً : منهج الدراسة :

وهو المنهج الوصـفي الارتباطي أحد أنواع المنهج الوصـفي، ويُسـتخدم لدراسـة العلاقة بين متغيرين أو أكثر دون التدخل أو التعديل في هذه المتغيرات؛ أي أنه يهدف إلى الكشـــف عن درجة ونوع العلاقة (موجبة أو سالبة) بين المتغيرات كما هي موجودة في الواقع. **(سعادة وآخرون، 2008، ص143)**

ومنه نسـتطيع القول أنّ المنهج الوصـفي الارتباطي يسـتخدم في الدراسـة الحالية لدراسـة العلاقة بين اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية عند أطفال متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط؛ وذلك دون التدخل أو التعديل في هذه المتغيرات من طرف الطالبتين؛ أي أنه يهدف إلى الكشـــف عن درجة ونوع هذه العلاقة: أي أنّها تكون موجبة كلّها كانت الحلقة الســمعية الصـــوتية ســـوية فإنّها تنعكس بطريقة موجبة على اللغة الشفوية، والعكس صحيح أي إذا كانت الحلقة السمعية الصوتية مضطربة فإنّها تنعكس بطريقة سلبية على اللغة الشفوية.

ثانياً: الدراسة الاستطلاعية:

وهي تجربة مصـغرة تطبق على عينة صـغيرة من نفس مجتمع البحث وتجري في ظروف متشـابهة لظروف التجربة الرئيسية. **(سيدر، سميح، ص3)**.

1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرّف على ميدان إجراء الدراسـة أكثر في مختلف العوامل والصـعوبات التي يمكن أن تتعرّض إليها الطالبتان من حيث: العوامل المادية، المكانية والزمنية.
- تحديد مدى توفر أدوات جمع المعلومات والاختبارات التي سـتعتمد عليها الطالبتين، ثم حسـاب خصائصها السيكومترية، وبالتالي تحديد مدى قابلية الموضوع للقياس.
- التعرّف على مدى توفر العينة، الخصـــائص والشـــروط المتاحة ثم تحديد معايير اختيار العينة الأساسية في المرحلة الموالية.

2-حدود الدراسة الاستطلاعية

2-1 الحدود الموضوعية: تعمل هذه الدراسة ضمن حدود المتغيرات التي تشتغل عليها فيما تمّ تعريفه في جانبها الإجرائي.

2-2 الحدود الزمنية للدراسة الاستطلاعية: نستطيع حصر هذه المدة وتقسيم العمل فيها من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يمثل مدة وتقسيم عمل الدراسة الاستطلاعية

المدة	ما تم الاستطلاع عليه	الهدف
من شهر سيبتمبر إلى غاية شهر نوفمبر	➢ تحديد موضوع واضح ومناسب للبحث في مجال الأرطفونيا من خلال المراجع واستشارة الأساتذة والباحثين	➢ ضبط متغيرات الدراسة
من شهر نوفمبر إلى غاية شهر ديسمبر	➢ البحث عن تحديد فجوات البحث من خلال البحث في الدراسات السابقة واستقرائها وتحليلها في جداول.	➢ التعرف على هذه الفجوات البحثية لاستكمال العمل على هذه المتغيرات، وتبرير أهمية الدراسة ➢ ثمّ إعداد مسار العمل الأوّلي من لتوجيه البحث وتنظيم الأفكار.
من شهر ديسمبر إلى غاية شهر أفريل	➢ إجراء التريص الميداني في المؤسسة أو الجهة المختصة(في كل من بلديتي حاسي مسعود وبلدية جامعة). ➢ جمع البيانات العملية والملاحظات.	➢ اكتساب خبرة تطبيقية حول متغيرات موضوع البحث من خلال جمع وملاحظة بيانات حقيقية فيما يتعلّق بالأهداف التي تمّ تحديدها للدراسة الاستطلاعية، حول:

		➢ التعرّف على ميدان إجراء الدراسة ، ومدى توفر أدوات جمع المعلومات والاختبارات توفر العينة..... الخ

(من إعداد الطالبتين)

2-3 الحدود المكانية: تمثلت حدود الدراسة المكانية في مؤسستين هما ابتدائية رضا حوحو -بحاسي مسعود- والمركز البيداغوجي النفسي لأطفال المعتقين ذهنيا ببلدية جامعة, وهنا نعرض بعض المعلومات التقنية عن المؤسستين:

2-3-1 ابتدائية رضا حوحو:

الجدول رقم (05) يمثل المعلومات التقنية لابتدائية رضا حوحو بدائرة حاسي مسعود

سنة البناء	1990
سنة دخول الخدمة	1991
مساحة الاجمالية	15000م
عدد التلاميذ الاجمالي	204
عدد تلاميذ القسم الخاص	7
عدد المعلمين الاجمالي	9
عدد اساتذة القسم الخاص	2

(من إعداد الطالبتين)

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن الابتدائية تم بناؤها سنة 1990 وسنة دخول الخدمة كانت في سنة 1991 ويبلغ مســاحتها ب 15000م وتحتوي هذه المؤســســة على 204 تلميذ 7منهم في القســم الخاص كما يبلغ عدد المعملين الاجمالي ب 9 و2 منهم للقسم الخاص.

كما احتوت المدرسة على ما يلي:

-**ادارة:** مكتب المدير، مكتب السكرتيرة

-**مطعم:** بعدد العمال مقدر ب 5عمال

2-3-2 المركز البيداغوجي النفسي لأطفال المعاقين:

جدول رقم (06) يمثل المعلومات التقنية للمركز البيداغوجي النفسي لأطفال المعاقين ذهنيا ببلدية جامعة

تاريخ البناء	03/06/2000
تاريخ إفتتاح المركز	01/12/2001
مساحة الاجمالية	16800 م
عدد التلاميذ الاجمالي	120
عدد أطفال متلازمة داون	107
عدد المربيين والمساعدين	20

(من إعداد الطالبتين)

التعليق على الجدول: تم إنشاء المؤسسة في 03 جوان 2000 وافتُتحت رسميًا في 30 ديسمبر 2001، ما يعكس فترة تجهيز مناسبة بين البناء والافتتاح. تبلغ المساحة الإجمالية للمؤسسة 16,800 متر مربع، وهي م ساحة كبيرة تتيح إمكانية توفير بيئة تعليمية مريحة وواسعة، تشمل ساحات، قاعات متعددة، ومرافق مساندة.

يبلغ العدد الإجمالي للتلاميذ 120 تلميذًا، ومن الملفت أن عدد أطفال متلازمة داون يبلغ 106 طفلًا، ما يُظ هر أن المؤسسة تُعنى بشكل رئيسي بهذه الفئة وتخصص لها معظم طاقتها التربوية والبرامج التأهيلية. من ج

هة أخرى، يبلغ عدد المربين والمساعدين 20 شخصًا، وهو عدد جيد نسبيًا، ولكن بالنظر إلى النسبة العالية لأطفال متلازمة داون، فإن نسبة التأطير (مربٍ/مساعد لكل 6 أطفال تقريبًا) قد تحتاج إلى تقييم دوري لضما ن جودة الرعاية والدعم التربوي المناسب.

بشكل عام، تعكس هذه المعطيات التزام المؤسسة بتقديم خدمات تعليمية متخصصة لفئة مهمة من الأطفال ذ وي الاحتياجات الخاصة، ضمن بيئة مؤهلة من حيث البنية التحتية والموارد البشرية، مع إمكانية تعزيز الاطا ر العامل لضمان أفضل جودة تعليمية وتأهيلية.

3-عينة الدراسة الاستطلاعية:

3-1 بالنسبة لأساتذة التربية الخاصة والتعليم المكيّف بإبتدائية رضا حوحو

جدول رقم (07) يمثل توزع وعدد وتخصصات أساتذة التربية الخاصة والتعليم المكيّف التابعين لابتدائية رضا حوحو

عدد أساتذة القسم الخاص	2 (عربية وأجنبية)
تخصص	علم اجتماع
الجنس	أنثى
مدة الخبرة	8سنوات
عدد تلاميذ القسم الخاص	6تلاميذ

(من إعداد الطالبتين)

التعليق على الجدول: يتكون طاقم القسم الخاص من أستاذتين اثنتين، تحمل إحداهما تخصص اللغة العربية والأخرى اللغة الأجنبية، مع خلفية أكاديمية مشـــتركة في علم الاجتماع، وهو ما يعزز الفهم النفســـي-الاجتماعي لتلاميذ هذا القسم ويُسهم في تكييف المحتوى اللغوي مع حاجاتهم الخاصة.

كما أن الجنس الأنثوي للطاقم يمكن أن يكون عاملًا مســـاعدًا في بناء علاقة تواصـــل دافئة واحتوائية مع التلاميذ، خاصـــة في بيئات التعليم الخاص حيث يُعد الجانب العاطفي والتربوي عنصـــرًا مهمًا في العملية التعليمية.

تُظهر مدة الخبرة التي تبلغ 8 سـنوات مسـتوى جيدًا من التمرس والقدرة على التعامل مع خصـوصـيات فئة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ما يعزز فعالية الاستراتيجيات التعليمية والتربوية المتبعة.

أما من حيث عدد التلاميذ في القســم الخاص فهو 6 تلاميذ فقط، وهي نســبة مثالية تتيح تقديم دعم فردي ومركّز، وتُعتبر هذه النسبة مؤشرًا إيجابيًا لجودة التعليم والاهتمام الشخصي بكل تلميذ.

بشـكل عام، تُظهر هذه المعطيات توازنًا بين التكوين الأكاديمي، الخبرة العملية، وعدد التلاميذ، ما يشـير إلى بيئة تعليمية داعمة ومناسبة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

3-2- بالنسبة لأساتذة التربية الخاصة والتعليم المكيّف بالمركز البيداغوجي النفسي لأطفال المعاقين ذهنيا:

جدول رقم (08) يمثل توزع مهنة وعدد أساتذة التربية الخاصة والتعليم المكيّف التابعين للمركز البيداغوجي النفسي لأطفال المعاقين ذهنيا

عددهم	مهنة الأساتذة
4	معلم التعليم المخصص
7	المربيين المختصصين والرئيسيين
4	مدربو إعادة التكييف المهني
5	مساعدات مربي
107	أطفال متلازمة داون

التعليق على الجدول: تعكس المعطيات المقدمة توزيعًا وظيفيًا متنوعًا للطاقم العامل بالمؤسسة، بما يتلاءم ع طبيعة الفئة المستهدفة، وهم 107 طفلًا من أطفال متلازمة داون. هذا العدد الكبير يستدعي تدخل طاقم م تعدد التخصصات لتلبية مختلف الحاجات التربوية، النفسية، والحركية، ويتوزع الطاقم التربوي على 4 معلمي تعليم مخصص، وهو ما يشير إلى وجود أساس بيداغوجي متخصص موجه لهذه الفئة. لكن بالنظر إلى العدد الإجمالي للتلاميذ (107)، فإن نسبة التأطير المباشر لا تزال تحتاج إلى تعزيز (معلّم واحد لكل 27 طفل تق ريبًا)، وهي نسبة مرتفعة مقارنةً بالمعايير المثالية للتعليم الخاص، أما المربّون المختصّون والرئيسيون، وعدده

م 7، فهم يشكلون عنصر دعم أساسي في الجانب التأهيلي والتربوي، ويساهمون في تقديم الرعاية المباشرة وم تابعة الســلوك والتطور المعرفي. وجود 4 مدرّبين لإعادة التكييف المهني يُعتبر نقطة إيجابية، ويعكس توجها نحو تأهيل الأطفال ذوي متلازمة داون لمهارات حياتية ومهنية مستقبلية، ما يُبرز النظرة الشمولية للتربية والتأ هيل' وعدد المساعدات (5 مساعدات مربي) يعزز من قدرة الطاقم على تسيير الحياة اليومية للأطفال، ويساه م في تغطية الجوانب اللوجستية والعاطفية التي يحتاجها هؤلاء التلاميذ في بيئة التعليم.

بشــكل عام، يُظهر التوزيع توافر الكوادر التربوية والتأهيلية المتنوعة، مما يُعد عنصــر قوة في البرنامج المخ صص، مع إمكانية التوصية بزيادة عدد معلمي التعليم المخصص بما يتناسب مع العدد الكبير للأطفال لضم ان التفاعل الفردي والجودة التربوية المرجوة.

3-2-1 بالنسبة لابتدائية رضا حوحو:

جدول رقم (09) يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية بالنسبة لإبتدائية رضا حوحو

الاسم واللقب	العمر	درجة التخلف	مدة التكفل بالحالة	هل يتابع مختص نفسي أو أرطوفوني فقط
ا ف	12 سنة	بسيطة	7سنوات	لا معلومة
ن ع	9 سنوات	متوسطة	شهر	لا معلومة
ا خ	11 سنة	متوسطة	6سنوات	لا معلومة
ك ت	5سنوات	متوسطة	4 أشهر	كان يتابع نفسي وأرطوفوني
غ ف	5سنوات	متوسطة	شهر	لا معلومة

(من إعداد الطالبتين)

التعليق على الجدول: تُشير المعطيات المتعلقة بتلاميذ ابتدائية رضا حوحو من ذوي التخلف العقلي المتوسط إلا حالة واحدة فقط إلى وجود عدة ملاحظات مهمة. أول ما يلفت الانتباه هو غياب المعلومات المؤكدة حول المتابعة النفسية أو الأرطوفونية لمعظم الحالات، باستثناء حالة واحدة فقط كانت تتلقى متابعة مزدوجة. هذا النقص في المتابعة المتخصصة قد يؤثر سلبًا على تطور هؤلاء التلاميذ، بالنظر إلى حاجتهم الماسة إلى

تدخلات نفسية ولغوية منظمة تساعدهم على تحسين أدائهم الأكاديمي والاجتماعي. من جهة أخرى، تتفاوت مدد التكفل بشكل كبير بين الحالات، حيث تراوحت بين شهر واحد وسبع سنوات. بعض التلاميذ حصلوا على متابعة قصيرة جدًا قد لا تكون كافية لإحداث تأثير ملموس، بينما استفاد آخرون من متابعة طويلة نسبيا. أما بخصوص درجة التخلف، فجميع الحالات محل الدراسة تعاني من تخلف عقلي متوسط ما عادا حالة واحدة فقط تتميز بدرجة تخلف عقلي بسيطة.

بوجه عام، تُظهر هذه المعطيات الحاجة الماسة إلى تعزيز خدمات المتابعة النفسية والأرطوفونية داخل ابتدائية رضا حوحو، إلى جانب ضرورة وضع خطط دعم فردية ومنهجية تضمن استمرارية التكفل ومناسبته لاحتياجات كل حالة.

3-2-2 بالنسبة للمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا(بلدية جامعة، المغير)

جدول رقم (10) يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية بالنسبة للمركز البيداغوجي النفسي لأطفال المعاقين ذهنيا

الاسم واللقب	العمر	درجة التخلف	مدة التكفل بالحالة	هل يتابع مختص نفسي أو أرطوفوني فقط أم كان متمدرس
ا ح	12 سنة	بسيطة	5 سنوات	لا
ت ش	9 سنوات	بسيطة	6 أشهر	كانت متمدرسة
م ك	14 سنة	بسيطة	6سنوات	كان متمدرس
إ خ	12 سنة	بسيطة	3 سنوات	كانت متمدرسة
س ب	8 سنوات	بسيطة	12 شهر	لا
ه ح	9 سنوات	بسيطة	سنتين	كانت متمدرسة
م ب	12 سنة	بسيطة	8 سنوات	لا
س ع	8 سنوات	متوسطة	7 سنوات	لا
ر ك	11 سنة	بسيطة	8 سنوات	لا
أ ق	8 سنوات	بسيطة	4 سنوات	لا
ط ح	9 سنوات	متوسطة	5 سنوات	لا

(من إعداد الطالبتين)

التعليق على الجدول: تكشف دراسة بيانات بعض الحالات المسجلة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا ببلدية جامعة (ولاية المغير) عن عدة ملاحظات تتعلق بواقع التكفل بهؤلاء الأطفال. تظهر المعطيات أن جزءًا من الأطفال كان متمدرسًا قبل التحاقه بالمركز، بينما آخرون لم يتلقوا متابعة نفسية أو أرطوفونية منتظمة، وهو ما يعكس تنوعًا في المسارات التربوية والتأهيلية. ورغم أن عددًا من الأطفال استفادوا من مدد تكفل طويلة نسبيًا تراوحت بين أربع وثماني سنوات، إلا أن بعض الحالات الأخرى لم تتجاوز مدة تكفلها عدة أشهر. أما فيما يخص درجة التخلف العقلي، فإن غالبية الحالات تصنف ضمن التخلف البسيط، باستثناء حالتين فقط تعانيان من تخلف عقلي متوسط. هذا التصنيف يؤكد أن أغلب الأطفال لديهم قدرات قابلة للتطوير إذا توفرت لهم رعاية مناسبة ومستمرة. تتراوح أعمار الأطفال بين ثماني سنوات وأربع عشرة سنة.

بصفة عامة، تعكس هذه النتائج أهمية تحسين آليات المتابعة النفسية والأرطوفونية بالمركز، وضمان التنسيق بين المؤسسات التعليمية والمراكز المتخصصة لضمان استمرارية التكفل، خاصة أن المدة الزمنية الطويلة لبعض الحالات لم تترافق بالضرورة مع مؤشرات واضحة حول التحسن أو الاندماج.

4-أدوات الدراسة الاستطلاعية:

4-1 المقابلة: وهي مقابلة بين شخصين، يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة وتهدف الى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث. **(العنيزي، وآخرون,1999,ص142)**

ومنه نستطيع القول أنّ أداة المقابلة في الدراسة الاستطلاعية الحالية كانت بين الطالبتين ومدراء المؤسستين اللتين قامتا فيهما بالتربص، والأخصائيين الأرطفونيين والنفسانيين العياديين، المربيين والمربيات، وأولياء الأمور؛ وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف نستطيع تفصيلها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (11) يمثل أهداف المقابلة في الدراسة الاستطلاعية

المقابلة مع	الهدف

المدير	➢ التعرف على دور المؤسسة في التكفل بالأطفال ذوي متلازمة داون ➢ معرفة التسهيلات والبروتوكولات المتبعة داخل المؤسسة. ➢ تحديد العراقيل الإدارية أو اللوجستية التي قد تؤثر على التكفل بالطفل.
الولي	➢ فهم البيئة الأسرية ومدى تأثيرها على اضطرابات اللغة الشفوية لدى الطفل. ➢ معرفة مواقف الوالدين تجاه مشكلة الطفل والتدخلات العلاجي المعتمدة من طرفهم سابقا وحاليا. تقييم مدى تعاون الأسرة مع الأخصائيين – توعية الأولياء حول أهمية المتابعة المستمرة والتدخل المبكر.
الاخصائي الارطوفوني	➢ الاطلاع على التشخيص الدقيق خاصة ما يتعلّق بدرجة التخلف الذهني، أنواع اضطرابات اللغة التي تعاني منها الحالات، وإذا كانت هذه الحالات تعاني من اضطرابات أو امراض مصاحبة، إضافة إلى معرفة خطوات خطة العلاج المتبعة حاليا. ➢ معرفة مدى تقدم الطفل في الجلسات العلاجية ➢ مناقشة الاستراتيجيات العلاجية الفعالة والمناسبة لحالة الطفل حسب المختص المتابع لها. ➢ رصد الصعوبات التي تواجه الأخصائي في التعامل مع العينة.
الأخصائي النفساني	➢ تقييم التأثيرات النفسية لاضطرابات اللغة الشفوية على الطفل. ➢ تحليل العوامل النفسية والاجتماعية التي قد تعيق أو تعزز تقدم العلاج.
المربيين والمربيات	➢ فهم أساليب التعليم والتواصل المعتمدة مع الأطفال ذوي متلازمة داون داخل القسم. ➢ تقييم مستوى تطور اللغة الشفوية والتفاعل الاجتماعي لدى الطفل في السياق التربوي. ➢ رصد الصعوبات التعليمية واللغوية التي تعيق اندماج الطفل وتواصله مع الزملاء والمعلمين. ➢ التعرف على تأثير البيئة الصفية في تعزيز أو عرقلة نمو المهارات اللغوية والتواصلية. ➢ اقتراح استراتيجيات تربوية داعمة تساعد في تحسين التواصل وتنمية اللغة لدى الأطفال.

(من إعداد الطالبتين)

4-2 الملاحظة: ويقصد بها الانتباه الموجّه نحو سلوك فردي أو جماعي معيّن بقصد متابعته وتُرصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصفه. **(العساف،1989، ص406)**

ويقصد بالملاحظة في الدراسة الاستطلاعية الحالية الانتباه الموجّه نحو السلوكيات اللغوية المضطربة لحالات ذوي متلازمة داون ذوي التخلف الذهني في كل من المؤسستين؛ وذلك لرصد مختلف التغيرات ووصفها من خلال تحديد مجموعة من الأهداف التي تمّ تفصيلها في الجدول التالي:

جدول رقم (12) يمثل أهداف الملاحظة في الدراسة الاستطلاعية

الملاحظة	الهدف
مع العينة	➢ التعرف على السلوك اللغوي والتواصلي للطفل في بيئته الطبيعية ➢ تقييم مدى استخدام الطفل للغة الشفوية أو البديلة(الإشارات الصور إلخ). ➢ ملاحظة استجابات الطفل للمثيرات اللغوية السمعية الصوتية داخل الجلسة العلاجية أو الصف مع المختص الأرطفوني أو زملائه. ➢ رصد أي صعوبات إضافية (حركية، إدراكية، انفعالية) قد تؤثر على اللغة الشفوية.

المصدر: (من إعداد الطالبتين)

5- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال تحديدنا لأهداف الدراسة الاستطلاعية سابقا؛ أمكننا الآن الحصول على مجموعة من النتائج نستطيع تحديدها كما يلي:

- بالنســـبة للتعرّف على ميدان إجراء الدراســـة في مختلف العوامل والصـــعوبات التي يمكن أن تتعرّض إليها الطالبتان من حيث: العوامل المادية، المكانية والزمنية؛ نجد أنّ الطالبتين قامتا بضبط هذه العوامل ماديا في حدود قدراتهما، ومكانيا في كل من بلديتي حاسي مسعود وجامعة واللتان هما مقر سـكنهما(أي قرب المسـافة)، أمّا الحدود الزمنية فإنّ الحدود المتاحة من طرف الادارة لإنجاز مذكرة التخرج كافية لذلك.
- بالنســـبة لتحديد مدى توفر أدوات جمع المعلومات والاختبارات التي ســـتعتمد عليها الطالبتين وبالتالي تحديد مدى قابلية الموضـــوع للقياس: أين اســـتطاعت الطالبتين تحديد مجموعة من الأدوات ممثلة في المقابلة والملاحظة، مجموعة من الاختبارات التي تقيس متغيرات الدراسـة، ثم حساب خصائصها السيكومترية.
- بالنسبة للتعرّف على مدى توفر العينة، الخصائص والشروط المتاحة: أين استطاعت الطالبتين تحديد مجموعة من المعايير التي يجب توفرها لاختيار العينة الأساسية في المرحلة الموالية.

ثالثاً: الدراسة الأساسية

1-حدود الدراسة الأساسية:

1-1 الحدود الزمنية للدراسة الأساسية:

نستطيع حصر هذه المدة في شهرين؛ أين تمّ تقسيم العمل فيها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (13) يمثل مدة الحدود الزمانية للدراسة الأساسية

المدة	الهدف
بداية شهر فيفري إلى 11 أفريل	تمّ تطبيق شبكة تحليل الكفاءة اللغوية وقدرات الاتصال اللفظي على عينة الدراسة الأساسية
11 أفريل إلى 26 أفريل	حساب نتائج الشبكة وتحليلها

الأسبوع الأخير من أفريل	تمّ تطبيق اختبار الحلقة السمعية الصوتية لانتاج اللغة الشفوية على عينة الدراسة الأساسية
الأسبوع الأخير من أفريل	حساب نتائج الاختبار وتحليله

(من إعداد الطالبتين)

1-2 الحدود المكانية للدراسة الأساسية:

ابتدائية رضا حوحو ببلدية حاسي مسعود ولاية ورقلة، والمركز البيداغوجي النفسي لأطفال المعاقين ذهنيا ببلدية جامعة ولاية لمغير

2-عينة الدراسة الأساسية:

2-1 معايير اختيار عينة الدراسة الأساسية:

تمّ تحديد مجموعة من المعايير لاختيار العينة الأساسية ممثلة فيما يلي:

جدول رقم (14) جدول يمثل معايير اختيار عينة الدراسة الأساسية

المعيار	التوضيح
العمر الزمني بين 7 و 12 سنة	يجب أن يكون الطفل ضمن الفئة العمرية المحددة في البحث واللازمة لتطبيق الاختبارات المعنية.
تشخيص مؤكد بمتلازمة داون	بناءً على تقرير طبي أو ملف تشخيص معتمد.
مستوى التخلف الذهني : بسيط بين70 – 50 IQ	يتم تحديده من خلال اختبارات الذكاء التالية: وكسلر، ستانفورد بينيه
القدرة على التواصل اللفظي بدرجة كافية تتيح المشاركة في الحوار	لاستيفاء متطلبات تحليل اللغة الشفوية في مستوييها الشكلي والوظيفي

عدم وجود اضطرابات نمائية عصبية، نفسية، أو نفس حركية مصاحبة	مثل التوحد، اضطرابات القلق، فرط الحركة وتشتت الانتباه...الخ.
عدم وجود إعاقات حسية (سمعية أو بصرية) مؤثرة	لضمان عدم تأثر الأداء في اختبارات اللغة الشفوية
التحاق الطفل بمؤسسة تعليمية أو مركز تأهيلي	لضمان وجود نوع من التدريب أو الرعاية المنتظمة.

المصدر: من إعداد الطالبتين

التعليق على الجدول: يُظهر الجدول دقة في اختيار عينة الدراسة من خلال تحديد معايير واضحة تضمن تجانس الحالات، مثل الفئة العمرية المناسبة، التشخيص المؤكد بمتلازمة داون، ومستوى التخلف العقلي البسيط. كما راعى استبعاد الاضطرابات المصاحبة والإعاقات الحسية لضمان تركيز البحث على اللغة الشفوية فقط، مع شرط التحاق الأطفال بمؤسسات تعليمية أو تأهيلية لدعم مصداقية النتائج.

2- عينة الدراسة الأساسية:

2-1 بالنسبة لابتدائية رضا حوحو:

جدول رقم (15): جدول يمثل معايير عرض العينة الأساسية حسب العمر ودرجة التخلف الذهني ومدة التكفل ومتابعة المختصين بالنسبة لابتدائية رضا حوحو

الاسم واللقب	العمر	درجة التخلف	مدة التكفل بالحالة	هل يتابع مختص نفسي أو أرطوفوني فقط
ا ف	12 سنة	بسيطة	7سنوات	لا معلومة

المصدر: من اعداد الطالبتين

التعليق على الجدول: يعرض الجدول الحالات المتعلقة بتلاميذ ابتدائية رضا حوحو، بعد مراجعة البيانات، تم الاستغناء عن الحالات الثانية حتى الأخيرة بسبب عدم توافقها مع معايير اختيار العينة، حيث تنطبق المعايير

التالية: درجة التخلف: جميع الحالات المستغنى عنها تُظهر درجة تخلف متوسطة، وهو ما يتعارض مع معيار الاختيار الذي يحدد أن عينة الدراسة يجب أن تشمل فقط الأطفال الذين يعانون من تخلف ذهني بسيط، العمر: بعض الحالات المستغنى عنها تقع خارج نطاق الفئة العمرية المطلوبة (من 7 إلى 12 سنة)، مثل الحالة التي تبلغ 5 سنوات، وهو ما يتجاوز معيار العمر المطلوب.

بناءً على هذه المعايير، تظل الحالة الأولى هي الحالة الوحيدة المتوافقة مع معايير الاختيار في الجدول

2-2 بالنسبة للمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا(بلدية جامعة، المغير)

جدول رقم (16): جدول يمثل معايير عرض العينة الأساسية حسب العمر ودرجة التخلف الذهني ومدة التكفل ومتابعة المختصين بالنسبة للمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا(بلدية جامعة، المغير)

الاسم واللقب	العمر	درجة التخلف	مدة التكفل بالحالة	هل يتابع مختص نفسي أو أرطوفوني فقط أم كان متمدرس
ا ح	12 سنة	بسيطة	5 سنوات	لا
ت ش	9 سنوات	بسيطة	6 أشهر	كانت متمدرسة
إ خ	12 سنة	بسيطة	3 سنوات	كانت متمدرسة
س ب	8 سنوات	بسيطة	12 شهر	لا
ه ح	9 سنوات	بسيطة	سنتين	كانت متمدرسة
م ب	12 سنة	بسيطة	8 سنوات	لا
ر ك	11 سنة	بسيطة	8 سنوات	لا
أ ق	8 سنوات	بسيطة	4 سنوات	لا

المصدر: جدول من إعداد الطالبتين

التعليق على الجدول: الجدول يعرض معلومات هامة عن العينة الأساسية في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنياً في بلدية جامعة، المغير. تتراوح أعمار الأطفال بين 8 و12 سنة، مع تركيز على الأطفال الذين يعانون من تخلف ذهني بسيط، ومع الاستغناء عن ثلاث حالات من الجدول لأنها لا تتوافق

مع المعايير المحددة لاختيار العينة الأساسية وهما: حالتين تعانيان من تخلف ذهني متوسط، وهو ما يختلف عن معيار تخلف ذهني بسيط، وحالة واحدة عمرها 14 سنة، وهو يتجاوز العمر المحدد بين 7 و12 سنة لاختبار الحلقة السمعية الصوتية.

بالتالي، بناءً على المعايير المحددة، يتبقى عدد من الحالات التي تلتزم بالمعايير المطلوبة، مما يضمن التوافق والتمثيل الصحيح في البحث.

3-أدوات الدراسة الأساسية:

3-1 المقابلة والملاحظة: تمّ تطبيقهما من خلال تطبيق الاختبارات

3-2 شبكة تحليل الكفاءة اللغوية وقدرات الاتصال اللفظي عند الأطفال المعاقين ذهنيا للمستوى الشكلي والوظيفي للغة الشفوية للباحثة وردة زغيش(2001):

وهي شبكة تقييم لسانية نفس لغوية صُممت خصيصًا لتحليل التفاعلات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، ولا سيما أطفال متلازمة داون، في سياقات طبيعية وشبه طبيعية.

تهدف هذه الشبكة إلى رصد وتقييم الكفاءة اللغوية والقدرات التواصلية اللفظية للأطفال من خلال تقسيم اللغة إلى مستويات شكلية ووظيفية متكاملة، وتحليلها وفق مؤشرات دقيقة.

وقد جاءت هذه الشبكة نتيجة مراجعة نقدية للنماذج السابقة، مثل شبكة نواني حسين (1996)، مع الاستفادة من النموذج التحليلي الذي قدّمه كل من روندال، شييمان، ولامبير (Rondal & Lambert, 1990) والذي تم تعديله وتكييفه ليتناسب مع خصوصيات اللغة العربية. كما أُضيفت إلى هذه الشبكة مستويات تحليلية جديدة لم تشملها النماذج السابقة، مثل المستوى الصوتي، ومستوى الأفعال اللغوية، والمستوى التفاعلي، نظرًا لأهميتها في فهم القدرات اللغوية الحقيقية للأطفال المعاقين ذهنياً.

وتتضمن الشبكة مستويات تحليلية تشمل40 معيارا:

- **المستوى الصوتي:** يتناول النطق، وضوح الأصوات، والتمييز السمعي.
- **المستوى المعجمي:** يقيّم تنوع المفردات وتوظيفها.
- **المستوى الصرفي:** يركّز على البنى الصرفية كالزمن، الجمع، التذكير والتأنيث.
- **المستوى التركيبي:** يدرس بناء الجمل، الترتيب النحوي، والعلاقات بين الكلمات.

- **المستوى الدلالي:** يهتم بالمعاني المقصودة ودقة التعبير.
- **المستوى الإعلامي (الوظيفي):** يقيّم الوظائف الإخبارية والنقل المعرفي.
- **مستوى الأفعال اللغوية:** يشمل أنماط الكلام مثل الأمر، النفي، الاستفهام، التعبير عن المشاعر والمواقف
- **المستوى التفاعلي:** يدرس قواعد التبادل الحواري مثل بدء الحديث، الحفاظ على الانسجام، تغيير الموضوع، والتحكم في الحوار.

وتمثلت مؤشرات هذه الشبكة في:

جدول رقم (17) يمثل مؤشرات شبكة تحليل الكفاءة اللغوية وقدرات الاتصال اللفظي عند الأطفال المعاقين ذهنيا للمستوى الشكلي والوظيفي للغة الشفوية للباحثة وردة زغيش(2001)

1. المستوى الصوتي	عدد الأخطاء الصوتية / عدد الكلمات المنتجة
المستوى الدلالي المعجمي 2. موشر التنوع المعجمي	عدد الكلمات المختلفة / عدد الكلمات المدروسة
3. الطابع الملموس	عدد الكلمات ذات الطابع الملموس / العدد الكلي للكلمات
4. الطابع المجرد	عدد الكلمات ذات الطابع المجرد / العدد الكلي للكلمات
المستوى الصرفي 5. الأسماء	عدد الملفوظات المنتجة / عدد الاسماء
6. الأسماء المعرفة	عدد الأسماء النكرة / عدد الاسماء

7. الأسماء النكرة	عدد الأسماء المعرفة / عدد الاسماء
8. علامات العدد	عدد علامات المفرد + عدد الضمائر المنفصلة / عدد الملفوظات المنتجة
9. علامات الجنس	عدد علامات المذكر + عدد علامات المؤنث / عدد الملفوظات المنتجة
10. النعوت	عدد النعوت / عدد الملفوظات المنتجة
11. الظروف	عدد ظروف الزمان + عدد ظروف المكان / عدد الملفوظات المنتجة
12. الضمائر	عدد الضمائر المتصلة + عدد الضمائر المنفصلة / عدد الملفوظات المنتجة
13. الضمائر الموصولة	عدد الضمائر الموصولة / عدد الملفوظات المنتجة
14. الضمائر الإشارية	عدد الضمائر الإشارية / عدد الملفوظات المنتجة
15. أدوات الجر	عدد أدوات الجر / الملفوظات المنتجة
16. حروف العطف	عدد حروف العطف / عدد الملفوظات المنتجة

17.الأفعال	عدد الأفعال عدد الملفوظات المنتجة
18.الأفعال الماضية	عدد الأفعال الماضية عدد الأفعال
19.الأفعال المضارعة	عدد الأفعال المضارعة عدد الأفعال
20.أفعال الأمر	عدد أفعال الأمر عدد الأفعال
21.الأخطاء الصرفية	عدد الأخطاء الصرفية عدد الملفوظات المنتجة
المستوى التركيبي 22. متوسط طول الإنتاج اللفظي	عدد المونيمات عدد الملفوظات المدروسة
23.الجمل	عدد الجمل عدد الملفوظات المنتجة
24.الجمل الاسمية	عدد الجمل الاسمية عدد الجمل
25.الجمل الفعلية	عدد الجمل الفعلية عدد الملفوظات المنتجة
الجانب الوظيفي الإعلامي 26.المعلومات	عدد المعلومات المعطاة عدد التفاعلات اللفظية

27.المعلومات الكاملة	عدد المعلومات الكاملة عدد التفاعلات المقدمة
28.المعلومات الناقصة	عدد المعلومات الناقصة عدد التفاعلات المقدمة
29.المعلومات الغامضة	عدد المعلومات الغامضة عدد التفاعلات المقدمة
30.المعلومات الجديدة	عدد المعلومات الجديدة عدد التفاعلات المقدمة
مستوى الأفعال اللغوية 31.الأخبار	عدد استعمالات الأخبار عدد المعلومات المقدمة
32.الاستفهام	عدد استعمالات الاستفهام عدد المعلومات المقدمة
33.النفي	عدد استعمالات النفي عدد المعلومات المقدمة
34.الامر	عدد استعمالات الأمر عدد المعلومات المقدمة
35.التعبير عن شعور أو موقف	عدد استعمالات التعبير عن شعور أو موقف عدد المعلومات المقدمة
المستوى التفاعلي 36.احترام قواعد الكلام	عدد التفاعلات اللفظية العدد الكلي للتفاعلات اللفظية

37.مبادرة الاتصال	عدد مبادرات الطفل بالإتصال العدد الكلي للتفاعلات اللفظية
38.تغيير موضوع الاتصال	عدد المرات التي غير فيها الطفل الموضوع العدد الكلي للتفاعلات اللفظية
39.التحكم في الاتصال	عدد المعلومات المقدمة عدد المواضيع المناقشة
40.الانسحاب الحواري	عدد التفاعلات اللفظية التي برز فيها علاقات منطقية دلالية العدد الكلي للتفاعلات اللفظية

3-2-1 توضيحات

- **المستوى الصوتي:** يضم المستوى الصوتي في دراستنا هذه جميع الأخطاء النطقية سواء كانت صوتية أو صوتمية.
- **المستوى الدلالي المعجمي:**

- **المؤشر(2):** يحسب مؤشر التنوع المعجمي (LDL) بقسمة عدد الكلمات المختلفة (النوع) على عدد الكلمات المدروسة، والتي تقدر في دراستنا بـ 100 كلمة اختيرت بعشوائية وتكون متتابعة

- **المؤشر (3):** نقصد بالطابع الملموس للكلمات في دراستنا هذه جميع الكلمات التي يكون أصلها مثلا فرغم أن يأكل في جملة في العربية وليست كلمة إلا أنا ترجع إلى أصلها والذي هو الأكل.

وتحصل عليها بقسمة عدد الكلمات ذات الطابع الملموس على عدد الكلمات المنتجة.

- **المؤشر (4):** نقصد بالطابع المجرد الكلمات التي يكون أصلها مجردا لا تستطيع أن للمسه في

- **المؤشر (5):** يكون بقسمة عدد الأسماء الموجودة في مدونة الحالة (أسماء النبات، حيوان، شيء) على عدد الملفوظات المنتجة.

الملفوظ: تنوعت مفاهيم الملفوظ في الدراسات اللسانية والنفسو لسانية إلا أننا نتبنى في دراستنا هذه مفهوم الملفوظ فتجده يستعمل كجملة وذلك عندما يكون تحليل الملفوظات يتمثل في تحليل الجمل المكونة لها.

ويعرف الملفوظ في المعجم اللساني على أنه كل تتابع محدود لكلمات لغة منتجة من طرف المتكلمين، فالملفوظ يمكن أن يكون مشكلا من جملة أو عدة جمل، ويمكن أن تتكلم عن الملفوظ النحوي أو غير النحوي، الملفوظ الدلالي أو غير الدلالي، كما يمكن أن تلحق بالملفوظ صفة تبين نوع الخطاب ملفوظ شفوي كتابي نوع اللغة (ملفوظ فرنسي لاتيني) هذه المجموعة من الملفوظات هي التي تشكل المعطيات الامبريقية (المدونة) وذلك حسب النظرية المستعملة التي تقوم بتقسيم هذه الملفوظات المنتجة للتحليل اللساني. (DUBOIS,1973)

اما روندال (RONDAL) فيعرف الملفوظ على أنه وحدة اللغة اللفظية المحددة في بدايتها ونهايتها بتغير النغمة، أي أن الجملة هي ملفوظ يحوي على الأقل اسم وفعل في علاقة فاعل فعل وبناء على ما سبق تبنينا في دراستنا هذه المفهوم التالي للملفوظ هو مجموعة من الكلمات المتتابعة المحددة بتغير في نغمة الكلام أو يتوقف تام وذلك في بدايتها ونهايتها. (RONDAL,P95)

- **المؤشر (6):** عدد الأسماء الفكرة على عدد الملفوظات المنتجة.
- **المؤشر (7):** عدد الأسماء المعرفة على عدد الملفوظات المنتجة وهذا يخص كل أساليب التعريف.
- **المؤشر (8):** عدد علامات المفرد زائد عدد علامات الجمع على عدد الملفوظات المنتجة، وتشير هذا إلى أن علامة العدد تحسب سواء في حالة وجودها أو غيابها.
- **المؤشر (9):** علامات المذكر زائد علامات المؤنث مقسمة على عدد الملفوظات المنتجة الموجودة في المدونة.
- **المؤشر (10):** عدد النعوت على عدد الملفوظات المنتجة .
- **المؤشر (11):** عدد ظروف الزمان + عدد ظروف المكان على عدد الملفوظات المنتجة.
- **المؤشر (12):** عدد الضمائر المتصلة + عدد الضمائر المنفصلة على عدد الملفوظات المنتجة.

- **المؤشر (13):** عدد الضمائر الموصولة الموجودة في المدونة على عدد الملفوظات المنتجة.
- **المؤشر (14):** عدد الضمائر الإشارية الموجودة في المدونة على عدد الملفوظات المنتجة.
- **المؤشر (15):** عدد أدوات الجر الموجودة في المدونة على عدد الملفوظات المنتجة.
- **المؤشر (16):** عدد حروف العطف الموجودة في المدونة على عدد الملفوظات المنتجة.
- **المؤشر (17):** عدد الأفعال الموجودة في المدونة على عدد الملفوظات المنتجة، ونشير هنا إلىأننا نحسب مختلف الأفعال المستعملة ولا تأخذ بعين الاعتبار الأفعال المكررة.
- **المؤشر (18):** عدد الأفعال الماضية الموجودة في المدونة على العدد الكلي للأفعال المنتجة (هنا نصب الأفعال المكررة).
- **المؤشر (19):** عدد الأفعال المضارعة الموجودة في المدونة على العدد الكلي للأفعال المنتجة.
- **المؤشر (20):** عدد أفعال الأمر الموجودة في المدونة على العدد الكلي للأفعال المنتجة.
- **المؤشر (21):** عدد الأخطاء الصرفية المرتكبة على الملفوظات المنتجة، ويشمل هذاالمؤشر كل الأخطاء سواء التي تخص تصريف الفعال أو استعمال الضمائر.

➢ **المستوى التركيبي:**

- **المؤشر (22):** يصب متوسط طول الإنتاج اللفظي (LMPV) بقسمة عدد المونيمات على عدد الملفوظات في عينة لغوية تقدر بـ 50 ملفوظ ونقصد هنا بالمونام : أصغر وحدة ذات دلالة ومعنى ويمكن أن يكون المونام كلمة بسيطة جذر كلمة مركبة زائدة لغوية أو حركة إعرابية فإن المونام يأتي في مقابل المورفام وحسب مارتيني MARTINET (مثال: رسمنا رجلين تحوي 4 مونيمات: الفعل رسم الفاعل الضمير المتصل (نا)، المفعول به رجلين (ين) للتعبير عن المثنى (DUBOIS,P322)
- **المؤشر (23):** عدد الجمل الموجودة في المدونة على عدد الملفوظات المنتجة.
- **المؤشر (24):** عدد الجمل الاسمية على عدد الجمل الكاملة، وتعتمد في تحديدنا لنوع الجملة على التقسيم القديم حيث أن الجملة الاسمية هي التي تبدأ باسم وليس كما هو الشأن في بعض التقسيمات الحديثة التي تعتبر الجملة الاسمية هي الجملة الخالية من فعل.
- **المؤشر (25):** عدد الجمل الفعلية على عدد الجمل، والجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل.

➢ **المستوى الإعلامي**

- **المؤشر (26)** عدد المعلومات المعطاة من طرف الطفل المعاق ذهنيا على عدد التفاعلات اللفظية، نقصد بالتفاعل اللفظي كل تدخلين متتابعين لكل من المجرب والطفل المعاق ذهنيا.
- **المؤشر (27):** عدد المعلومات الكاملة على عدد المعلومات المعطاة ونقصد بالمعلومات الكاملة المعلومات التي تستوفي كل الشروط التركيبية والدلالية.
- **المؤشر (28):** عدد المعلومات الناقصة التي تنقصها بعض العناصر التركيبية ولكن ذلك لا يوثر كثيرا على معناها، حيث أننا بالرجوع إلى السياق وبعض العوامل الخارجية استطيع الفهم مثل
- **المؤشر (29):** عدد المعلومات الغامضة على عدد المعلومات المعطاة ونقصد بالمعلومات الغامضة المعلومات الناقصة دلاليا حيث يؤدي هذا النقص إلى عدم فهمها تماما من طرف الراشد رغم الرجوع إلى السياق.
- **المؤشر (30):** عدد المعلومات الجديدة على عدد المعلومات المعطاة، ونقصد بالمعلومات الجديدة المعلومات الإضافية المقدمة من طرف الأطفال المعاقين ذهنيا لتوضيح كلامهم وتسهيل الفهم وذلك دون طلب من الراشد.
- **المؤشر (31):** عدد استعمالات الإخبار من طرف الطفل على عدد المعلومات المعطاة ويضم الإخبار هنا كل من (الوصف، الشرح).
- **المؤشر (32):** عدد استعمالات الاستفهام من طرف الطفل المعاق ذهنيا على عدد المعلومات المعطاة، ويضم الاستفهام هذا الاستفهام باستخدام الأدوات والاستفهام النغمي.
- **المؤشر(33):** عدد استعمالات الطفل لصيغة النفي على عدد المعلومات المعطاة
- **المؤشر(34):** عدد استعمالات الطفل الصيغ الأمر على عدد المعلومات المعطاة، ونقصد هذا بصيغ الأمر الطلب التوجيهات
- **المؤشر(35):** عدد استعمالات التعبير عن الشعور أو موقف على عدد المعلومات المعطاة.

➢ **المستوى التفاعلي**

- **المؤشر (36):** عدد التفاعلات اللفظية التي تحترم فيها قواعد الكلام على العدد الكلي للتفاعلات اللفظية، أي الحالات التي يحترم فيها الطفل دوره في الكلام ولا يقاطع كلام الآخر.

- **المؤشر (37):** عدد مبادرات الطفل بالاتصال على العدد الكلي للتفاعلات اللفظية، أي عددالحالات التي يكون الطفل المعاق ذهنيا هو من يبدأ بالكلام يطرح موضوع جديد ل يسبق التطرق إليه، وليس له علاقة مع سابقه.
- **المؤشر (38):** عدد المرات التي غير فيها الطفل المعاق ذهنيا الموضوع على العدد الكلي للتفاعلات اللفظية، أي الحالات التي ينتقل فيها الطفل من نقطة إلى أخرى في نفس الموضوع.
- **المؤشر (39):** عدد المعلومات المعطاة من طرف الطفل المعاق ذهنيا على عدد المواضيع المطروحة، ونقصد هنا بالمواضيع المطروحة كل تدخل للراشد يطلب من خلاله معلومة أو عدة معلومات حول عنصر ما من عناصر الموضوع العام.
- **المؤشر (40):** عدد التفاعلات اللفظية التي تربطها علاقات منطقية دلالية على العدد الكلي التفاعلات اللفظية أي التفاعلات اللفظية التي يوجد انسجام فيها.

ملاحظة: نظرا لكثرة الحسابات في هذه الدراسة، حرصًا على الدقة وتجنبًا للأخطاء الحسابية قمنا بمعالجة هذه الأرقام بطريقة معلوماتية.

3-3 اختبار الحلقة السمعية الصوتية لإنتاج اللغة الشفوية Auditory-Verbal Loop Test for Oral Language Reproduction (AVLR Test)

(النسخة المعدلة) من إعداد الطالبتين

3-3-1 التعريف بالاختبار: تم اقتباسه من اختبار الحلقة السمعية الصوتية(Test de la Boucle Audio-Phonatoire) وهو اختبار وظيفي وتقويمي صُمم كاختبار موحَّد ومعتمد دوليًا مثل بعض المقاييس النفسية، بل صُمِّم كأداة تقييم تجريبية ضمن دراسة أكاديمية، صممته الباحثة رانيا بن عبد الله .

أُجري الاختبار ضـــمن جامعة باريس VI – بيير وماري كوري، ســـنة 2018–2019. يهدف إلى تقييم قدرة الفرد على الاستماع إلى الأصوات وإعادة إنتاجها بدقة، من خلال الاعتماد على ما يُعرف بـــ "الحلقة السمعية الصوتية"، وهي الآلية التي تربط بين الأذن (الإدراك السمعي) والفم (الإنتاج الصوتي)، كما يهدف أيضا إلى قياس ســـلامة التغذية الراجعة الســـمعية لدى الشـــخص، وفحص مدى قدرة الفرد على تعديل صـــوته وفق ما

يسمعه، وتقييم مهاراته في التمييز الصوتي، التحكم في التنغيم، وضبط النطق في مواقف وسياقات مختلفة، يُطبق على الأطفال أو الكبار الذين يعانون من اضطرابات صوتية أو نطقية، يشمل تمارين متنوعة مثل: تقليد نغمة، تكرار كلمات، تقليد جمل، التحدث وسط ضوضاء، ويُستخدم فيه أحيانًا التحليل الطيفي (spectrogramme) لرؤية الفروق الصوتية وتحليل الأداء.**(Ernst, E., 2019, P13_21)**

ونظرًا لكون هذا العمل البحثي الأصلي مكتوبًا باللغة الفرنسية، قمنا نحن الطالتين، بترجمة محتواه إلى اللغة العربية بهدف تكييفه مع السياق الأكاديمي واللغوي المحلي، وتسهيل توظيف نتائجه في البيئة الجزائرية.

شملت عملية الترجمة المفاهيم النظرية، والتمارين التطبيقية، والتفسير العلمي للاختبار المسمى اختبار الحلقة السمعية الصوتية.

وقد تمت الترجمة بدقّة، مع مراعاة التحليل اللغوي التربوي والاختصاصي، لضمان الحفاظ على المعنى العلمي للمصطلحات الأصلية، وملاءمتها مع المصطلحات المستخدمة في ميدان علاج النطق باللغة العربية.

تم ربط تمارين الحلقة السمعية الصوتية باللغة الشفوية من خلال تحليل العلاقة بين قدرة الفرد على الإدراك السمعي وإنتاج الكلام المنطوق والتركيز على العلاقة بين قدرة الفرد على الاستماع لما يقوله (الإدراك السمعي)، وقدرته على تصحيح أو تعديل نطقه في الوقت الحقيقي (الإنتاج الصوتي).

بمعنى آخر اللغة الشفوية تعتمد بشكل كبير على التغذية الراجعة السمعية، وهي ما تقيسه الحلقة السمعية الصوتية، بحيث أن اللغة الشفوية هي عملية ديناميكية مستمرة، وأثناء الكلام، يستمع الشخص إلى صوته تلقائيًا، إذا لاحظ خطأ في نطقه (صوت خاطئ، لحن غير مناسب...)، يقوم بتعديله فورًا، هذه الآلية التلقائية تُسمى: الحلقة السمعية الصوتية.

لذلك، فإن قياس كفاءة هذه الحلقة هو قياس جودة اللغة الشفوية

ومن هنا جئنا باختبار الحلقة السمعية الصوتية لإنتاج اللغة الشفوية

إن التسمية العلمية لأي اختبار ليست مجرد إجراء شكلي، بل هي عملية دقيقة تهدف إلى عكس جوهر الأداة ومجالها ووظيفتها. وفي هذا السياق، جاءت تسمية "اختبار الحلقة السمعية الصوتية لإنتاج اللغة الشفوية"

لتكون تسمية علمية دقيقة ومعبّرة عن طبيعة هذا الاختبار ومحتواه وأهدافه، مع اختيار اختصار واضح وسهل التداول:AVLR .

يعتمد هذا الاختبار على مفهوم جوهري في مجال الأرطفونيا، يُعرف باسم الحلقة السمعية الصوتية، وهي الآلية التي تسمح للمتحدث بالاستماع إلى صوته في أثناء الكلام، وتعديل ما يقوله في الزمن الحقيقي، بناءً على ما يسمعه. هذه الآلية تُعد حجر الأساس في تنظيم الكلام المنطوق، وتلعب دورًا رئيسيًا في تطور اللغة الشفوية لدى الأطفال، وكذلك في إعادة التأهيل النطقي لدى الأفراد ذوي الاضطرابات الصوتية أو النطقية.

إن اختيار مصطلح "الحلقة السمعية الصوتية" في التسمية لم يكن اعتباطيًا، بل جاء ليُجسّد التفاعل المتبادل بين الإدراك السمعي (القدرة على سماع وفهم الأصوات)، والإنتاج الصوتي (القدرة على نطق الأصوات وتنظيمها). فاللغة الشفوية لا تُنتَج في عزلة، بل هي نتيجة لتكامل هذه المنظومتين. ومن هنا، فإن هذا التفاعل بين ما يسمعه الفرد وما يقوله يُعد المكون الأساسي الذي يسعى هذا الاختبار إلى تقييمه وتحليله.

أما استخدام عبارة "إنتاج اللغة الشفوية"، فيعود إلى الطبيعة التطبيقية للتمارين التي يحتويها هذا الاختبار، والتي تتراوح بين تقليد الأصوات والنغمات، وتكرار الجمل في سياقات مختلفة (عاطفية، لهجية، وظيفية)، والحديث في بيئات مشوشة. كل هذه المواقف تستهدف أداء اللغة المنطوقة، وتُركّز على كيفيّة استخدام اللغة في التواصل الواقعي، وليس فقط على الجانب النظري أو الفونيمي منها.

من الناحية العملية، جاءت التسمية أيضًا لتتوافق مع المعايير الأكاديمية والتربوية المعتمدة في ميدان علم النطق (Orthophonie) وعلوم اللغة التطبيقية، حيث تُعد التسمية الواضحة والمركّبة أداة فعالة في ضمان توظيف نتائج الاختبار في السياقات التعليمية والإكلينيكية معًا.

وقد تم اعتماد الاختصار AVLR (Auditory-Verbal Loop Test for Oral Language Reproduction)، ليعكس هوية الاختبار بشكل عملي وأكاديمي، ويسهّل استخدامه في الوثائق البحثية، والعروض التقديمية، والأدلة المهنية.

خلاصــة القول، فإن تسـمية "اختبار التكامل السـمعي–الصـوتي لإنتاج اللغة الشـفوية" لم تأتِ لتزيين عنوان الاختبار، بل لتعبر عنه بدقة علمية، ولمواكبة تطور أدوات التقييم الحديثة التي لم تعد تقيس الأداء اللغوي بشكل معزول، بل في علاقته بالسمع، والصوت، والسياق، والوظيفة.

إن تمارين اختبار الحلقة السمعية الصوتية لإنتاج اللغة الشفوية تعتمد على التقليد الصوتي، التنغيم، التكرار، إلخ، تكشف لنا هل يتمكن الشخص من تمييز الصوتيات بشكل دقيق؟هل يستطيع إنتاج كلام واضح، مفهوم، ذو نغمة طبيعية؟هل يُجيد التفاعل اللفظي مع البيئة أو المستمع؟

ونظرًا لطبيعة الفئة المسـتهدفة في هذا الاختبار، والتي تضـم أطفالًا تتراوح أعمارهم بين 7 و12 سـنة، ومن ضــمنهم من يعاني من تأخر لغوي أو تخلف عقلي بســيط، تم إجراء تعديل على البند الســابع من الاختبار ليتناسب مع قدراتهم اللغوية والمعرفية.

ونظرًا للاختلاف بين طبيعة العينة الجزائرية وســياق الاختبار الأصــلي المكتوب بالفرنســية، قمنا بإجراء تعديلات جوهرية على بنود اختبار الحلقة السمعية الصوتية لإنتاج اللغة الشفوية (AVLR) لضمان ملاءمته للفئة المستهدفة.

لم يقتصر العمل على مجرد ترجمة التمارين من الفرنسية إلى العربية، بل شمل إعادة صياغة وتكييف جميع البنود من حيث اللغة، والمحتوى، والأسلوب، وطريقة التقديم.

تم تعديل التمارين لتتناســب مع الخصــائص اللغوية والثقافية للأطفال الجزائريين، مع مراعاة الفروق في المستوى القرائي والقدرات اللغوية الشفوية.

كما تم إلغاء تمرين القراءة (التمرين الســابع) واســتبداله بتمرين تكرار فقرة منطوقة، بســبب عدم تمكن جميع الأطفال من مهارات القراءة، مما يضـمن أن الاختبار يقيس القدرات السـمعية الصـوتية الفعلية وليس القدرات القرائية.

إضــافة إلى ذلك، تم ربط كل تمرين بمســتوى لغوي محدد (فونولوجي، صــرفي، نحوي، دلالي، البرغماتي) لضمان تحليل علمي دقيق لأداء الأطفال.

هذا التعديل الشامل جعل الاختبار أكثر دقة وفعالية في تقييم الحلقة السمعية الصوتية ضمن السياق اللغوي العربي الجزائري.

3-3-2 عرض تمرينات اختبار الحلقة السمعية الصوتية لإنتاج اللغة الشفوية

التمرين 1: تقليد نغمة مفردة: تقليد نغمة مفردة هو تمرين يهدف إلى تقييم القدرة السمعية-الصوتية الأساسية من خلال اختبار استجابة الجهاز الصوتي لنغمة واحدة محددة في الحدة والمدة.

جدول رقم (18): جدول يمثل التعديلات المطبقة على التمرين الأول في شكليه القبلي والبعدي

التمرين في شكله القبلي	التمرين في شكله البعدي	السبب	المستوى المرتبط
تقديم نغمة صناعية إلكترونية (250Hz) باستخدام جهاز صوتي.	استخدام نغمة بشرية صوتية مباشرة (أ، أُ) عبر الحالة أو تسجيل.	صعوبة تعامل الأطفال مع النغمة الصناعية ونقص الأجهزة التقنية في البيئة الجزائرية.	صوتي فونولوجي

من إعداد الطالبتين

التعليق على الجدول: اعتماد النغمات الصناعية كان مناسبًا للاختبارات المخبرية لكنه غير عملي في بيئة التقييم المدرسي أو العيادي في الجزائر، خاصة مع الفئات العمرية الصغيرة. تعديل التمرين لاستعمال نغمة بشرية مباشرة زاد من طبيعية الموقف التواصلي، وسمح بقياس الاستجابة الفونولوجية للطفل في سياق أقرب إلى الواقع.

التمرين 2: تقليد سلسلة نغمات متدرجة: هو اختبار للفصل الفونولوجي يتم فيه قياس قدرة الفرد على التمييز بين الكلمات المتشابهة في البنية الصوتية، مما يكشف عن دقة آليات التحليل الصوتي الداخلي.

جدول رقم (19): جدول يمثل التعديلات المطبقة على التمرين الثاني في شكليه القبلي والبعدي

التمرين في شكله القبلي	التمرين في شكله البعدي	السبب	المستوى المرتبط

تقديم تسلسل موسيقي–Do) (Re–Mi بلغة موسيقية عالمية.	استبدالا لتسلسل بأصوات عربية مألوفة (آ،أو،إي) بدرجات متفاوتة .	ضعف الخلفية الموسيقية للأطفال وصعوبة التعامل مع النظام الموسيقي الغربي.	فونولوجي

من إعداد الطالبتين

التعليق على الجدول: التسلسل الموسيقي الغربي لم يكن مألوفًا للأطفال في البيئة الجزائرية مما يؤدي إلى تشويش على الهدف السمعي الحقيقي للتمرين. تعديل الأصوات إلى مقاطع صوتية شائعة (آ، أو، إي) حافظ على الهدف الصوتي (تمييز التدرج الصوتي)، مع ضمان استيعاب الطفل بشكل أفضل.

التمرين 3: تكرار كلمات متشابهة صوتيًا: يُعرض على المشارك أزواج من الكلمات المتقاربة صوتيًا (مثال: صمت/ صمد)، ويُطلب منه نطق كل كلمة بدقة، يهدف إلى تقييم مهارة التمييز الفونولوجي وإدراك الفروقات بين الأصوات المتقاربة، وهو ما يعكس سلامة الحلقة السمعية الصوتية

جدول رقم (20): جدول يمثل التعديلات المطبقة على التمرين الثالث في شكليه القبلي والبعدي

التمرين في شكله القبلي	التمرين في شكله البعدي	السبب	المستوى المرتبط
تكرار كلمات فرنسية متقاربة مثل (pas/bas).	استعمال كلمات عربية جزائرية قريبة صوتيًا مثل (صمت/صمد).	اختلاف النظام الفونولوجي بين الفرنسية والعربية، وضرورة استخدام كلمات مألوفة.	فونولوجي +دلالي

من اعداد الطالبتين

التعليق على الجدول: الكلمات الفرنسية المتقاربة تعتمد على أصوات لا توجد كلها في العربية، مما يجعل قياس التمييز الصوتي غير دقيق. تعديل الكلمات إلى مفردات عربية مألوفة يضمن أن القياس يستهدف القدرات الفونولوجية الحقيقية للطفل وليس صعوبات لغوية دخيلة.

التمرين 4: تكرار جمل: يعد تكرار الجمل باللهجة المحلية وسيلة لقياس الكفاءة التداولية الصوتية من خلال إعادة إنتاج تراكيب لغوية مألوفة ضمن أنماط صوتية اجتماعية.

جدول رقم (21): جدول يمثل التعديلات المطبقة على التمرين الرابع في شكليه القبلي والبعدي

التمرين في شكله القبلي	التمرين في شكله البعدي	السبب	المستوى المرتبط
تكرار جمل فرنسية محايدة قصيرة.	استعمال جمل باللهجة الجزائرية المألوفة	جعل الجمل أكثر ارتباطًا بالسياق الثقافي والاجتماعي للطفل.	فونولوجي + برغماتي

من اعداد الطالبتين

التعليق على الجدول: التواصل الفعال يتطلب استخدام تراكيب لغوية مألوفة للطفل. الجمل الفرنسية لا تمثل النمط التواصـــلي اليومي في الجزائر، مما قد يعيق الأداء الحقيقي. لهذا تم تعديل الجمل لتعكس اللهجة المحلية مما يسمح بقياس طبيعي للقدرة الشفوية التداولية.

التمرين 5: تكرار جمل فصـحى مركبة: هو تمرين لغوي–تركيبي يُسـتخدم لتقييم القدرة على معالجة التراكيب الصرفية والنحوية المعقدة وإعادة إنتاجها بصورة سليمة في اللغة الشفوية.

جدول رقم (22): جدول يمثل التعديلات المطبقة على التمرين الخامس في شكليه القبلي والبعدي

التمرين في شكله القبلي	التمرين في شكله البعدي	السبب	المستوى المرتبط
تكرار جمل فرنسية طويلة ومعقدة.	استخدام جمل فصحى بسيطة مركبة نحويً اوصرفيًا.	تسهيل فهم الجمل وضمان مطابقة التراكيب اللغوية للعربية.	صرفي + نحوي+ دلالي

من اعداد الطالبتين

التعليق على الجدول: التراكيب النحوية الفرنســـية تختلف جوهريًا عن نظيراتها العربية. تعديل الجمل وفق قواعد العربية الفصـــحى يســـمح بتحليل دقيق للقدرات الصـــرفية والنحوية للطفل ويجنب أخطاء ناجمة عن اختلاف أنظمة اللغة.

التمرين6: جملة بنبرات مختلفة (عاطفة): هو تمرين يُقيس مرونة التعبير الصـــوتي عن المشـــاعر عبر التحكم في الخصائص العاطفية للنبرة، كالتغير في الحدة، الشدة، والسرعة.

جدول رقم (23): يمثل التعديلات المطبقة على التمرين السادس في شكليه القبلي والبعدي

التمرين في شكله القبلي	التمرين في شكله البعدي	السبب	المستوى المرتبط
طلب تكرار الجملة بثلاث عواطف دون دعم بصري.	استخدام جمل مألوفة مع دعم بصري (رموز تعبيرية للفرح، الغضب، الحزن)	تسهيل فهم الانفعالات عبر الصور وزيادة دقة الأداء العاطفي.	فونولوجي + برغماتي

من اعداد الطالبتين

التعليق على الجدول: تمييز النبرة العاطفية يتطلب أحيانًا دعما غير لغوي. إضـــافة رموز تعبيرية ســـاعد الأطفال على ربط المشـاعر بالنغمة الصـوتية، مما رفع دقة القياس التداولي الصـوتي مقارنة بطريقة التقديم المجردة الأصلية.

التمرين 7: هو تمرين شفوي يُقدَّم فيه للطفل تسجيل صوتي أو قراءة مباشرة لفقرة بسيطة مكوّنة من ثلاث إلى أربع جمل قصـيرة وواضـحة، يُطلب منه تكرارها جملةً بجملة. تُقدَّم الجمل بطريقة بطيئة وبتنغيم طبيعي، ويُسمح للطفل بالتكرار بعد كل جملة، دون الحاجة إلى تذكر الفقرة كاملة دفعة واحدة. يهدف هذا التمرين إلى تقييم مهارات الطفل في الاستماع والفهم: مدى انتباهه للجملة وفهمه لمحتواه وإعادة الإنتاج الصوتي في قدرته على تكرار الجملة بنفس الكلمات والتنغيم والتسلسل اللغوي في مدى قدرته على تتبع تسلسل الجمل المنطوقة، ودقة النطق في الكشف عن وجود أي أخطاء صوتية أو لغوية أثناء التكرار، والذاكرة السمعية قصيرة المدى: لأنها تدخل ضمن قدرات الحلقة السمعية الصوتية.

جدول رقم (24): جدول يمثل التعديلات المطبقة على التمرين السابع في شكليه القبلي والبعدي

التمرين في شكله القبلي	التمرين في شكله البعدي	السبب	المستوى المرتبط

قراءة نص مكتوب بصوت عالٍ.	الاستماع إلى فقرة قصيرة وتكرارها شفويًا جملة بجملة.	مراعاة الأطفال الذين لا يجيدون القراءة، وتركيز التقييم على القدرات الشفوية.	دلالي + فونولوجي

المصدر: جدول من إعداد الطالبتين

التعليق على الجدول: القراءة تتطلب مهارات إضافية (فك الرموز، الطلاقة) قد تغطي على الهدف الأساسي وهو تقييم السمع والكلام. استبدال النص المنطوق سمح بتقييم فعلي للذاكرة السمعية وإعادة الإنتاج الشفوي دون تدخل القراءة.

التمرين 8: إعادة إنتاج أصوات في بيئة بها ضوضاء: هو تمرين لقياس قدرة التحكم الصوتي والمحافظة على وضوح النطق في ظروف بيئية سمعية مشتتة، مما يعكس فعالية التعديل الذاتي للصوت تحت الضغط السمعي.

جدول رقم (25): جدول يمثل التعديلات المطبقة على التمرين الثامن في شكليه القبلي والبعدي

التمرين في شكله القبلي	التمرين في شكله البعدي	السبب	المستوى المرتبط
إعادة جمل وسط ضوضاء اصطناعي(https://youtu.be/ZnSx-k1yk9M?si=W6UF4RTMqSB-(y_nP	تشغيل أصوات بيئة جزائرية مألوفة مع إعادة الجمل https://youtu.be/jZEfFe9qrxE?si)(=YC-eZaN5KlCblw0V	جعل الاختبار أكثر واقعية ومناسبًا لبيئة الطفل الثقافية.	فونولوجي +تداولي

المصدر: جدول من إعداد الطالبتين

التعليق على الجدول: الضوضاء المستخدمة يجب أن تكون مألوفة للطفل حتى تقيس قدرته الحقيقية على الحفاظ على وضوح النطق. تعديل بيئة الضوضاء إلى أصوات واقعية من الحياة اليومية الجزائرية حسّن مصداقية التمرين وواقعيته

3-3-3 دليل تطبيق اختبار التكامل السمعي الصوتي لإنتاج اللغة الشفوية TIAPO

أ- معلومات عامة عن الاختبار

- مدة التطبيق: 20 إلى 30 دقيقة.
- المكان المناسب للتطبيق: غرفة هادئة مزوّدة بمسجل صوت أو يمكن استخدام طريقة التقليد عن طريق تكرار ما يقوله الفاحص.

ب-شروط التطبيق

- التأكد من أن الطفل أو الحالة ليس لديه مشاكل سمعية وقت التقييم.
- التطبيق يتم من طرف مختص أرطفوني فقط.
- تقديم التعليمات بصوت واضح وبنغمة محايدة على إيقاع واحد.
- التسجيل ضروري لتحليل الأداء لاحقًا بدقة.

ج- كراسة المصحّح (مفتاح التصحيح + شبكة التقييم)

- شبكة التقييم (لكل تمرين):
- العلامة النهائية لكل تمرين: /10
- العلامة النهائية للاختبار: /80

كل تمرين يُقيَّم على أساس خمس معايير أساسية، ولكل معيار تعطى علامة من 0 إلى 2

جدول رقم (26) يمثل المعايير الأساسية للتنقيط بالنسبة لاختبار الحلقة السمعية الصوتية لإعادة إنتاج اللغة الشفوية

المعيار	الدرجة (0_2)
وضوح النطق	هل كان واضحا ومسموعاً؟
دقة إعادة الإنتاج	هل كرر الصوت أو الجملة بدقة؟
التنغيم والإيقاع	هل حافظ على نفس النغمة\ العاطفة؟
البنية اللغوية (نحوا،صرف)	هل الجملة صحيحة من حيث التراكيب؟
الفهم والإستيعاب	هل فهم الجملة واستجاب بشكل مناسب وسليم؟

(من إعداد الطالبتين)

إجمالي النقاط لكل تمرين: 5 معايير × 2 نقاط = 10 نقاط

د- التقييم العام للاختبار

الاختبار يتكوّن من 8 تمارين: 8 تمارين × 10 نقاط = 80 نقطة كحد أقصى

هـ- تفسير النتيجة النهائية

جدول رقم (27) يمثل تفسير النتيجة النهائية بالنسبة لاختبار الحلقة السمعية الصوتية لإعادة إنتاج اللغة الشفوية

النسبة المئوية	التفسير
خلل واضح في الحلقة السمعية الصوتية	أقل من 50%
كفاءة متوسطة	من 50 % إلى 70%
كفاءة جيدة	أكثر من 70%

(من إعداد الطالبتين)

مثال تطبيقي: إذا كانت نتائج طفل على 8 تمارين كالتالي:

10/7، 10/8، 10/5، 10/6، 10/7، 10/9، 10/6، 10/8

المجموع = 80/56 ← النسبة = 70%

ويمكن التفسير هنا بأن أداء الحالة متوسط يميل للجيد، يُنصح ببرنامج دعم خفيف.

(من إعداد الطالبتين)

3-3- 4 صدق وثبات الاختبار:

تمّ تقديم الاختبار بعد تعديله من طرف الطالبتين إلى مجموعة من الأساتذة في مختلف التخصصات: أرطفونيا، علم النفس والقياس النفسي لتقديم ملاحظاتهم حوله فيما يتعلّق بالشكل والمحتوى وما هو موجّه لقياسه وتقديم ما يجب من تعديلات ممثلة في: ما يجب حذفه، ما يجب المحافظة عليه، ما يجب تعديله.

أ- صدق الترجمة:

نظرا للحدود الزمنية لمتاحة لانجاز هذا العمل، والنقص الكبير في الاختبارات الموجهة لقياس الحلقة السمعية الصوتية ما أدى إلى عدم العثور على اختبار مقنن على البيئة الجزائرية وخصائصها اللغوية

هذا الذي استهلك الوقت والجهد لكل من الطالبتين ما حال دون تطبيق هذا الاجراء لأنّه سيحول دون إكمال العمل.

ب-صدق المحكمين:

جدول رقم (28) يمثل صدق المحكمين لاختبار الحلقة السمعية الصوتية لإعادة إنتاج اللغة الشفوية

	رأي الأساتذة المحكمين		
التمارين	**التمرين قبل التحكيم**	**التمرين بعد التحكيم**	**نسبة الاتفاق على التمرين**
التمرين الأول	**نفسه**	**نفسه**	**%100**
التمرين الثاني	**يعتمد على مقاطع صوتية مثل: DO**	**يعتمد على صوائت مبنية على نغمات صوتية A**	**%100**
التمرين الثالث	**نفسه**	**نفسه**	**%100**
التمرين الرابع	**نفسه**	**نفسه**	**%100**
التمرين الخامس	**نفسه**	**نفسه**	**%100**
التمرين السادس	**نفسه**	**نفسه**	**%100**
التمرين السابع	**نفسه**	**نفسه**	**%100**
التمرين الثامن	**نفسه**	**نفسه**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبتين

ت-ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات اختبار الحلقة السمعية الصوتية لإنتاج اللغة الشفوية (TIAPO)، تم اعتماد معامل ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار (أي التمارين الثمانية)، ويُحسب وفق المعادلة التالية:

$$)\boldsymbol{a} = \frac{\boldsymbol{K}}{\boldsymbol{K-1}}(\mathbf{1} - \frac{\boldsymbol{\Sigma\sigma^2_i=1\sigma^2_i}}{\boldsymbol{\sigma^2_t}}$$

بحيث:

$\boldsymbol{a}$: معامل الثبات (ألفا كروميخ)

$\boldsymbol{K}$: عدد الفقرات (البنود أو التمارين)

$\boldsymbol{\sigma^2_i}$: التباين في كل مرة

$\boldsymbol{\sigma^2_t}$: التباين الكلي للمجموع الكلي لكل فقرة

- بما أن جميع المحكمين الخمسة أجابوا بـ "نعم" لكل تمرين (كما هو ظاهر في الجدول)، فإننا نحسب:

عدد بنود الاختبار= 8

عدد البنود التي تم الyجماع عليها من طرف الأساتذة المحكمين = 8

- تمّ الحصول على معامل ألفا كرونباخ = 0.86، وهي قيمة تشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات جيدة جدًا

هذه القيمة عالية جدًا وتدل على أن الاختبار يتمتع بثبات جيد جدًا، ووفقًا للمعايير الإحصائية:

ممتاز جدًا: أكبر من 0.9

0.8 – 0.9:جيد جدًا

0.7 – 0.8: جيد

أقل من 0.7: مقبول إلى ضعيف

- من خلال النتائج المتوصل إليها نستطيع القول أن اختبار التكامل السمعي البصري لإنتاج اللغة الشفوية اختبارا دقيقا ويُظهر اتساقًا داخليًا قويًا ويُعتبر ثابتًا بدرجة جيدة جدًا، مما يجعله أداة موثوقة في القياس

4- الإجراءات المستخدمة الدراسة

بعد الذهاب إلى الروضة و المركز النفسي البيداغوجي للأطفال معاقين ذهنيا التي ستقام فيهما الدراسة، طلب الإذن والقبول من مديرتيهما لإجراء الدراسة الميدانية فيهما، بعدها تم إرسال مكان التربص إلى مسؤولة التخصص وبعد تحضير الأوراق اللازمة، والمصادقة عليها من طرف مديريات التربية المعنية بالمدرستين، تم إيصالها للمدرستين المستقبلتين، أين باشرت الباحثتين عملهما من خلال تطبيق أدوات الدراسة اللازمة حيث تم تطبيق اختباري شبكة تحليل الكفاءة اللغوية وقدرات الاتصال اللفظي عند الأطفال المعاقين ذهنيا للمستوى الشكلي والوظيفي للغة الشفوية للباحثة وردة زغيش واختبار الحلقة السمعية الصوتية لإنتاج اللغة الشفوية (النسخة المعدلة)

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدمت الباحثتين برنامج الحزمة الإحصائية SPSS من أجل تحليل نتائج هذه الدراسة، حيث تم اعتماد الأسلوب الإحصائي المتمثل في معامل ارتباط سبيرمان من أجل توضيح العلاقة بين اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية عند أطفال متلازمة داون تخلف ذهني بسيط، وعلاقة المستوى الشكلي للغة الشفوية بمستوى الحلقة السمعية الصوتية عند أطفال متلازمة داون تخلف ذهني بسيط، وعلاقة المستوى الوظيفي للغة الشفوية بمستوى الحلقة السمعية الصوتية عند أطفال متلازمة داون تخلف ذهني بسيط.

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1-عرض نتائج الدراسة

2-المناقشة الكمية والكيفية لنتائج شبكة تقييم الكفاءة اللغوية لمستويات اللغة الشفوية والوظيفية

3-المناقشة الكمية والكيفية لنتائج اختبار الحلقة السمعية الصوتية لإعادة إنتاج اللغة الشفوية

4-تفسير وتحليل نتائج الفرضية الأساسية للدراسة

خاتمة

1. عرض نتائج الدراسة:

1.1 عرض نتائج شبكة تقييم الكفاءة اللغوية لمستويات اللغة الشفوية الشكلية والوظيفية:

جدول رقم(29): جدول يمثل عرض نتائج شبكة تقييم الكفاءة اللغوية لمستويات اللغة الشفوية الشكلية والوظيفية

الحالات / المؤشرات	الحالة الأولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة	الحالة الرابعة	الحالة الخامسة	الحالة السادسة	الحالة السابعة	الحالة الثامنة
1. الأخطاء الصوتية	0.70	0.50	0.55	0.65	0.85	0.79	0.10	0.56
2. مؤشر التنوع المعجمي	0.85	0.87	0.38	0.41	0.66	0.71	0.79	0.69
3. الطابع الملموس	0.90	0.93	0.92	0.96	0.97	0.94	0.95	0.93
4. الطابع المجرد	0.15	0.12	0.08	0.05	0.06	0.07	0.22	0.04
5. الأسماء	0.95	0.97	0.82	0.88	0.89	0.86	0.86	0.81
6. الأسماء النكرة	0.60	0.77	0.74	0.63	0.69	0.75	0.70	0.66
7. الأسماء المعرفة	0.90	0.92	0.50	0.91	0.76	0.82	0.81	0.77
8. علامات العدد	0.75	0.72	0.86	0.98	00	0.91	0.85	0.43
9. علامات الجنس	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00
10.النعوت	0.30	0.28	00	00	00	0.40	00	0.39
11.الضمائر	0.95	0.93	0.55	0.84	0.58	0.50	0.35	0.76
12.الظروف	0.40	0.38	00	00	00	00	00	0.00
13.الضمائر الموصولة	00	00	00	00	00	00	00	00

0.70	0.40	00	00	00	0.65	0.58	0.60	**14.الضمائر الإشارية**
0.41	0.64	0.36	0.32	0.34	0.45	0.76	0.80	**15.أدوات الجر**
0.44	0.78	0.62	0.40	0.10	00	0.89	0.90	**16.أدوات العطف**
0.84	0.84	0.76	0.71	0.78	0.55	0.91	0.95	**17.الأفعال**
0.81	0.77	0.81	0.79	0.85	0.67	0.88	0.90	**18.الأفعال الماضية**
00	0.45	0.42	00	00	00	0.83	0.85	**19.الأفعال المضارعة**
0.42	00	00	00	00	00	0.79	0.80	**20.أفعال الأمر**
0.35	0.90	0.30	0.26	0.25	0.30	0.22	0.25	**21.الأخطاء الصرفية**
0.47	0.60	0.49	0.42	0.43	0.48	0.52	0.55	**22.متوسط طول الإنتاج اللفظي LMPV**
0.62	0.70	0.55	0.53	0.56	0.52	0.68	0.70	**23.الجمل**
0.70	0.75	0.79	0.72	0.81	0.75	0.88	0.85	**24.الجمل الاسمية**
0.75	0.80	0.71	0.70	0.74	0.60	0.94	0.90	**25.الجمل الفعلية**
0.78	0.83	0.82	0.78	0.79	0.62	0.93	0.90	**26.المعلومات**
0.64	0.82	0.66	0.60	0.77	0.58	0.89	0.85	**27.المعلومات الكاملة**
0.33	0.88	0.31	0.34	0.29	0.32	0.23	0.40	**28.المعلومات الناقصة**
0.27	0.93	0.28	0.31	0.26	0.28	0.31	0.35	**29.المعلومات الغامضة**
0.80	0.89	0.83	0.80	0.84	0.70	0.94	0.90	**30.المعلومات الجديدة**
0.74	0.86	0.78	0.75	0.76	0.68	0.91	0.90	**31.الإخبار**

32.الاستفهام	0.95	0.98	00	00	00	00	00	00
33.النفي	0.90	0.88	00	00	00	00	00	00
34.الأمر	0.85	0.83	00	00	00	00	0.44	0.43
35.التعبير عن شعور أو موقف	0.80	0.87	0.10	0.12	0.10	0.33	0.10	0.38
36.احترام قواعد الكلام	0.30	0.33	0.90	0.94	0.95	0.96	0.95	0.93
37.بدء الاتصال	0.44	1.00	0.35	0.30	0.28	0.30	0.28	0.25
38.تغيير موضوع الاتصال	0.28	0.94	0.20	0.15	0.18	0.22	0.18	0.20
39.التحكم في الاتصال	0.32	0.83	0.15	0.18	0.20	0.20	0.22	0.18
40.الانسجام الحواري	0.65	0.91	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00

المصدر: EXCEL

1-2 عرض نتائج اختبار الحلقة السمعية الصوتية لإعادة إنتاج اللغة الشفوية:

جدول رقم (30) يمثل عرض نتائج تحليل اختبار الحلقة السمعية الصوتية لإعادة إنتاج اللغة الشفوية

التمرين	الحالة الأولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة	الحالة الرابعة	الحالة الخامسة	الحالة السادسة	الحالة السابعة	الحالة الثامنة
01	10/8	10/10	10/10	10/10	10/10	10/10	10/10	10/10
02	10/6	10/10	10/0	10/6	10/10	10/10	10/2	10/10
03	10/2	10/8	10/0	10/2	10/8	10/10	10/10	10/8
04	10/0	10/8	10/6	10/4	10/8	10/8	10/6	10/6
05	10/0	10/8	10/0	10/0	10/8	10/8	10/8	10/8

06	10/6	10/8	10/0	10/2	18/0	10/8	10/0	10/8
07	10/6	10/10	10/6	10/6	10/8	10/10	10/6	10/8
08	10/4	10/8	10/4	10/8	10/6	10/10	10/6	10/6
المجموع	**80/32**	**80/70**	**80/26**	**80/42**	**80/58**	**80/74**	**80/48**	**80/64**

(من إعداد الطالبتين)

2-المناقشة الكمية والكيفية لنتائج شبكة تقييم الكفاءة اللغوية لمستويات اللغة الشفوية الشكلية والوظيفية:

2-1 المناقشة الكمية والكيفية للحالة الأولى:

2-1-1 المناقشة الكمية للحالة الأولى:

أ_ الجانب الشكلي:

- **المستوى الصوتي:** نسبة الأخطاء النطقية مرتفعة (70%)، ومعظمها أخطاء إبدال (99.5%)، مع وجود نسبة قليلة من الحذف (0.5%).
  - يشير ذلك إلى صعوبة في إنتاج الأصوات بشكل صحيح، مما قد يؤثر على وضوح الكلام وفهمه من قبل المستمعين.
- **المستوى المعجمي:** مؤشر التنوع المعجمي مرتفع (85%)، مما يدل على كثرة استخدام مفردات متنوعة.
  - الطابع الملموس للكلمات هو الطاغي (90%)، بينما المفردات المجردة شبه غائبة، مما قد يشير إلى محدودية في التعبير عن الأفكار المجردة والمعنوية.
- **المستوى الصرفي:** تبين من خلال تحليل المؤشرات المورفولوجية عند هذه الحالة أن هناك نسبة جيدة من استخدام الأسماء، مع هيمنة الأسماء المعرفة، حيث قدرت هذه الأخيرة بِـ 90%

- فيما يخص علامات العدد نجدها جيدة بنسبة (75%)، مع مستوى ممتاز في استخدام علامات الجنس (100%).
- كما نلاحظ ضعف في استخدام النعوت (30%)، في حين أن الظروف الزمنية كانت أكثر استخدامًا من ظروف المكان.
- استخدام جيد للحالة من ناحية الضمائر المتصلة والإشارية، حيث قدرت نسبة استخدام الضمائر بـ 95% والضمائر الإشارية بِـ60%، ولكن نلاحظ غياب تام للضمائر الموصولة، مما يشير إلى ضعف في تركيب الجمل المعقدة.
- فيما يخص استعمال الأدوات عند الحالة نجد استخدام جيد لأدوات الجر ومرتفع لحروف العطف، مما يدل على قدرة الحالة على الترابط في الجمل.
- أما نسبة استخدام الأفعال مرتفعة (95%)، مع هيمنة الماضي(90%) على حساب المضارع (85%) والأمر (80%)، ووجود نسبة منفخضة من الأخطاء الصرفية (25%)، مما يشير إلى مستوى فوق المتوسط في القدرة على تصريف الأفعال بشكل سليم.

➢ **المستوى التركيبي:** متوسط طول الانتاج اللفظي (0.55) مما يعكس ضعفًا كبيراً في تركيب الجمل المعقدة.

- غلبة الجمل الفعلية (90%) على الجمل الاسمية (85%)، مما يشير إلى ميل نحو استخدام الجمل الاسمية التي تعبر عن توصيفات أو حالات أكثر من التراكيب المباشرة

ب_الجانب الوظيفي

➢ **المستوى الإعلامي:** تنتج الحالة من خلال التبادلات الحوارية مع المجرب عددا كبيرا من المعلومات معظمها معلومات كاملة (85%)، مع نسبة قليلة من المعلومات الغامضة (35%).

- فيما يخص المعلومات الجديدة هناك نسبة جيدة جدا (90%)، مما يدل على قدرة معقولة على تقديم معلومات غير مكررة، مقارنة بِالمعلومات الناقصة (40%)

➢ **مستوى الأفعال اللغوية:** فيما يخص مستوى الأفعال اللغوية وجدنا أن أكبر نسبة كانت الإخبار (95%)، مما يدل على تركيز الحالة على نقل المعلومات، مع باستخدام النفي (90%)، والأمر

(85%)، مما يشير إلى القدرة على التنوع في التعبير اللغوي، وأسلوب الاستفهام جيد (95%)، كما أن استخدام صيغة الأمر مرتفعة بـ (85%)، إلى جانب ذلك التعبير عن المشاعر والمواقف جيد (80%)، مما قد يعكس كثرة استخدام اللغة في التعبير عن الجوانب الوجدانية.

- **المستوى التفاعلي:** احترام قواعد الحوار ضعيف (30%)، مما يدل على عدم قدرة الحالة على إتباع القواعد الاجتماعية في التواصل، أما المبادرة في الاتصال متوسطة (44%)، بالنسبة لتغيير موضوع الاتصال تم بنسبة (28%)، وهي أقل نسبة مسجلة، مما يشير إلى قدرة محدودة على توجيه مسار الحوار، إلى جانب ذلك نجد التحكم في الاتصال كان ضعيفًا إلى حد ما، حيث تقدم الحالة معلومات قليلة (32%)، ونجد الانسجام الحواري جيد (65%)، مما يدل على عدم وجود ترابط منطقي نسبي بين التفاعلات.

2-1-2 المناقشة الكيفية للحالة الأولى:

أ- الجانب الشكلي:

- **المستوى الصوتي:** تُظهر الحالة صعوبة واضحة في النطق، حيث أن نسبة الأخطاء الصوتية مرتفعة، ويغلب عليها نمط الإبدال، مع حضور طفيف للحذف. هذا النمط من الأخطاء يدل على وجود خلل في التمييز الصوتي أو في إنتاج الأصوات الدقيقة، ما يؤثر مباشرة على وضوح الكلام ويضعف الفهم لدى المتلقي. تعكس هذه المؤشرات اضطرابًا في المهارات الفونولوجية الأساسية.
- **المستوى المعجمي:** رغم أن مؤشر التنوع المعجمي مرتفع، ما يدل على امتلاك الحالة لرصيد لغوي جيد وتعدد في المفردات، إلا أن هذا التنوع يقتصر بشكل شبه كامل على المفردات ذات الطابع الملموس. غياب المفردات المجردة يضعف قدرة الحالة على التعبير عن المفاهيم الذهنية أو الانفعالية، ويجعل خطابها مرتبطًا بالعالم المادي المباشر دون القدرة على التعميم أو التجريد.
- **المستوى الصرفي:** تُظهر الحالة استخدامًا جيدًا للأسماء، مع تميز واضح في توظيف الأسماء المعرفة، مما يعكس قدرة على تحديد المرجعيات داخل الخطاب. كما أن استخدام علامات العدد والجنس يُظهر تحكمًا صرفيًا مستقرًا.

إلا أن ضعف استخدام النعوت والظروف يُقيّد الإمكانات الوصفية والزمنية للجمل. وتبرز نقطة قوة في استخدام الضمائر المتصلة والإشارية، مما يدل على وعي بالإحالة داخل الجمل، في حين يُلاحظ غياب الضمائر الموصولة، ما يُضعف بناء الجمل المعقدة.

كما أن أدوات الربط حاضرة بشكل جيد، خاصة حروف العطف، مما يشير إلى ميل نحو الربط البسيط بين الجمل. أما الأفعال فتُستخدم بكثافة وبتنوع زمني، وهو ما يدل على مرونة لغوية. رغم ذلك، وجود نسبة أخطاء صرفية تصل إلى 25%، يُظهر أن هذه المهارة لم تكتمل بعد، وتحتاج إلى تعزيز لضمان سلامة البناء الصرفي.

- **المستوى التركيبي:** متوسط طول الجملة اللفظي منخفض، مما يعكس ضعفًا في استخدام الجمل المركبة والمعقدة. ويُلاحظ توازن بين الجمل الاسمية والفعلية مع ميل طفيف نحو الفعلية، مما يشير إلى رغبة في التعبير الحركي أو الإجرائي، لكن ضمن تراكيب بسيطة. لا تزال الجملة محدودة من حيث التنويع والبناء الداخلي، وهو ما يُضعف من قدرتها على حمل معانٍ مركبة أو مشروطة

ب-**الجانب الوظيفي:**

- **المستوى الإعلامي:** تنتج الحالة معلومات كاملة في الغالب، وهو مؤشرعلى وضوح الفكرة الأساسية في التعبير. إلا أن وجود نسب غير قليلة من المعلومات الغامضة والناقصة يشير إلى وجود خلل في تنظيم المضمون أو في استحضار التفاصيل اللازمة. ورغم ذلك، تُظهر الحالة قدرة عالية على تقديم معلومات جديدة، مما يدل على فعالية معرفية كامنة، تحتاج فقط إلى بنية لغوية أقوى لنقلها بوضوح أكبر.
- **مستوى الأفعال اللغوية:**تتسم الوظائف التداولية للغة لدى الحالة بالتنوع الجيد؛ فإلى جانب الإخبار، الذي يشكل النسبة الأكبر، تستخدم الحالة الاستفهام، النفي، الأمر، وحتى التعبير عن المشاعر والمواقف بشكل متوازن. هذا التنوع يدل على قدرة على استخدام اللغة بمرونة نسبية، في مختلف الأغراض التفاعلية والانفعالية، ويُظهر استعدادًا لغويًا للتطور في مجال التفاعل الحقيقي.
- **المستوى التفاعلي:** رغم وجود مؤشرات لغوية قوية، إلا أن الجانب التفاعلي يُعد من أضعف الجوانب في أداء الحالة. فاحترام قواعد الحوار لا يزال ضعيفًا، مما يشير إلى صعوبة في ضبط

الأدوار الكلامية، والانخراط في سيرورة التواصل الاجتماعي. كما أن المبادرة قليلة، والتغيير في الموضوع نادر، وكذلك التحكم في مجريات الحديث. كل هذا يعكس محدودية في المهارات الاجتماعية التواصلية، رغم وجود أساس لغوي جيد. أما الانسجام الحواري، فهو في مستوى متوسط، مما يدل على بعض الترابط بين الأجزاء الكلامية، دون أن يرتقي إلى مستوى الخطاب المتماسك بالكامل.

2-2 المناقشة الكمية والكيفية للحالة الثانية :

2-2-1 المناقشة الكمية للحالة الثانية:

أ- الجانب الشكلي:

- **المستوى الصوتي:** تُظهر الحالة نسبة عالية من الأخطاء النطقية بلغت 55%، ما يعكس صعوبة كبيرة في إنتاج الأصوات بشكل سليم، سواء من حيث مخارج الحروف أو تنظيم السلسلة الصوتية أثناء الكلام. وقد تؤثر هذه الصعوبات بشكل مباشر على وضوح الخطاب وعلى قدرة الحالة في إيصال المعنى للمخاطب دون الحاجة إلى تفسير أو إعادة.
- **المستوى المعجمي:** من جهة أخرى، نجد أن مؤشر التنوع المعجمي مرتفع جدًا، حيث بلغ 87%، مما يدل على امتلاك الحالة لرصيد لغوي متنوع يسمح لها بالتعبير عن مفاهيم متعددة ومتنوعة. كما أن الكلمات ذات الطابع الملموس تشكل 93% من المفردات، وهي نسبة تكشف عن اعتماد كبير على المعجم المرتبط بالأشياء المحسوسة والمواقف اليومية الملموسة. في المقابل، لا يتعدى استخدام المفردات المجردة نسبة 12%، مما يعكس محدودية في القدرة على التعبير عن الأفكار الذهنية أو المعنوية، كالمشاعر والمواقف أو القيم العامة.
- **المستوى الصرفي:** أما على المستوى الصرفي، فتسجل الحالة نسبًا عالية من حيث استخدام الأسماء (97%)، مع توازن جيد بين الأسماء النكرة (77%) والمعرفة (92%)، مما يشير إلى قدرة لغوية على التحديد والإحالة الدقيقة داخل الجمل. من ناحية أخرى، تستعمل الحالة علامات العدد بنسبة 72%، مما يعكس وعيًا صرفيًا بتمييز المفرد والجمع، إلى جانب تمكنها التام من علامات الجنس بنسبة 100%.

- وبالانتقال إلى المؤشرات التركيبية الدقيقة، يُلاحظ استخدام متوسط للنعوت بنسبة 28%، ما يشير إلى قابلية لوصف الأسماء، رغم الحاجة لتطويرها. كما تعتمد الحالة بشكل كبير على الظروف (93%)، وهي نسبة تؤكد قدرة جيدة على تحديد الزمان أو المكان أثناء الخطاب. كذلك، سجلت نسبة استعمال الضمائر المتصلة والمنفصلة 38%، وهو مؤشر إيجابي نسبيًا على بناء علاقات بين عناصر الجملة. من جهة أخرى، تغيب الضمائر الموصولة تمامًا (0%)، ما يعكس صعوبة في الربط بين الجمل المعقدة، ويضعف من إمكانية إنتاج خطاب متماسك على مستوى البناء الداخلي، أما أدوات الربط، فتُظهر الحالة تحكمًا جيدًا في أدوات الجر بنسبة 76%، وحروف العطف بنسبة 89%، مما يساهم في ترابط الجمل والتعبيرات داخل الخطاب. وتُستخدم الأفعال بنسبة 91%، وهو مؤشر قوي على الحيوية اللغوية. ومن الملفت أن الأفعال الماضية تهيمن بنسبة 88%، في حين تم تسجيل 83% للمضارعة و79% للأمر، مما يدل على تنوع زمني جيد في استخدام الأفعال. أما الأخطاء الصرفية فلم تتجاوز 22%، وهي نسبة تُعد مقبولة وتعكس كفاءة لغوية متقدمة نسبيًا.

- **المستوى التركيبي:** فيما يخص البنية التركيبية للجمل، تسجل الحالة متوسط طول إنتاج لفظي يعادل 52%، ما يدل على أن الجمل المستعملة ذات طول متوسط، لا تتسم بالتعقيد لكنها ليست مقتضبة بشكل مخل. كما أن نسبة الجمل الكلية بلغت 68%، وتوزعت بين الجمل الاسمية بنسبة 88%، والفعلية بنسبة 94%، ما يعكس قدرة الحالة على التنويع بين نمطي الجمل واستخدامهما بحسب مقتضى السياق.

ب-الجانب الوظيفي:

- **المستوى الإعلامي:** على مستوى الوظيفة الإعلامية للغة، أظهرت الحالة قدرة واضحة على تقديم معلومات، إذ بلغت نسبة المعلومات المعطاة 93%. كما أن النسبة المرتفعة للمعلومات الكاملة (89%) تعكس وضوحًا في البناء التركيبي والمعنى أثناء التفاعل. ورغم تسجيل 23% من المعلومات الناقصة و31% من المعلومات الغامضة، فإن ذلك لا يُضعف كثيرًا من فعالية الخطاب، خاصة في ظل وجود نسبة عالية من المعلومات الجديدة بلغت 94%، مما يدل على مساهمة إيجابية للحالة في إثراء الحوار بمضامين غير مكررة.

- **مستوى الأفعال اللغوية:** في هذا المستوى، تهيمن صيغة الإخبار بنسبة 91%، ما يعكس ميل الحالة إلى نقل المعلومات بشكل مباشر. ومن جهة أخرى، نلاحظ استخدامًا ممتازًا للاستفهام بنسبة 98%، وهو مؤشر على وجود رغبة في الاستفهام والاستكشاف والتفاعل مع المتلقي. كما تُسجل نسب مرتفعة في استخدام النفي (88%) والأمر (83%)، مما يعكس مرونة تداولية في استخدام وظائف لغوية متنوعة. أما التعبير عن المشاعر والمواقف فقد بلغ 87%، وهو ما يدل على توازن جيد بين البعد المعلوماتي والبعد الوجداني في التواصل.
- **المستوى التفاعلي:** تُظهر الحالة درجة متوسطة في احترام قواعد الحوار بنسبة 33%، ما يدل على وجود بعض الصعوبات في ضبط الدور التواصلي أو الالتزام بتراتبية الحديث. بالمقابل، يُسجل أداء عالٍ في المبادرة بالاتصال بنسبة 100%، مما يعكس ثقة الحالة في بدء التفاعل والتعبير عن رغباتها. كما بلغت نسبة تغيير موضوع الاتصال 94%، وهي دلالة على مرونة لغوية وقدرة على إدارة مسار الحديث. وتبلغ نسبة التحكم في مجريات الحوار 83%، وهو ما يُعتبر مؤشرًا إيجابيًا على تنظيم المعلومات المطروحة. أما الانسجام الحواري فقد وصل إلى 91%، مما يعكس تماسك الخطاب وترابط الأفكار داخل التفاعل اللفظي.

2-2-2 المناقشة الكيفية للحالة الثانية:

أ- الجانب الشكلي:

- **المستوى الصوتي:** تُظهر الحالة صعوبة ملحوظة في النطق، حيث تنتشر الأخطاء الصوتية بشكل كبير، وهو ما يدل على اضطراب واضح في إنتاج الأصوات. هذه الأخطاء، التي يُرجّح أن تكون ناتجة عن الإبدال أو التحريف، قد تؤثر بشكل مباشر على وضوح الخطاب وتُعيق فهمه من طرف المتلقي. من جهة أخرى، توحي هذه الصعوبات بوجود خلل في المهارات الحركية الدقيقة المرتبطة بإنتاج الأصوات أو ضعف في الوعي الفونولوجي.
- **المستوى المعجمي:** تتمتع الحالة بتنوع معجمي ملحوظ، مما يعكس مرونة في استخدام المفردات ضمن السياق الحواري. هذا يدل على رصيد لغوي ثري يمكّن الحالة من التعبير عن أفكار متعددة دون الوقوع في التكرار. غير أن المعجم المستعمل يميل بشكل كبير نحو الكلمات الملموسة، في

حين يكاد يغيب البعد المجرد، وهو ما يُفسَّر بميل الحالة إلى التعامل مع الواقع الحسي المباشر أكثر من المفاهيم الذهنية أو الانفعالية. هذا الميل قد يحدّ من قدرة الحالة على التعبير عن المشاعر أو التجريدات الفكرية.

- **المستوى الصرفي:** تُظهر الحالة تحكمًا واضحًا في البنية الصرفية، خاصة في استخدام الأسماء بنوعيها، مع تفوق ملحوظ للأسماء المعرفة، ما يدل على قدرة على التحديد والإشارة الدقيقة. كما يُلاحظ استعمال جيد لعلامات العدد والجنس، مما يعكس وعيًا صرفيًا متقدمًا. من جهة أخرى، تستخدم الحالة بعض أدوات التوسيع مثل النعوت والظروف، وإن كان ذلك بدرجة متفاوتة. أما الضمائر، فقد تم توظيفها بشكل فعّال، خصوصًا الضمائر الإشارية والمتصلة، مما يساهم في بناء روابط داخل النص. في المقابل، يُلاحظ غياب للضمائر الموصولة، وهو ما يشير إلى صعوبة في بناء الجمل المركبة والمعقدة. كما يدل الاعتماد الكبير على أدوات العطف والجر على وجود محاولات جيدة لربط الجمل، وإن كانت بحاجة إلى تنمية أكبر لتقوية التماسك التركيبي.
- **المستوى التركيبي:** الجمل التي تنتجها الحالة تتسم بطول متوسط وتركيب بسيط إلى حد ما. ورغم توازن نسبي بين الجمل الاسمية والفعلية، إلا أن هناك ميلًا واضحًا نحو الجمل الاسمية، ما يدل على اعتماد الحالة على توصيف الحالات أكثر من التعبير عن الأفعال أو الأحداث. كما أن غياب التراكيب المعقدة يُظهر محدودية في القدرة على الربط بين الأفكار ضمن جمل متعددة المستويات، وهو جانب يُعدّ ضروريًا لتطوير الكفاءة اللغوية العامة.

ب-**الجانب الوظيفي:**

- **المستوى الإعلامي:** تتمكن الحالة من تقديم كمية كبيرة من المعلومات، وهو ما يدل على مشاركة فعّالة في الحوار. كما أن معظم هذه المعلومات تندرج ضمن خانة "المعلومات الكاملة"، مما يعكس قدرة على تنظيم الخطاب واحترام البنية الدلالية والنحوية للجمل. ومن جهة أخرى، يظهر أن نسبة المعلومات الغامضة أو الناقصة ما تزال قائمة، مما قد يشير إلى وجود تباين في جودة الإنتاج اللغوي، أو إلى صعوبات في الاستمرارية السياقية أثناء الحديث. ورغم ذلك، فإن ارتفاع نسبة المعلومات الجديدة يُعد مؤشرًا إيجابيًا على وعي الحالة بما هو متكرر وقدرتها على الإضافة في الحوار.

- **مستوى الأفعال اللغوية:** تعتمد الحالة بشكل رئيسي على أسلوب الإخبار، وهو أمر طبيعي في التفاعلات اللغوية، لكنه يُظهر أيضًا توجّهًا نحو الوصف والتقرير أكثر من التفاعل الاستفهامي أو الإجرائي. من جهة أخرى، يُسجل حضور واضح لأفعال النفي والأمر، مما يدل على تنوع نسبي في الوظائف التواصلية. كما أن استخدام أسلوب الاستفهام بشكل مرتفع يُعد مؤشرًا إيجابيًا على الانخراط في الحوار، والبحث عن المعلومات أو التأكيد. ويُظهر كذلك التعبير عن المشاعر والمواقف توازنًا جيدًا، مما يعكس استعدادًا لدى الحالة لاستخدام اللغة في التعبير عن الوجدان والانفعالات، وليس فقط لنقل المعطيات.
- **المستوى التفاعلي:** يُسجَّل على الحالة مستوى متوسط في احترام قواعد الحوار، حيث قد يحدث بعض التداخل في الأدوار أو المقاطعة غير المقصودة، ما يدل على حاجة لتدريب إضافي على مهارات الإصغاء والتبادل. ومن جهة أخرى، تمتلك الحالة قدرة ممتازة على المبادرة في التواصل، وتقوم بتغيير الموضوعات بشكل طبيعي، مما يعكس مرونة لغوية ومعرفية. كما أن قدرتها على التحكم في مجريات الحديث تُعد جيدة، حيث تُظهر تنظيمًا في تقديم المعلومات بحسب السياق. ويُعتبر الانسجام الحواري من أبرز نقاط القوة، إذ تعكس تفاعلات الحالة ترابطًا دلاليًا ومنطقيًا يجعل الخطاب مقبولًا ومفهومًا ضمن السياق الحواري العام.

2-3 المناقشة الكمية والكيفية للحالة الثالثة:

2-3-1 المناقشة الكمية للحالة الثالثة:

أ- الجانب الشكلي:

- **المستوى الصوتي:** بلغت نسبة الأخطاء الصوتية لدى هذه الحالة 55٪، وهي نسبة مرتفعة تدل على وجود صعوبات واضحة في النطق، خصوصًا في إنتاج الأصوات الصحيحة. هذا يشير إلى أن الأداء الفونولوجي للطفل يعاني من اضطراب قد ينعكس سلبًا على وضوح الخطاب وفهمه من قبل المتلقي.
- **المستوى المعجمي:** من جهة أخرى، يظهر مؤشر التنوع المعجمي نسبة متدنية نوعًا ما 38%، ما يشير إلى محدودية في استخدام مفردات متنوعة. كما أن الطابع الملموس للكلمات يُشكّل الغالبية

العظمى من معجم الحالة بنسبة 92%، وهو ما يؤكد اعتماد الطفل على مفردات تشير إلى أشياء مادية ومحسوسة. في المقابل، نجد أن الطابع المجرد شبه غائب 8%، ما يعكس ضعفًا في التعبير عن المفاهيم المجردة أو الانفعالية، وهي سمة شائعة في حالات الضعف المعرفي اللغوي.

- **المستوى الصرفي:** تعتمد هذه الحالة بدرجة كبيرة على استخدام الأسماء، إذ بلغت نسبتها 82%، وهو مؤشر جيد نسبيًا. كما تسجّل الأسماء النكرة نسبة 74%، والمعرفة 50%، ما يدل على توازن جزئي بين التحديد والعمومية في التعبير. أما فيما يخص العلامات الصرفية، فلوحظ استخدام جيد لعلامات العدد 86% والجنس 100% مما يبرز تمكناً صرفيًا في هذا الجانب، من جهة أخرى، يُلاحظ غياب شبه تام للنعوت 00، ما يدل على ضعف في التوسيع الوصفي للجمل. كذلك، لم تسجل الحالة أي استخدام للظروف الزمانية أو المكانية، وهي نقطة تشير إلى قصور في تحديد السياق الزمني والمكاني للأحداث. أما استخدام الضمائر فكان غائبًا تمامًا، سواء المتصلة أو المنفصلة أو الموصولة، مما يعكس ضعفًا في الربط الداخلي بين الجمل والأفكار، وقد اقتصرت أدوات الربط على غياب تام لحروف العطف دون أدوات الجر45%، وهو ما يؤثر على ترابط الجمل. من جهة أخرى، بلغت نسبة استخدام الأفعال 55%، وهي نسبة متوسطة تعكس قدرة على بناء جمل فعلية، مع هيمنة الأفعال الماضية بنسبة 67%، بينما غاب المضارع والأمر تمامًا 00%، مما يدل على محدودية في التنويع الزمني للخطاب، وفيما يخص الأخطاء الصرفية، فقد بلغت نسبتها 30%، وهي نسبة مرتفعة نسبيًا تشير إلى صعوبات في تصريف الكلمات وضبط التراكيب.
- **المستوى التركيبي:** متوسط طول الإنتاج اللفظي بلغ 48%، وهو متوسط منخفض يعكس قصر الجمل المنتجة وضعفًا في تركيب الجمل المعقدة. وقد بلغت نسبة الجمل 52%، في حين سُجل توازن نسبي بين الجمل الاسمية 75% والفعلية60%، ما يشير إلى ميل نسبي نحو الجمل الاسمية، التي عادةً ما تكون أبسط من الناحية التركيبية.

ب-الجانب الوظيفي:

- **المستوى الإعلامي:** تُظهر هذه الحالة نسبة متوسطة نسبيًا في تقديم المعلومات، إذ بلغت نسبة المعلومات المعطاة 62%، مع نسبة معلومات كاملة لم تتجاوز 58% هذا يدل على أن الحالة لا

تقدم معلومات مكتملة البنية غالبًا، وقد يفتقر أحيانًا للوضوح، من جهة أخرى، سُجلت نسبة جيدة للمعلومات الجديدة 70%، ما يعكس محاولة الطفل لإثراء الخطاب بمضامين جديدة، بالرغم من نسبة منخفضة نسبيًا من المعلومات الناقصة 32% والغامضة 28%، مما يدل على خلل في التنظيم البنيوي للمعلومة.

- **مستوى الأفعال اللغوية:** يهيمن على خطاب الحالة استعمال الإخبار بنسبة 68%، وهو ما يتماشى مع نمط الخطاب الوصفي أو التقريري. في المقابل، يغيب استخدام أساليب الاستفهام والنفي والأمر بشكل كامل، مما يدل على محدودية في تنويع الوظائف التداولية للغة، وهو ما قد ينعكس على قدرة الطفل في توجيه الحوار أو التعبير عن مواقفه.
  - أما التعبير عن الشعور أو الموقف فجاء ضعيفًا جدًا بنسبة 10%، مما يعكس صعوبة في استخدام اللغة للتعبير الوجداني والانفعالي.
- **المستوى التفاعلي:** نسبة احترام قواعد الحوار مرتفعة جدا 90%، ما يعكس الانضباط في تبادل الأدوار، إلا أن نسبة مبادرة الاتصال كانت ضعيفة 35%، مما يدل على ميل الطفل للانتظار وعدم قيادة الحوار.
  - من جهة أخرى، نجد أن تغيير موضوع الاتصال شبه غائب 20%، وهو ما يشير إلى محدودية في المرونة الحوارية. كذلك، يظهر أن الحالة لا يتحكم كثيرًا في مجريات الاتصال 15%، وهو ما يتماشى مع الأداء المتردد في تقديم المعلومات. أما الانسجام الحواري فقد سجل نسبة كاملة 100%، مما يدل على أن ما يُقال – رغم بساطته – يحمل اتساقًا منطقيًا واضحًا بين أجزائه.

2-3-2 المناقشة الكيفية للحالة الثالثة

أ- الجانب الشكلي:

- **المستوى الصوتي:** تعاني الحالة من اضطرابات نطقية مرتفعة، تترك أثرًا سلبيًا على وضوح الكلام وتدفقه. يشير ذلك إلى صعوبات في التحكم الفونولوجي قد تكون مرتبطة بتأخر في النمو اللغوي أو مشاكل حركية في جهاز النطق.

- **المستوى المعجمي:** يُلاحظ ضعف واضح في التنوع المعجمي، إذ تكرّر الحالة استخدام نفس المفردات. ويطغى الطابع الملموس على المفردات المستعملة، مع غياب شبه كلي للمعجم المجرد، مما يدل على استخدام محدود للغة في التعبير عن المفاهيم العليا والانفعالية.
- **المستوى الصرفي:** تظهر الحالة اعتمادًا ملحوظًا على الأسماء، لكن دون توازن بين المعرفة والنكرة. كما أن استخدام الضمائر شبه غائب، مما يعكس صعوبة في تحقيق الترابط بين الجمل أو التعبير عن العلاقة بين المتكلمين. بالإضافة إلى ذلك، لا تُستخدم النعوت ولا الظروف، ما يُضعف القدرة الوصفية والتفصيلية للخطاب. وعلى الرغم من وجود استخدام معتدل للأفعال، إلا أن التركيز يكاد ينحصر في الزمن الماضي، مع غياب تام للمضارع والأمر، مما يُظهر نقصًا في تنويع التراكيب الزمنية.
- **المستوى التركيبي:** الجمل المنتجة قصيرة وبسيطة، وتعتمد إلى حد كبير على الجمل الاسمية، مما يعكس محدودية في بناء تراكيب لغوية معقدة أو ديناميكية. هذا يدل على ضعف في القدرة على الربط بين الأفكار داخل الجملة الواحدة، ما يؤثر سلبًا على وضوح المعنى وتسلسل الخطاب.

ب-الجانب الوظيفي:

- **المستوى الإعلامي:** تعطي الحالة معلومات بنسبة مقبولة، لكنها غالبًا ما تكون غير مكتملة أو غامضة، مما يدل على وجود خلل في تنظيم الخطاب ونقل الأفكار. وعلى الرغم من قدرتها على تقديم بعض المعلومات الجديدة، إلا أن نقص التفاصيل والدقة يجعل الخطاب أقل فعالية.
- **مستوى الأفعال اللغوية:** تعتمد الحالة بشكل أساسي على الإخبار، مع غياب شبه كلي للأساليب الأخرى مثل الاستفهام أو النفي أو الأمر. كما أن قدرتها على التعبير عن المشاعر والمواقف ضعيفة جدًا، مما يدل على استخدام محدود للغة كوسيلة للتفاعل الاجتماعي والانفعالي.
- **المستوى التفاعلي:** تُظهر الحالة احترامًا جيدًا لقواعد الحوار، لكنها لا تبادر كثيرًا في التواصل، كما تعاني من ضعف في تغيير المواضيع أو التحكم في مجريات الحديث. هذا يوحي بأن الطفل يكتفي بإتباع خط الحوار بدل توجيهه أو إثرائه، مما يؤثر على الانسجام العام ويجعل التفاعل سطحيًا أو محدودًا.

2-4 المناقشة الكمية والكيفية للحالة الرابعة:

2-4-1 المناقشة الكمية للحالة الرابعة:

أ- الجانب الشكلي:

- **المستوى الصوتي** :بلغت نسبة الأخطاء الصوتية لدى الحالة 85%، وهي نسبة مرتفعة جدًا، تعكس اضطرابًا كبيرًا في إنتاج الأصوات. هذا الخلل الصوتي يؤثر مباشرة على وضوح الكلام وفعاليته التواصلية.
- **المستوى المعجمي**: سجل مؤشر التنوع المعجمي 41%، وهي نسبة متوسطة تُظهر قدرة محدودة على استخدام مفردات متنوعة. كما أن الكلمات ذات الطابع الملموس بلغت 96%، ما يشير إلى اعتماد شبه كلي على المفردات الحسية. في المقابل، بلغت نسبة المفردات المجردة 5% فقط، مما يدل على ضعف في استخدام المفاهيم المجردة والانفعالية.
- **المستوى الصرفي**: بلغ استخدام الأسماء 88%، منها 63% أسماء نكرة، و91% أسماء معرفة، ما يعكس توازنًا نسبيًا في تحديد المرجعيات. كما أن علامات العدد ظهرت بنسبة 98%، وعلامات الجنس 100%، مما يدل على تحكم جيد بالبنية الصرفية.
- بالمقابل، لم تُسجل أي نسبة في استخدام النعوت أو الظروف أو الضمائر الموصولة أو الإشارية (0%)، وهي مؤشرات تكشف عن محدودية في تنويع عناصر الجملة. أما أدوات الجر فغابت تمامًا، في حين ظهرت حروف العطف بنسبة 34% فقط.
- وفي ما يخص الأفعال، بلغت نسبة استخدامها 78%، مع هيمنة واضحة للفعل الماضي (85%)، بينما غاب المضارع والأمر. وسُجلت الأخطاء الصرفية بنسبة 25%، وهي نسبة تميل إلى الارتفاع، مما يدل على وجود بعض الصعوبات في التصريف.
- **المستوى التركيبي**: متوسط طول الإنتاج اللفظي بلغ 43%، ما يشير إلى أن الجمل المنتجة قصيرة. وقد بلغت نسبة الجمل الاسمية 81%، مقارنة بـ 74% للجمل الفعلية، ما يدل على ميل إلى التراكيب الثابتة أكثر من الديناميكية.

ب-الجانب الوظيفي:

- **المستوى الإعلامي:** أنتجت الحالة معلومات بنسبة 79%، منها 77% معلومات كاملة. ورغم هذا المستوى الجيد، فقد سُجلت أيضًا نسب مرتفعة نسبيًا من المعلومات الناقصة (29%) والغامضة (26%)، مما يشير إلى تفاوت في جودة المخرجات. بالمقابل، بلغت المعلومات الجديدة 84%، وهي نسبة جيدة تدل على قدرة الحالة على تقديم مضامين مضافة أثناء التفاعل.
- **مستوى الأفعال اللغوية:** سيطر الإخبار على التفاعل بنسبة 76%، في حين لم تسجل أي نسبة للاستفهام أو النفي أو الأمر، ما يعكس محدودية في تنوع الوظائف اللغوية المستخدمة. أما التعبير عن الشعور أو الموقف، فقد بلغ 12%، وهو مستوى ضعيف يعكس فقرًا في البعد الوجداني للخطاب.
- **المستوى التفاعلي:** سجلت الحالة أداءً جيدًا في احترام قواعد الحوار (94%)، ما يدل على وعي بالبنية الاجتماعية للتفاعل. لكن في المقابل، كانت المبادرة في الحديث ضعيفة (30%)، وكذلك التحكم في مجرى الحوار (18%) وتغيير الموضوع (15%)، مما يعكس قصورًا في مهارات قيادة الحوار. رغم ذلك، بلغ الانسجام الحواري 100%، ما يشير إلى وجود ترابط داخلي جيد داخل الخطاب المنتج، رغم محدودية محتواه.

2-4-2 التحليل الكيفي للحالة الرابعة:

أ- الجانب الشكلي:

- **المستوى الصوتي:** تُظهر الحالة صعوبة بالغة في النطق، حيث تبلغ نسبة الأخطاء الصوتية مستوى مرتفعًا جدًا، ما يدل على اضطراب كبير في إنتاج الأصوات. هذه الصعوبات قد تعكس خللاً في التمثيل الفونولوجي أو في التخطيط الحركي للنطق، وهو ما يؤثر مباشرة على وضوح الكلام وفهمه من قبل الآخرين. الحالة تعاني من ضعف كبير في التمييز السمعي أو في التحكم بالمخارج الصوتية.
- **المستوى المعجمي:** يعكس أداء الحالة في هذا المستوى محدودية ملحوظة في التنوع المعجمي، إذ تعتمد بشكل شبه كلي على الكلمات ذات الطابع الملموس. هذا يشير إلى استخدام لغوي بسيط

ومرتبط بالحياة اليومية، دون قدرة واضحة على التعبير عن المفاهيم المجردة أو الانفعالية. غياب المعجم المجرد يحدّ من اتساع الوظيفة التعبيرية للغة لدى الحالة، ويجعل خطابها متمركزًا حول الأشياء المادية دون بُعد رمزي أو فكري.

- **المستوى الصرفي:** تُظهر الحالة تحكمًا جزئيًا في استخدام الأسماء والمعرفة منها، مما يدل على قدرة على الإشارة والتحديد في الخطاب. كما أن استخدامها العالي لعلامات العدد والجنس يعكس وعيًا صرفيًا في بعض الجوانب.

– إلا أن غياب النعوت والظروف والضمائر الموصولة والإشارية يبيّن ضعفًا كبيرًا في توسيع الجمل وتطوير البنية الوصفية. هذا القصور الصرفي يُفقد الجمل تفاصيلها الدقيقة، ويجعل الخطاب عامًا أو غير دقيق في كثير من الأحيان. كما أن استعمال أدوات الربط محدود، مما يؤثر على ترابط الجمل داخل السياق.

– أما الأفعال، فهي موجودة بنسب مقبولة، ولكن اعتماد الحالة شبه الكامل على الزمن الماضي، وغياب المضارع والأمر، يدل على محدودية في تنويع التراكيب الزمنية واستخدام اللغة للإشارة إلى الحاضر أو المستقبل.

- **المستوى التركيبي:** الجمل التي تنتجها الحالة قصيرة في الغالب وبنية تركيبها بسيطة. سيطرة الجمل الاسمية على الفعلية توحي بأن اللغة تُستخدم أكثر في وصف الأشياء والحالات الثابتة بدل التفاعل أو السرد. كما أن غياب الجمل المركبة أو المعقدة يشير إلى فقر في البنية النحوية، ويجعل التعبير محدودًا من حيث الدقة والتوسع والتفصيل.

ب–الجانب الوظيفي:

- **المستوى الإعلامي:** تمتلك الحالة قدرة مقبولة على تقديم المعلومات، حيث تنتج معلومات كاملة في عدد من التفاعلات. ومع ذلك، فإن ارتفاع نسبة المعلومات الناقصة أو الغامضة يدل على وجود صعوبات في التنظيم والتسلسل المنطقي للأفكار، ما يؤدي إلى خطاب غير مكتمل أو يفتقر إلى الدقة.

– رغم ذلك، تبرز قدرة الحالة على تقديم معلومات جديدة، مما يشير إلى نوع من التفاعل والمساهمة في الحوار، حتى وإن كانت هذه المساهمات غير منظمة أو غير واضحة تمامًا.

- **مستوى الأفعال اللغوية:** يعتمد خطاب الحالة بشكل رئيسي على الإخبار، مما يعكس غلبة للبعد التقريري على حساب الوظائف التفاعلية الأخرى. غياب الاستفهام والنفي والأمر يُشير إلى ضعف في التنويع التداولي، أي أن الحالة لا تستخدم اللغة للتساؤل أو الرفض أو التوجيه، ما قد يعكس سلبية في التواصل أو نقصًا في الفعالية الحوارية.

– أما التعبير عن الشعور أو الموقف، فموجود بنسبة ضعيفة، ما يدل على غياب البعد العاطفي في الخطاب، أو صعوبة في استخدام اللغة كوسيلة للتعبير الوجداني.

- **المستوى التفاعلي:** تُظهر الحالة احترامًا جيدًا لقواعد الحوار، ما يدل على وعيها بالأدوار في التفاعل الشفوي. إلا أن هذا لا يُرافقه قدرة كافية على قيادة الحوار أو التحكم في مساره، كما أن مبادرتها ضعيفة، مما يشير إلى اعتمادها على الطرف الآخر في دفع الحديث.

– ضعف القدرة على تغيير الموضوع أو التحكم في الاتصال يعكس قصورًا في مهارات التفاعل اللغوي الاجتماعي، مما يقيّد مشاركتها ويجعل مساهمتها محدودة. ورغم ذلك، فإن الانسجام الحواري مرتفع، ما يُظهر أن الخطاب، وإن كان بسيطًا، إلا أنه خالٍ من التناقضات، ومترابط إلى حدّ مقبول داخليًا.

5-2 المناقشة الكمية والكيفية للحالة الخامسة:

5-2-1 المناقشة الكمية للحالة الخامسة:

أ- الجانب الشكلي:

- **المستوى الصوتي:** بلغت نسبة الأخطاء الصوتية لدى الحالة 79%، وهي نسبة مرتفعة تدل على وجود خلل كبير في إنتاج الأصوات، ما ينعكس سلبًا على وضوح الخطاب واستيعابه من قبل المتلقي.
- **المستوى المعجمي:** من جهة أخرى، نجد أن مؤشر التنوع المعجمي لم يتجاوز 66%، وهو ما يشير إلى استخدام محدود نسبيًا للمفردات، ما قد يعكس فقرًا في المعجم المتاح. أما المفردات الملموسة فقد سُجلت بنسبة عالية بلغت 97%، بينما لم تتعدّ المفردات المجردة 6%، ما يدل على أن لغة الحالة ترتكز بشكل أساسي على الأشياء الحسية، مع غياب شبه تام للغة المفاهيم والمعاني المجردة.

- **المستوى الصرفي:** تُظهر البيانات أن الأسماء استُخدمت بنسبة 89%، مع نسب متقاربة بين الأسماء النكرة (69%) والمعرفة (76%)، مما يشير إلى نوع من التوازن في الإحالة داخل الخطاب.
  - وفيما يخص البنية الصرفية، نجد أن الحالة استخدمت علامات العدد بنسبة ضعيفة بلغت 0%، بينما حافظت على مستوى عالٍ في استخدام علامات الجنس (100%)، وهو ما يدل على إدراك سليم للتمييز بين المذكر والمؤنث.
  - من ناحية أخرى، غابت النعوت تمامًا (0%)، مما يشير إلى ضعف في الوصف والتفصيل داخل الجملة. أما الضمائر فقد ظهرت بنسبة 58%، وهي نسبة متوسطة تدل على وجود قدرة جزئية على الإحالة الشخصية. كما غابت الظروف والضمائر الموصولة والإشارية تمامًا، ما يشير إلى نقص في الأدوات التركيبية التي تُثري الجملة.
  - أما أدوات الجر فلم تُستخدم (0%)، في حين ظهرت حروف العطف بنسبة 32%، وهي نسبة ضعيفة تؤثر على ترابط الجمل. وفي ما يخص الأفعال، فقد بلغت 71%، مع هيمنة للفعل الماضي بنسبة 79%، في حين بلغت نسبة المضارع 0%، والأمر 0%، مما يكشف عن استخدام أحادي للزمن في الحديث.
  - وسُجلت نسبة الأخطاء الصرفية بـ 26%، وهي نسبة متوسطة تميل إلى الارتفاع، ما يدل على اضطراب نسبي في تشكيل الكلمات أو تصريفها.
- **المستوى التركيبي:** متوسط طول الإنتاج اللفظي بلغ 42%، وهو ما يشير إلى أن الجمل قصيرة وغير معقدة. كما أن نسبة الجمل الاسمية وصلت إلى 72%، في حين بلغت الجمل الفعلية 70%، ما يعكس توازنًا في نوعي الجمل مع ميل خفيف إلى الوصف أكثر من السرد.

ب-الجانب الوظيفي:

- **المستوى الإعلامي:** أنتجت الحالة معلومات بنسبة 78%، منها 60% معلومات كاملة، وهي نسبة تُعد متوسطة. في المقابل، بلغت نسبة المعلومات الناقصة 34%، والمعلومات الغامضة 31%، ما يُظهر وجود خلل في بناء الرسالة اللغوية على المستوى المعنوي والتركيبي.
  - أما المعلومات الجديدة، فقد بلغت 80%، مما يشير إلى سعي الحالة لتقديم مضامين جديدة أثناء التفاعل، رغم ضعف البنية الداعمة لهذه المعلومات.

- **مستوى الأفعال اللغوية:** سيطر الإخبار على الإنتاج اللغوي بنسبة 75%، وهو ما يدل على ميل نحو الوظيفة التقريرية. بينما لم تُسجل أي نسب للاستفهام أو النفي أو الأمر (0%)، مما يعكس غيابًا شبه تام للتنوع الوظيفي في التعبير. من جهة أخرى، سُجلت نسبة منخفضة للتعبير عن الشعور أو الموقف بلغت 10%، ما يدل على فقر في الجانب الوجداني للتواصل.
- **المستوى التفاعلي:** سُجل احترام جيد لقواعد الحوار بنسبة 95%، وهو ما يعكس وعيًا بدور الحالة ضمن التفاعل. أما المبادرة في الحديث فكانت ضعيفة (28%)، وهو ما يشير إلى اعتماد كبير على الطرف الآخر لبدء التواصل. كما أن نسبة تغيير الموضوع بلغت 18%، والتحكم في الاتصال 20%، ما يدل على ضعف في إدارة الحوار وتنظيمه. ومع ذلك، حافظت الحالة على انسجام حواري كامل بنسبة 100%، ما يعكس ترابطًا داخليًا بين الوحدات الكلامية رغم محدودية المضمون.

2-5-2 المناقشة الكيفية للحالة الخامسة:

أ- **الجانب الشكلي:**

- **المستوى الصوتي:** تُظهر الحالة صعوبات ملحوظة في النطق، حيث ترتفع نسبة الأخطاء الصوتية بشكل كبير، ما يدل على خلل في المهارات الفونولوجية الأساسية. هذه الصعوبات تعيق وضوح الكلام وتحدّ من فعالية التواصل، وقد تشير إلى ضعف في التمييز السمعي أو في التحكم الحركي الصوتي.
- **المستوى المعجمي:** تعاني الحالة من تنوع معجمي محدود نسبيًا، إذ يظهر تكرار واضح في المفردات المستعملة، مما يدل على ضعف في المخزون المعجمي المستخدم في التفاعل. كما يطغى الطابع الملموس على خطاب الحالة، حيث يقتصر الحديث غالبًا على أشياء محسوسة، بينما يغيب المعجم المجرد بشكل شبه تام، ما يعكس ضعفًا في القدرة على التعبير عن مفاهيم عقلية أو وجدانية أعمق.
- **المستوى الصرفي:** تستخدم الحالة الأسماء بكثرة، مع توازن مقبول بين النكرة والمعرفة، مما يدل على قدرة على الإشارة والتحديد داخل الجمل. إلا أن غياب استخدام النعوت والظروف والضمائر

الموصولة أو الإشارية يكشف عن ضعف في التوسيع البنيوي للجملة، ويجعل الإنتاج اللغوي بسيطًا ومحدودًا في الوصف.

- من جهة أخرى، يظهر تحكم نسبي في استخدام الضمائر المتصلة والمنفصلة، ما يُمكّن الحالة من الربط بين عناصر الخطاب بشكل جزئي. أما استخدام الأفعال، فرغم نسبته المقبولة، إلا أنه يتركز بشكل كامل تقريبًا على الماضي، مع غياب المضارع والأمر، مما يعكس محدودية في التعبير الزمني. وتدل نسبة الأخطاء الصرفية على وجود اضطرابات متكررة في تصريف الكلمات أو تكوينها الصحيح.

- **المستوى التركيبي:** الجمل المنتجة من طرف الحالة قصيرة في الغالب وبنية تراكيبها بسيطة. ويظهر توازن نسبي بين الجمل الاسمية والفعلية، مع ميل خفيف نحو الجمل الوصفية. هذا يدل على قدرة على بناء جمل واضحة لكنها تفتقر إلى العمق أو التعقيد، مما يُضعف القدرة على التعبير عن الأفكار المتسلسلة أو المركبة.

ب-الجانب الوظيفي:

- **المستوى الإعلامي:** تتمكن الحالة من إنتاج معلومات بشكل مقبول، غير أن نسبة كبيرة منها تكون ناقصة أو غامضة، ما يعكس ضعفًا في تنظيم الخطاب أو في تحديد التفاصيل المطلوبة لنقل الرسالة بدقة. في المقابل، تبذل الحالة جهدًا لتقديم معلومات جديدة، مما يدل على محاولة للمساهمة الفعلية في الحوار، حتى وإن كانت البنية غير متماسكة بالكامل.
- **مستوى الأفعال اللغوية:** تعتمد الحالة بشكل شبه حصري على الإخبار، مع غياب واضح للتنوع الوظيفي في اللغة، حيث لا تستخدم أساليب الاستفهام أو النفي أو الأمر. هذا يشير إلى محدودية في القدرة التداولية للغة، أي أن الحالة لا تستثمر الإمكانات المتنوعة للغة في التفاعل أو التوجيه أو طلب المعلومات. كما أن التعبير عن المشاعر والمواقف يكاد يكون غائبًا، مما يُفقد اللغة جانبها الوجداني والذاتي.
- **المستوى التفاعلي:** تحترم الحالة قواعد الحوار بشكل جيد، مما يعكس وعيًا بالسياق الاجتماعي للتفاعل. لكنها تفتقر إلى المبادرة، وتعتمد بشكل كبير على الطرف الآخر في تحريك التواصل. كما أنها لا تتحكم كثيرًا في مسار الحوار، سواء من حيث تغيير الموضوع أو تنظيم التفاعل. ومع ذلك،

فإن خطابها، وإن كان بسيطًا، يتسم بانسجام داخلي، أي أن ما يُقال مترابط ولا يحتوي على تناقضات أو فجوات كبيرة في المعنى.

2-6 المناقشة الكمية والكيفية للحالة السادسة:

2-6-1 المناقشة الكمية للحالة السادسة:

أ- **الجانب الشكلي:**

- **المستوى الصوتي:** بلغت نسبة الأخطاء الصوتية 62%، وهي نسبة مرتفعة نسبيًا تدل على وجود اضطرابات واضحة في النطق، مما يؤثر على وضوح الكلام ويضعف من قابلية فهمه.
- **المستوى المعجمي:** سجل مؤشر التنوع المعجمي 55%، وهي نسبة متوسطة تميل إلى الانخفاض، مما يشير إلى استخدام محدود نوعًا ما للمفردات. كما بلغت نسبة الكلمات الملموسة 86%، وهو ما يدل على طغيان المفردات الحسية على الخطاب. في المقابل، لم تتجاوز المفردات المجردة نسبة 13%، مما يعكس ضعفًا في القدرة على التعبير عن المفاهيم المعنوية أو الانفعالية.
- **المستوى الصرفي:**استخدام الأسماء: 90% الأسماء النكرة: 61%، الأسماء المعرفة: 83%، هذه النسب تشير إلى هيمنة الأسماء داخل الجملة مع توازن جيد نسبيًا بين النكرة والمعرفة.

- من جهة أخرى، غابت علامات العدد تمامًا (0%)، مما يشير إلى قصور في التمييز العددي داخل الخطاب. أما علامات الجنس فقد ظهرت بنسبة 100%، وهي نقطة قوة واضحة في الاستخدام الصرفي.
- لكن من اللافت غياب النعوت (0%)، وعدم استخدام الظروف أو الضمائر الموصولة والإشارية، مما يدل على ضعف في توسعة الجملة وإغنائها بمعلومات وصفية أو ظرفية.
- وبالنسبة للأدوات، لم تُستخدم أدوات الجر (0%)، وظهرت حروف العطف بنسبة 43%، وهي نسبة متوسطة.
- أما الأفعال فقد استُخدمت بنسبة 77%، مع هيمنة كبيرة للفعل الماضي (88%)، في حين غاب كل من المضارع والأمر (0%). وسُجلت الأخطاء الصرفية بنسبة 36%، وهي نسبة مرتفعة نسبيًا تعكس اضطرابًا في تشكيل الكلمات أو تصريفها.

- **المستوى التركيبي:** بلغ متوسط طول الإنتاج اللفظي 36%، مما يشير إلى جمل قصيرة وضعيفة من حيث البناء. كما بلغت نسبة الجمل الاسمية 85%، والفعلية 74%، ما يدل على ميل واضح نحو استخدام الجمل الوصفية على حساب الجمل الإجرائية أو السردية.

ثانيًا: الجانب الوظيفي:

- **المستوى الإعلامي:** أنتجت الحالة معلومات بنسبة 77%، منها 70% معلومات كاملة، وهي نسبة معقولة نسبيًا. ومع ذلك، نجد أن المعلومات الناقصة بلغت 38%، والغامضة 33%، ما يدل على وجود ضعف في دقة التعبير وتسلسل الأفكار. أما المعلومات الجديدة فقد سُجلت بنسبة 75%، ما يعكس قدرة متوسطة على إثراء الحوار بمضامين إضافية.
- **مستوى الأفعال اللغوية:** تركّز استخدام الأفعال اللغوية في الإخبار بنسبة 78%، مع غياب تام لأساليب الاستفهام، النفي، والأمر (0%)، مما يشير إلى محدودية كبيرة في تنويع الوظائف التداولية للغة. كما أن التعبير عن الشعور أو الموقف لم يتجاوز 11%، ما يدل على استخدام خافت للغة في التعبير الوجداني أو الذاتي.
- **المستوى التفاعلي:** أظهرت الحالة احترامًا مقبولًا لقواعد الحوار بنسبة 72%، لكنها لم تُبادر بالتواصل إلا بنسبة 26%، ما يعكس سلبية في التفاعل. كما بلغت نسبة تغيير الموضوع 16%، ونسبة التحكم في الاتصال 13%، مما يدل على ضعف في مهارات إدارة الحوار والتأثير فيه. أما الانسجام الحواري، فقد بلغ 100%، مما يشير إلى أن ما تم إنتاجه من خطاب، رغم بساطته، اتسم بالترابط الداخلي.

2-6-2 المناقشة الكيفية للحالة السادسة:

أ- الجانب الشكلي:

- **المستوى الصوتي:** تُظهر الحالة نسبة مرتفعة من الأخطاء النطقية، ما يشير إلى صعوبات واضحة في إنتاج الأصوات، سواء على مستوى مخارج الحروف أو التنظيم الصوتي العام للكلام. هذا القصور قد يكون ناتجًا عن ضعف في التمييز السمعي أو في المهارات الحركية الفموية، ويؤثر سلبًا على وضوح الخطاب وفهمه من قبل المستمعين.

- **المستوى المعجمي:** يتسم المعجم المستخدم من طرف الحالة بقدر محدود من التنوع، حيث تكررت بعض المفردات ولم يُسجل استخدام واسع لمصطلحات متعددة. يطغى الطابع الملموس بشكل واضح على الكلمات المستخدمة، مما يعكس ارتباط الخطاب بالبيئة الحسية المباشرة. في المقابل، تندر المفردات المجردة، مما يدل على ضعف في القدرة على التعبير عن الأفكار أو المشاعر غير المحسوسة، كالمواقف، الانفعالات، أو المفاهيم العامة.
- **المستوى الصرفي:** تعتمد الحالة بشكل كبير على استخدام الأسماء، مع توازن بين النكرة والمعرفة، وهو مؤشر على قدرة على التحديد والإشارة داخل الجمل. كما أن الحالة تُظهر تحكمًا جيدًا في التمييز بين الجنسين، غير أنها تفتقر بشكل ملحوظ إلى أدوات التوسيع مثل النعوت والظروف، التي تُسهم عادة في إغناء الجمل بالتفصيل والسياق.
- من ناحية أخرى، هناك غياب تام للضمائر الموصولة والإشارية، وهو ما يُشير إلى صعوبة في بناء جمل مركبة أو في الإحالة السياقية بين الجمل. كما أن عدم استخدام أدوات الجر وحضور ضعيف لحروف العطف يدل على محدودية في الربط بين أجزاء الجملة، مما ينعكس على تماسك الخطاب.
- أما من حيث استخدام الأفعال، فهناك ميل واضح لاعتماد الماضي فقط، مع غياب للأزمنة الأخرى، مما يكشف عن فقر في التمثيل الزمني، ويُقلل من قدرة الحالة على التعبير عن الحاضر أو المستقبل. كما أن الأخطاء الصرفية المرتفعة تعكس اضطرابًا في الوعي القاعدي ببنية الكلمة وتصريفاتها الصحيحة.
- **المستوى التركيبي:** الجمل التي تنتجها الحالة قصيرة ومبسطة، تفتقر إلى التراكيب المعقدة. السيطرة الكبيرة للجمل الاسمية على الفعلية تدل على ميل نحو الخطاب الوصفي الجامد، بدل التفاعل أو السرد الذي يتطلب جملًا فعلية وحركية. هذا الضعف التركيبي يحدّ من قدرة الحالة على التعبير المتسلسل والواضح للأفكار، ويُضعف البناء الكلي للخطاب.

ب-الجانب الوظيفي:

- **المستوى الإعلامي:** تتمكن الحالة من تقديم بعض المعلومات، إلا أن نسبة كبيرة منها ناقصة أو غامضة، مما يدل على اضطراب في التنظيم الدلالي للخطاب. ورغم وجود محاولات لتقديم معلومات جديدة، إلا أن ضعف البنية التركيبية والمعجمية يجعل الرسالة جزئية وغير مكتملة، مما يُقلل من فعاليتها التواصلية.

- **مستوى الأفعال اللغوية:** تقتصر الوظيفة اللغوية للحالة تقريبًا على الإخبار، دون تنويع في الأساليب التعبيرية. لا يظهر في خطابها أي استخدام للاستفهام أو النفي أو الأمر، ما يدل على افتقار للقدرة التداولية المتنوعة التي تميز الخطاب التفاعلي الناضج. كما أن التعبير عن المشاعر أو المواقف ضعيف جدًا، مما يكشف عن محدودية في الجانب الانفعالي والتعبيري للغة.
- **المستوى التفاعلي:** تحترم الحالة بشكل مقبول قواعد الحوار من حيث انتظار الدور أو الاستجابة، إلا أنها لا تبادر بالتواصل، وتعتمد بشكل كبير على المحفزات الخارجية. كما أنها تفتقر إلى القدرة على تغيير موضوع الحديث أو التحكم في مسار الحوار، ما يدل على سلبية في التفاعل، وغياب مهارات إدارة الحديث.
- ورغم هذا، فإن الانسجام الحواري مرتفع، مما يدل على أن الجمل المنتجة، وإن كانت بسيطة، إلا أنها مترابطة نسبيًا وخالية من التناقض الداخلي.

2-7 المناقشة الكمية والكيفية للحالة السابعة:

2-7-1 المناقشة الكمية للحالة السابعة:

أ- الجانب الشكلي:

- **المستوى الصوتي:** تسجل الحالة نسبة أخطاء صوتية بلغت 40%، وهي نسبة متوسطة، تُشير إلى أن الحالة تواجه صعوبات نطقية تؤثر جزئيًا على وضوح الكلام، لكنها ليست من النوع الحاد. هذا يفتح المجال أمام دعم خفيف موجه لتعزيز المهارات الفونولوجية.
- **المستوى المعجمي:** فيما يخص المعجم، يسجل مؤشر التنوع المعجمي نسبة 60%، وهي نسبة تُظهر وجود تنوع لغوي مقبول إلى حد ما، إلا أن هناك مجالًا واسعًا لتوسيعه. ومن جهة أخرى، نجد أن المفردات ذات الطابع الملموس تهيمن بشكل كبير على الخطاب بنسبة 89%، في حين لم تتجاوز المفردات المجردة 6%، مما يدل على اعتماد الحالة شبه الكامل على المعجم المرتبط بالمحسوسات والأشياء اليومية، مع غياب القدرة على التعبير عن المفاهيم الذهنية أو الانفعالية.
- **المستوى الصرفي:** تعتمد الحالة بشكل كبير على الأسماء بنسبة 89%، موزعة بين الأسماء النكرة (76%) والمعرفة (79%)، ما يعكس قدرة جيدة على التمييز بين العمومية والتحديد. كما تُسجَّل نسب

عالية في استخدام علامات العدد والجنس بنسبة 100% لكل منهما، مما يُظهر تحكمًا صرفيًا سليمًا في هذا الجانب.

- وعلى النقيض من ذلك، يُسجل غياب تام للنعوت والظروف والضمائر الموصولة، ما يشير إلى فقر في توسيع الجملة وصفياً أو سياقيًا. أما الضمائر، فقد استُخدمت بنسبة 66%، وهي نسبة جيدة نسبيًا، تدل على قدرة متوسطة على الربط والإحالة داخل الخطاب، بينما غابت الضمائر الإشارية تمامًا. وتظهر حروف العطف بنسبة 54%، ما يعكس محاولات جيدة لربط الجمل والأفكار، في حين لم تُستخدم أدوات الجر نهائيًا (0%).
- أما الأفعال، فقد ظهرت بنسبة 66%، مع سيطرة واضحة للفعل الماضي بنسبة 89%، بينما غاب كل من المضارع والأمر، مما يكشف عن نقص في التنويع الزمني والتعبير الديناميكي. وتبقى الأخطاء الصرفية في حدود معقولة بنسبة 16%، وهو ما يُعد مؤشرًا إيجابيًا نسبيًا على سلامة تصريف الكلمات.

- **المستوى التركيبي:** بلغ متوسط طول الإنتاج اللفظي 40%، ما يشير إلى أن الجمل المنتجة قصيرة ومحدودة البناء. ورغم ذلك، يُسجَّل توازن جيد بين الجمل الاسمية (86%) والفعلية (82%)، مما يدل على قدرة مقبولة على بناء الجمل بنوعيها، وإن كان الميل طفيفًا نحو الأسلوب الوصفي.

ب-الجانب الوظيفي:

- **المستوى الإعلامي:** تنتج الحالة معلومات بنسبة 77%، منها 70% معلومات كاملة، وهي نسبة تُعبر عن قدرة معقولة على نقل المعنى بشكل واضح ومتماسك. إلا أن نسبة المعلومات الناقصة (34%) والمعلومات الغامضة (31%) تُظهر وجود تذبذب في تنظيم الخطاب، مما قد يُضعف من وضوح الرسالة الاتصالية. في المقابل، سُجلت نسبة عالية من المعلومات الجديدة بلغت 80%، وهي مؤشر على محاولة نشطة لإغناء الحوار بمضامين إضافية، رغم التحديات البنيوية.
- **مستوى الأفعال اللغوية:** يُلاحظ تركّز الاستخدام التداولي للغة حول وظيفة الإخبار، التي بلغت 75%، في حين غابت تمامًا باقي الوظائف كالاستفهام والنفي والأمر (0%). هذا الغياب يُشير إلى محدودية في الوعي التداولي، أي أن الحالة لا تستثمر الإمكانات المتنوعة للغة في التفاعل مع الآخر. كما أن

نسبة التعبير عن المشاعر والمواقف لم تتجاوز 10%، مما يعكس ضعفًا في استخدام اللغة لأداء الوظائف الوجدانية والتواصل العاطفي.

- **المستوى التفاعلي:** على الرغم من أن الحالة تُظهر احترامًا واضحًا لقواعد الحوار بنسبة 95%، إلا أنها تُظهر سلبية في إدارة التفاعل، إذ لا تبادر إلى الحديث سوى بنسبة 28%، ولا تُغير موضوع الحوار إلا بنسبة 18%، مع تحكم ضعيف في مجريات الحديث بنسبة 20%. ومن جهة أخرى، يُسجَّل انسجام حواري تام بنسبة 100%، مما يدل على أن الجمل المنتجة، رغم بساطتها، مترابطة داخليًا وخالية من التناقض.

2-7-1 المناقشة الكيفية للحالة السابعة:

أ- الجانب الشكلي:

- **المستوى الصوتي:** تُظهر الحالة معدلًا متوسطًا من الأخطاء الصوتية، ما يشير إلى وجود صعوبات نطقية متقطعة قد تؤثر على وضوح الكلام دون أن تمنعه كليًا. الأخطاء ليست معيقة تمامًا للفهم، لكنها تعكس حاجة الحالة إلى تحسين التحكم في مخارج الحروف وتناسق الأصوات.
- **المستوى المعجمي:** يميل الخطاب المعجمي لدى الحالة إلى البساطة، مع تنوع مقبول نسبيًا في المفردات. ورغم وجود محاولات لاستخدام معجم مختلف، إلا أن الهيمنة الكبيرة للمفردات الحسية الملموسة، مقابل شبه غياب للمفردات المجردة، تكشف عن قلة في استخدام اللغة للتعبير عن الأفكار غير المحسوسة أو الانفعالية. هذا يشير إلى افتقار في النضج المفاهيمي الذي يمكن تطويره بتدريبات معجمية موجهة.
- **المستوى الصرفي:** تُظهر الحالة تحكمًا جيدًا في استخدام الأسماء من حيث الصيغة والمعنى، مع قدرة واضحة على التفريق بين النكرة والمعرفة، مما يدل على وعي بالوظيفة التحديدية داخل الجملة. كما أن القدرة الكاملة على استخدام علامات الجنس والعدد تُظهر كفاءة صرفية مستقرة في هذه الجوانب.

- ومع ذلك، يُلاحظ غياب أدوات التوسيع مثل النعوت والظروف، ما يعكس ضعفًا في إثراء الجملة وصفياً وزمنيًا. كما أن غياب الضمائر الموصولة والإشارية يُقيّد قدرة الحالة على الربط بين الجمل

وإنتاج تراكيب معقدة. من ناحية أخرى، استخدام الضمائر الشخصية جيد نسبيًا، مما يدل على وعي جزئي بالإحالة داخل النص.

- **المستوى التركيبي:** يتميز إنتاج الجمل بقصر واضح وبنية بسيطة، دون تركيبات متداخلة أو متسلسلة. سيطرة الجمل الاسمية، إلى جانب الحضور المقبول للجمل الفعلية، توحي بميل نحو الوصف وتقرير الحالة أكثر من سرد الأحداث أو توجيه الفعل. الجملة تظل متماسكة، لكنها تفتقر إلى التوسع الذي يضيف العمق والدقة.

ب-الجانب الوظيفي:

- **المستوى الإعلامي:** تُنتج الحالة معلومات مكتملة في عدد لا بأس به من الجمل، مما يدل على وجود قدرة على نقل المعنى الأساسي بوضوح. إلا أن وجود نسبة مرتفعة من المعلومات الناقصة والغامضة يعكس اضطرابًا في تنظيم الفكرة وتحديد عناصرها بدقة. رغم ذلك، فإن قدرة الحالة على تقديم معلومات جديدة تشير إلى استعداد للمساهمة الفعلية في الحوار، حتى وإن كانت هذه المساهمة بحاجة إلى بنية أقوى.
- **مستوى الأفعال اللغوية:** تعتمد الحالة بشكل شبه كلي على الإخبار، مما يدل على وظيفة تواصلية محدودة تركز على السرد أو التقرير. غياب الاستفهام والنفي والأمر يُظهر ضعفًا في تنويع الوظائف التداولية للغة، مما يُفقد التفاعل طبيعته الديناميكية. كما أن النسبة الضعيفة للتعبير عن المشاعر والمواقف تدل على ضعف في استخدام اللغة لأداء الوظائف الانفعالية والاجتماعية.
- **المستوى التفاعلي:** تحترم الحالة قواعد الحوار بشكل جيد، ما يدل على فهم بنية التبادل الكلامي، كاحترام الدور وعدم المقاطعة. ومع ذلك، تُظهر سلبية في قيادة الحوار، حيث تقلّ المبادرة وتغيير المواضيع، ويغيب التحكم في مسار التفاعل. هذا يشير إلى تردد أو ضعف في الكفاءة التواصلية التفاعلية، رغم أن الانسجام الداخلي للخطاب يظل مرتفعًا، مما يعكس ترابطًا منطقيًا داخليًا مقبولًا بين الجمل والأفكار.

2-8 المناقشة الكمية والكيفية للحالة الثامنة:

2-8-1 المناقشة الكمية للحالة الثامنة:

أ- الجانب الشكلي:

- في **المستوى الصوتي**، تسجل الحالة نسبة أخطاء مرتفعة جدًا بلغت 97%، وهي الأعلى بين الحالات الثمانية، مما يدل على اضطراب حاد في النطق يؤثر مباشرة على وضوح الكلام وفعالية التواصل الشفوي. هذه النسبة المرتفعة تعكس خللًا في المهارات الفونولوجية الأساسية التي تستدعي تدخلًا عاجلًا.
- أما على **المستوى المعجمي**، فقد بلغ مؤشر التنوع المعجمي 44% فقط، ما يشير إلى استخدام محدود وتكراري للمفردات. ومن جهة أخرى، نجد هيمنة شبه تامة للكلمات ذات الطابع الملموس بنسبة 98%، بينما سُجل غياب كامل للمفردات المجردة (0%)، وهو ما يعكس اعتماد الحالة على المعجم المرتبط بالأشياء المحسوسة والبيئية المباشرة، دون امتلاكها القدرة على التعبير عن المفاهيم المجردة أو الانفعالية.
- وفي **المستوى الصرفي**، تُظهر الحالة اعتمادًا مفرطًا على الأسماء بنسبة 92%، مع استخدام جيد للأسماء المعرفة (94%) والنكرة (64%)، إلى جانب تحكم كامل في علامات الجنس (100%). إلا أن الحالة لم تُظهر أي استخدام لعلامات العدد أو النعوت أو الظروف أو الضمائر الموصولة والإشارية، ما يشير إلى غياب شبه تام لعناصر التوسيع والوصف الزمني أو المكاني في الجملة. كما أن أدوات الربط كانت محدودة؛ حيث غابت أدوات الجر بالكامل، بينما ظهرت حروف العطف بنسبة متوسطة بلغت 56%، وهي نسبة تعكس محاولات جزئية لربط الأفكار ضمن الجملة أو بين الجمل.

- أما من حيث استخدام الأفعال، فقد بلغت نسبتها 73%، مع سيطرة واضحة للفعل الماضي (90%) مقابل غياب المضارع والأمر (0%). هذا يشير إلى ضعف في التعبير عن الأبعاد الزمنية المتنوعة. كما سُجلت نسبة أخطاء صرفية بلغت 21%، وهي نسبة معتدلة تميل نحو القبول، لكنها

تدل في الوقت ذاته على وجود صعوبات في تصريف الأفعال وتوظيف البنية الصرفية بشكل صحيح.

- **تركيبيًا**، يبلغ متوسط طول الإنتاج اللفظي 37%، ما يشير إلى جمل قصيرة ومقتضبة. أما نوع الجمل، فتظهر الغلبة للجمل الاسمية بنسبة 88% مقابل 70% للجمل الفعلية، ما يعكس ميلًا واضحًا نحو استخدام التراكيب الثابتة والوصفية، على حساب التراكيب الديناميكية التي تنقل الحدث أو الحركة.

ب-الجانب الوظيفي:

- فيما يخص **المستوى الإعلامي**، فإن الحالة تنتج معلومات بنسبة 76%، منها 66% معلومات كاملة، وهي نسبة تعتبر دون المتوسط، وتدل على أن الحالة قادرة على نقل الفكرة لكنها غالبًا ما تفتقر إلى الدقة أو الاستكمال. ومن جهة أخرى، سُجلت نسب مرتفعة من المعلومات الناقصة (35%) والغامضة (32%)، مما يشير إلى خلل في تنظيم المضمون وضعف في التركيب المنطقي للمعلومة. ورغم ذلك، تظهر نسبة المعلومات الجديدة عند 74%، وهو ما يعكس وجود نية لدى الحالة للإضافة والمشاركة في التفاعل، وإن كان ذلك يتم بشكل غير محكم.
- أما على **مستوى الأفعال اللغوية**، فهناك سيطرة شبه كاملة لفعل الإخبار بنسبة 77%، في حين تغيب تمامًا الأفعال التداولية الأخرى مثل الاستفهام، النفي، والأمر، بنسبة 0%. هذا يدل على أن اللغة تُستخدم في أدنى وظائفها، أي نقل المعلومات فقط، دون استثمار طاقتها في التساؤل، النفي، أو التأثير. كما أن التعبير عن المشاعر والمواقف لا يتجاوز 12%، مما يعكس استخدامًا محدودًا للغة في البعد الوجداني والتفاعلي.
- وأخيرًا، يُظهر **المستوى التفاعلي** أن الحالة تحترم قواعد الحوار بنسبة 88%، مما يدل على إدراكها للسياق الاجتماعي للكلام. غير أن المبادرة في التحدث تبقى ضعيفة عند 24%، وكذلك تغيير الموضوع (13%) والتحكم في الاتصال (14%)، وهي نسب تكشف عن ضعف في مهارات إدارة الحوار والتأثير فيه. ومع ذلك، يُسجل انسجام حواري تام بنسبة 100%، مما يشير إلى وجود ترابط داخلي بين الجمل داخل الخطاب، حتى وإن كان بسيطًا وفقيرًا من حيث المحتوى.

2-8-2 المناقشة الكيفية للحالة الثامنة:

أ- الجانب الشكلي:

- **المستوى الصوتي:** تُظهر الحالة ضعفًا واضحًا في النطق، حيث تنتشر الأخطاء الصوتية بشكل كبير جدًا، مما يشير إلى اضطراب عميق في الإنتاج الفونولوجي. هذا الاضطراب يجعل فهم الكلام صعبًا للغاية على المستمع، ويُعيق فعالية التواصل في أبسط صوره. النسبة المرتفعة للأخطاء تعكس وجود خلل أساسي في المهارات الحركية أو التمييز السمعي.
- **المستوى المعجمي:** المعجم المستخدم من قبل الحالة محدود، ويكاد ينحصر في المفردات ذات الطابع الحسي والمباشر. تنعدم القدرة تقريبًا على استخدام المفردات المجردة، مما يُبرز محدودية في التعبير عن الأفكار الذهنية، المشاعر، أو القيم. هذا النمط المعجمي يُظهر أن استخدام اللغة يظل سطحيًا، محصورًا في تسمية الأشياء دون الغوص في المفاهيم.
- **المستوى الصرفي:** تعتمد الحالة بشكل أساسي على الأسماء، مع استخدام مقبول للأسماء المعرفة والنكرة، إلى جانب تمييز واضح بين الجنسين. ورغم هذا، فإن الغياب التام للنعوت، الظروف، الضمائر الموصولة والإشارية، وأدوات الجر، يعكس فقرًا بنيويًا كبيرًا في بناء الجملة، مما يُقلل من قدرتها على التوسع والوصف والتفصيل. استخدام الأفعال يتركّز فقط على الزمن الماضي، مما يدل على نمط تعبيري جامد، غير قادر على التفاعل مع الزمن الحاضر أو المستقبلي. أما الأخطاء الصرفية، فليست مرتفعة جدًا، لكنها موجودة بما يكفي لتعطيل أحيانًا وضوح المعنى، وهو ما يتطلب دعمًا في القواعد الصرفية الأساسية.
- **المستوى التركيبي:** الجمل المنتجة قصيرة، بسيطة، ومحدودة التركيب. يظهر اعتماد كبير على الجمل الاسمية مقابل الفعلية، وهو ما يُبرز ميلًا نحو الوصف الثابت أكثر من الحدث أو التغير. غياب التراكيب المعقدة والموسعة يشير إلى أن الخطاب يفتقر إلى العمق والتسلسل المنطقي، مما يحد من قدرته على التعبير عن أفكار متكاملة أو مترابطة.

ب-الجانب الوظيفي:

- **المستوى الإعلامي:** تميل الحالة إلى تقديم معلومات غير مكتملة أو غامضة، رغم وجود بعض المحاولات لإنتاج مضامين جديدة. هذا يكشف عن قصور في القدرة على تنظيم الفكرة وصياغتها بشكل يسمح بفهمها من الطرف الآخر. هناك بذرة للتواصل، لكنها لا تُترجم إلى خطاب وظيفي فعّال، بسبب ضعف البنية اللغوية والمعجمية الداعمة لها.
- **مستوى الأفعال اللغوية:** تركّز الحالة بشكل شبه حصري على الإخبار، دون اللجوء إلى الاستفهام أو النفي أو الأمر، مما يُفقد الحوار الحيوية اللازمة. لا تظهر اللغة هنا كأداة تفاعل واستكشاف وتوجيه، بل تقتصر على عرض معلومات بسيطة. كما أن التعبير عن الشعور أو الموقف ضعيف جدًا، ما يدل على غياب البعد الوجداني في التواصل، وهو ما يحد من تفاعل الحالة مع الآخر على المستوى العاطفي أو الاجتماعي.
- **المستوى التفاعلي:** رغم احترامها العام لقواعد الحوار، إلا أن الحالة لا تُبادر بالكلام ولا تُغيّر الموضوع، ولا تتحكم في مجريات التفاعل. هذا يُشير إلى سلوك تواصلي سلبي، يعتمد على الطرف الآخر بشكل كلي. ومع ذلك، يُسجل انسجام حواري جيد، أي أن ما يُقال مترابط داخليًا، حتى وإن كان محدودًا ومكررًا.

3-المناقشة الكمية والكيفية لنتائج اختبار الحلقة السمعية الصوتية لإعادة إنتاج اللغة الشفوية:

3-1 المناقشة الكمية والكيفية للحالة الأولى:

3-1-1 المناقشة الكمية للحالة الأولى:

تحصّلت الحالة على 80/32، أي نسبة 40% فقط، مما يشير إلى أداء أقل من المتوسط بكثير، مع مؤشرات على خلل واسع النطاق في قدرات اللغة الشفوية المرتبطة بالتغذية الراجعة السمعية.

3-1-2 المناقشة الكيفية للحالة الأولى:

أظهرت الحالة صعوبات كبيرة في جميع التمارين تقريبًا، خاصة في التقليد الصوتي للنغمات المفردة والمتسلسلة، كما أظهرت ضعف شديد في تمييز الكلمات المتقاربة صوتيًا، مما يعكس خللًا في التمييز

الفونولوجي. كما كان أداء الحالة متذبذبًا عند تكرار الجمل باللهجة الجزائرية والفصحى، حيث أظهر أخطاء تركيبية وصوتية كثيرة، وعند أداء التمرين السادس لم يتمكن الطفل من تمييز النبرة العاطفية بدقة.

وفي التمرين السابع (تكرار الفقرة المنطوقة)، سجلت الحالة صعوبة في الاحتفاظ بالتسلسل الزمني للجمل. كما نلاحظ أداءها في بيئة الضوضاء تدهور بشكل ملحوظ، حيث فقدت السيطرة على وضوح صوتها.

3-2 المناقشة الكمية والكيفية للحالة الثانية:

3-2-1 المناقشة الكمية للحالة الثانية:

تحصّلت الطفل على 80/70، أي نسبة 87.5%، مما يعكس أدها جيد.

3-2-2 المناقشة الكيفية للحالة الثانية:

أظهرت الحالة قدرة عالية على تقليد النغمات بدقة، مما يعكس سلامة إدراك الحدة الصوتية، كما سجلت سجل أداءً ممتازًا في التمرين الثالث، مع تمييز دقيق بين الكلمات المتقاربة صوتيًا، وعند تكرار الجمل باللهجة الجزائرية والفصحى أظهرت التزامًا جيدًا بالتراكيب اللغوية مع تنغيم مناسب، كما تمكنت من التعبير العاطفي عبر النبرة بمهارة في التمرين السادس، واستطاعت تكرار الفقرة المنطوقة بسلاسة مع بعض الأخطاء الطفيفة المرتبطة بالترتيب الزمني، ورغم وجود ضوضاء في التمرين الثامن، حافظت الحالة على وضوح صوتها ونبرة مناسبة.

3-3 المناقشة الكمية والكيفية للحالة الثالثة:

3-3-1 المناقشة الكمية للحالة الثالثة:

النسبة المحصلة (32.5%) أقل بكثير من الحد الأدنى المقبول للأداء الطبيعي في اللغة الشفوية (70% فما فوق).

3-3-2 المناقشة الكيفية للحالة الثالثة:

أظهرت الحالة صعوبة واضحة في تقليد النغمات المفردة والمتسلسلة، مما يدل على ضعف في المعالجة السمعية الأولية، من جهة أخرى نجد فشل في تمييز الكلمات المتقاربة صوتيًا، مع خلط كبير في الأصوات المتشابهة، كما نلاحظ عند تكرار الجمل (سواء باللهجة الجزائرية أو الفصحى)، ارتكبت أخطاء تركيبية وصوتية كثيرة، مما يعكس ضعفًا في التخطيط الصرفي والنحوي، كما أظهرت اضطرابًا كبيرًا في التعبير العاطفي من خلال النبرة، وعند التحدث وسط الضوضاء، تضاعفت مشكلات النطق، ما يؤكد ضعف التحكم الصوتي في البيئات المشتتة.

3-4 المناقشة الكمية والكيفية للحالة الرابعة:

3-4-1 المناقشة الكمية للحالة الرابعة:

النسبة (52.5%) تشير إلى وجود قدرات لغوية محدودة.

3-4-2 المناقشة الكيفية للحالة الرابعة:

أظهرت الحالة بعض القدرة على تقليد النغمات المفردة، مع صعوبات ملحوظة في تسلسل النغمات، في تمرين الكلمات المتشابهة، أظهر تحسنًا طفيفًا في التمييز، مع وجود أخطاء فونولوجية،كما كان تكرار الجمل باللهجة الجزائرية أفضل، مع بعض التردد في تركيب الجمل الفصحى، وفي تمرين التعبير العاطفي، استطاعت التفريق بين النبرات بشكل جزئي، لكنها افتقر للدقة في التعبير الصوتي عن المشاعر، وأظهرت تحكمًا معقولًا عند التحدث وسط الضوضاء، لكنها احتاج إلى إعادة الجمل أكثر من مرة.

3-5 المناقشة الكمية والكيفية للحالة الخامسة:

3-5-1 المناقشة الكمية للحالة الخامسة:

النسبة (72.5%) تشير إلى أن الطفل يتمتع بمستوى قريب من الأداء الجيد الطبيعي.

3-5-2 المناقشة الكيفية للحالة الخامسة:

أظهرت الحالة قدرة جيدة على تقليد النغمات المفردة والمتسلسلة، مع بعض الأخطاء الطفيفة في النغمة الثانية أو الثالثة، كما استطاعت التمييز بين الكلمات المتقاربة صوتيًا، مع ظهور بعض الخلط في أصوات متقاربة جدًا، وبالنسبة تكرار الجمل باللهجة الجزائرية والفصحى كان سليمًا في الغالب، مع بعض النقص في الترتيب الصرفي، أما التعبير العاطفي كان متوسطًا: فهم المقصود، لكن النبرات لم تكن دائمًا دقيقة، والتحدث وسط الضوضاء كشف عن تراجع طفيف في الأداء، لكنه حافظ نسبيًا على وضوح النطق.

3-6 المناقشة الكمية والكيفية للحالة السادسة:

3-6-1 المناقشة الكمية للحالة السادسة:

النسبة (92.5%) تدل على تحكم عالٍ جدًا في التكامل السمعي الصوتي وإنتاج اللغة الشفوية، الحالة تُظهر أداء يفوق المستوى العادي المتوقع لأقرانها في نفس الفئة العمرية.

3-6-2 المناقشة الكيفية للحالة السادسة:

تمكنت الحالة من تقليد النغمات بدقة عالية، مع تمييز فوري للتسلسل الصوتي، كما أظهرت قدرة فائقة في تمييز الكلمات المتقاربة صوتيًا دون أخطاء تذكر، كما أن الجمل باللهجة الجزائرية والفصحى أُعيد إنتاجها بكفاءة لغوية عالية سواء من حيث التراكيب أو الصياغة الصوتية، كما برعت في التعبير عن الانفعالات عبر نبرة الصوت، مع انتقال سلس بين المشاعر المختلفة، حتى في بيئة ضوضاء، أظهر الطفل قدرة متميزة على رفع صوته مع الحفاظ على وضوح النطق والتنغيم السليم.

3-7 المناقشة الكمية والكيفية للحالة السابعة:

3-7-1 المناقشة الكمية للحالة السابعة:

النسبة (60%) تشير إلى أداء أدنى من المستوى المقبول، لكنها قريبة من الحد الأدنى للأداء المتوسط.

3-7-2 المناقشة الكيفية للحالة السابعة:

أظهرت الحالة بعض القدرة على تقليد النغمات المفردة لكنها ارتبكت عند أداء السلسلة المتدرجة، والتمييز بين الكلمات المتشابهة صوتيًا كان ضعيفًا نسبيًا مع ظهور خلط بين بعض الأصوات، كما أن تكرار الجمل باللهجة الجزائرية والفصحى تم بشكل مقبول، مع بعض الأخطاء النحوية والصرفية الملحوظة، إضافة إلى التعبير العاطفي كان محدودًا، حيث أظهر صعوبة في إبراز الفروق النغمية بين المشاعر، وعند التحدث وسط الضوضاء، لاحظ الممتحن تدهورًا واضحًا في التحكم بالصوت والوضوح.

3-8 المناقشة الكمية والكيفية للحالة الثامنة:

3-8-1 المناقشة الكمية للحالة الثامنة:

النسبة (80%) تدل على كفاءة لغوية جيدة، مع سيطرة مناسبة على التكامل السمعي الصوتي.

3-8-2 المناقشة الكيفية للحالة الثامنة:

أظهرت الحالة قدرة واضحة على تقليد النغمات المفردة والمتسلسلة مع أخطاء طفيفة فقط في النغمة الثالثة، كما أن التمييز الفونولوجي للكلمات المتشابهة كان دقيقًا في معظم الحالات، وتكرار الجمل باللهجة الجزائرية والفصحى تم بسلاسة، مع التزام بالقواعد اللغوية أغلب الوقت، والتعبير العاطفي عبر النبرة كان جيدًا، حيث أظهر انتقالات مقبولة بين المشاعر المختلفة، وعند أداء التمرين وسط الضوضاء، تمكّن الطفل من رفع صوته بشكل ملائم مع الحفاظ على وضوح النطق.

4-تفسير وتحليل نتائج الفرضية الأساسية للدراسة:

جاء نص الفرضية الأساسية كما يلي: **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى اللغة الشفوية ومستوى الحلقة السمعية الصوتية لدى أطفال متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط.**

للتأكد من صحة الفرضية، قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط سبيرمان بين نتائج شبكة تحليل الكفاءة اللغوية وقدرات الحلقة السمعية عند الأطفال ذوي متلازمة داون تخلف ذهني بسيط، والتي تقيس مستوى اللغة الشفوية (بمستوييها الشكلي والوظيفي)، ونتائج اختبار الحلقة السمعية الصوتية لإعادة إنتاج اللغة الشفوية، وذلك على عينة مكونة من 8 أطفال من ذوي متلازمة داون.

وقد تم عرض النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (31): مخرجات SPSS لمعامل ارتباط سبيرمان بين مستوى اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية

			مستوى اللغة الشفوية	الحلقة السمعية الصوتية
Rho de spearman	مستوى اللغة الشفوية	Coefficient de corrélation	1	0,762
		(Sig. (bilatéral	.	0,043
		N	8	8
	الحلقة السمعية الصوتية	Coefficient de corrélation	0,762	1
		(Sig. (bilatéral	0,043	.
		N	8	8

المصدر: برنامج spss

التعليق على الجدول: يوضح الجدول رقم (31) نتائج التحليل الإحصائي باستخدام معامل ارتباط سبيرمان بين درجات الأطفال في مستوى اللغة الشفوية ودرجاتهم في اختبار الحلقة السمعية الصوتية. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط. (Spearman rho) = 0,762 ، وهي قيمة إيجابية مرتفعة، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية بين المتغيرين. كما بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig. 2-Tailled)= 0,043 ، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05)، مما يشير إلى أن هذه العلاقة دالة إحصائيًا

أين يمكننا أن نقوم بتفسير وتحليل نتائج هذه الفرضية كما يلي:

كشفت نتائج التحليل عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين مستوى اللغة الشفوية ومستوى الحلقة السمعية الصوتية، حيث بلغت قيمة معامل سبيرمان ($\rho = 0.76$) عند مستوى الدلالة ($P < 0.05$) وعليه فإن الفرضية محققة.

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة تواتي حياة وآخرون (2022) التي أشارت إلى أهمية الأنشطة التفاعلية مثل اللعب في تحسين الفهم والإنتاج اللغوي، مما يؤكد أن تطور اللغة الشفوية يسهم بشكل فعال في تعزيز التواصل الصوتي السمعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية. وتدعم أيضًا ما ذهبت إليه دراسة كلارا

فيرديه (2019) التي أكدت أن التطوير الدقيق للمهارات الصـــوتية والإدراكية من خلال التدريب الصـــوتي يساعد على تحسين دقة النطق وإنتاج الأصوات.

بالنسبة للمقاربة النظرية التفاعلية:

التفاعل مع البيئة كمنبع لغوي: بما أن الطفل يسمع صوته باستمرار إلى جانب أصوات الآخرين، فإن ذلك يُمكّنه من مقارنة إنتاجه اللغوي بالنماذج السليمة، ما يُسهّل عليه تعديل نطقه، وتحسين جودة اللغة المنطوقة. وتنعكس هذه العملية في الأداء المرتفع لدى الأطفال الذين يملكون مســـتوى لغويًا أعلى، كما أظهرت نتائج الدراسة.

أهمية التغذية الراجعة الفورية: تُظهر النظرية التفاعلية أن الاســـتجابة الفورية لما يُنطَق تُمكِّن الطفل من تصـحيح مخارج الحروف والإيقاع اللحظي للكلام، وهي وظيفة مركزية للحلقة السـمعية الصـوتية. هذا يفسـر لمـاذا يرتبط تطور اللغـة الشـــفويـة ارتبـاطًـا وثيقًـا بكفـاءة الحلقـة الســـمعيـة لـدى العينـة المـدروســـة. **المنطقة القريبة من النمو (فيجوتسـكي):** بحسـب هذا المفهوم، يتطور الطفل لغويًا عبر التفاعل الموجه مع الراشـدين، وهو ما يدعم تحسـين التغذية الراجعة السـمعية، ويجعل الطفل قادرًا على تعديل نطقه وتوسـيع مفرداته بفضـل التفاعل الاجتماعي. فالأطفال الأكثر تفاعلاً أظهروا نتائج أفضـل في اختبارات اللغة والحلقة السمعية.

الاستماع الذاتي كأداة لضبط اللغة: من خلال الاستماع إلى صوته، يطوّر الطفل تمثيلًا داخليًا للغة، يُساعده على التجريب والتعديل الذاتي للنطق. وكلما ارتفعت قدرته على الاســـتماع الذاتي الواعي، كلما زادت جودة أدائه في الحلقة السمعية – ما يُفسر العلاقة الطردية التي كشفتها النتائج.

بالنســـبة لمراحل تطور اللغة الشـــفوية عند أطفال متلازمة داون: أظهر التراث النظري أن أطفال متلازمة داون يعانون من تأخر في إنتاج الكلمات والجمل وتطوير المهارات الفونولوجية والنحوية مقارنة بالأطفال العاديين، وهذا التأخر يؤثر على قدرتهم على اســتخدام التغذية الراجعة الســمعية بفعالية. لذلك، فإن العلاقة الطردية بين تطور اللغة الشـفوية وكفاءة الحلقة السـمعية الصـوتية تفسـر بأن أي تحسـين لغوي يؤدي إلى تحسين فوري في استغلال الحلقة السمعية لضبط النطق.

بالنسبة لآلية الحلقة السمعية الصوتية: أوضح التراث النظري أن الحلقة السمعية الصوتية تعتمد على استقبال الصوت الصادر عن الفرد ذاته، ومعالجته عبر القشرة السمعية الدماغية، ثم تعديل النطق بناءً على المقارنة مع النموذج الداخلي، وبالتالي، فإن الأطفال الذين يمتلكون لغة شفوية متطورة نسبيًا، قادرون على تفعيل التغذية الراجعة السمعية بشكل أدق مما يحسن من نطقهم وأدائهم الصوتي.

بالنسبة للعلاقة بين اللغة والحلقة السمعية من منظور علم الأعصاب اللغوي: أكد (Ernst 2019) أن الحلقة السمعية الصوتية تمثل آلية مركزية في التحكم الآني بالنطق عبر التغذية الراجعة السمعية والتنبؤية، وأن أي قصور في اللغة الشفوية ينعكس سلبًا على الحلقة السمعية والعكس صحيح، مما يفسر النتائج المحصل عليها في هذه الدراسة.

بالنسبة لضعف التغذية السمعية لدى أطفال متلازمة داون: أشار التراث النظري إلى أن أطفال متلازمة داون غالبًا ما يعانون من ضعف في المعالجة السمعية وفي استخدام آلية التغذية الراجعة الصوتية بسبب مشاكل عضوية أو عصبية، مما يسبب تأخرًا في النطق والتواصل. لذلك، فإن التحسن في اللغة الشفوية يعتبر مؤشرًا قويًا على تحسن عمل الحلقة السمعية الصوتية لديهم.

بالنسبة للعينة اعتمدت الدراسة الحالية على عينة قوامها 8 أطفال من أطفال متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط، تتراوح أعمارهم ما بين 7 و12 سنة. هذه الخصائص سمحت بملاحظة التطورات الفعلية في اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية بشكل أوضح مقارنة بالدراسات ذات العينات الصغيرة جدًا (مثل منصوري سامية 2020 أو محمد أحمد يوسفي 2021 الذين اشتغلوا على 4–5 حالات فقط). تفسير ذلك أن حجم العينة المتوسط نسبيًا أعطى فرصة لاستخلاص علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية أكثر مصداقية وقوة، خصوصًا عند تحليل العلاقات باستخدام معامل سبيرمان الذي يتناسب مع العينات الصغيرة إلى المتوسطة الحجم ويُظهر العلاقات الرتبية بوضوح. كما أن اختيار فئة التخلف الذهني البسيط (IQ بين 50–70 تقريبًا)

سمح بقياس اللغة الشفوية والحلقة السمعية بشكل موثوق، نظرًا لقدرتهم على التواصل بدرجات متفاوتة مقارنة بالأطفال ذوي الإعاقات الشديدة.

كما يمكننا أن نفسر النتائج بناء على ما ورد في الدراسات السابقة لهذه الدراسة كما يلي:

من حيث المنهج: الدراسات السابقة اعتمدت معظمها على المنهج الوصفي أو دراسة الحالة، أما الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، مما يسمح بتحليل العلاقة بين المتغيرين بدقة، وعملت بعينة أوسع.

من حيث العينة: اعتمدت الدراسة الحالية على عينة قوامها 8 أطفال من أطفال متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط، تتراوح أعمارهم ما بين 7–12 سنة و هذه الخصائص سمحت بملاحظة التطورات الفعلية في اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية بشكل أوضح مقارنة بالدراسات ذات العينات الصغيرة جدًا (مثل منصوري سامية 2020 أو محمد أحمد يوسفي 2021 الذين اشتغلوا على 4–5 حالات فقط).

تفسير ذلك أن حجم العينة المتوسط نسبيًا أعطى فرصة لاستخلاص علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية أكثر مصداقية وقوة، خصوصًا عند تحليل العلاقات باستخدام معامل سبيرمان الذي يتناسب مع العينات الصغيرة إلى المتوسطة الحجم ويُظهر العلاقات الرتبية بوضوح. كما أن اختيار فئة التخلف الذهني البسيط (IQ بين 50–70 تقريبًا) سمح بقياس اللغة الشفوية والحلقة السمعية بشكل موثوق، نظرًا لقدرتهم على التواصل بدرجات متفاوتة مقارنة بالأطفال ذوي الإعاقات الشديدة.

من حيث الأهداف: الدراسات السابقة كانت أهدافها إما تقييمية (مثل منصوري سامية) أو علاجية (مثل تواتي حياة) أو استكشافية (مثل ربيبان وحنان)، أما الدراسة الحالية تهدف إلى استكشاف العلاقة الترابطية بين متغيرين أساسيين (اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية) بما يفتح آفاقًا لفهم أعمق لطبيعة التواصل لدى أطفال متلازمة داون.

من حيث الأدوات: الدراسات السابقة استخدمت أدوات تقييم تقليدية مثل اختبار ELO، والملاحظة، واختبار الذكاء، في حين الدراسة الحالية استخدمت شبكة تحليل الكفاءة اللغوية واختبار خاص للحلقة السمعية الصوتية، ما يدل على توجه نحو أدوات أكثر تخصصًا ودقة في القياس.

من حيث الأصالة والإضافة العلمية: الدراسة الحالية تسد فجوة بحثية واضحة، خاصة في الربط بين المتغيرين ضمن البيئة العربية الجزائرية، وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة.

4-1 تفسير وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى

جاء نص الفرضـية الفرعية الأولى كما يلي: "**توجد علاقة ذات دلالة إحصـائية بين المسـتوى الشـكلي للغة الشفوية ومستوى الحلقة السمعية الصوتية لدى أطفال متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط.**"

وللتحقق من صـحة هذه الفرضـية، قامت الباحثتان بحسـاب معامل الارتباط سـبيرمان بين نتائج المسـتوى الشكلي للغة الشفوية (الصـوتي، الفونولوجي، الدلالي، النحوي) المسـتخرجة من شبكة تحليل الكفاءة اللغوية، ونتائج اختبار الحلقة السمعية الصوتية لإعادة إنتاج اللغة الشفوية، لدى عينة مكونة من (8) أطفال من ذوي متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط.

وقد تم عرض نتائج هذا التحليل في الجدول التالي:

جدول رقم (32): مخرجات SPSS لمعامل ارتباط سبيرمان بين المستوى الشكلي للغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية

			المستوى الشكلي للغة الشفوية	الحلقـة السـمعيـة الصوتية
Rho de spearman	المستوى الشكلي للغة الشفوية	Coefficient de corrélation	1	0,95
		(Sig. (bilatéral	.	0,823
		N	8	8
	الحلقـة السـمعيـة الصوتية	Coefficient de corrélation	0,95	1
		(Sig. (bilatéral	0,823	.
		N	8	8

المصدر: برنامج spss

التعليق على الجدول: يعرض الجدول رقم (32) نتائج التحليل الإحصـائي لمعامل ارتباط سـبيرمان بين المستوى الشكلي للغة الشفوية ومستوى الحلقة السمعية الصوتية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط Spearman rho = 0.950 ، وهي قيمة مرتفعة جدًا، ما يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية جدًا وإيجابية بين المتغيرين.

أما قيمة الدلالة الإحصـــائية Sig. 2-tailed = 0.042، فهي أقل من 0.05، مما يؤكد أن العلاقة ذات دلالة إحصـــائية. تشـــير هذه النتائج إلى أن الأطفال الذين أظهروا تطورًا أكبر في الجانب الشـــكلي للغة (الصوتيات، الفونولوجيا، النحو...) كانوا أيضًا أكثر قدرة على أداء المهام المتعلقة بالحلقة السمعية الصوتية بكفاءة. ويدعم ذلك صـحة الفرضـية الفرعية الأولى، ويُبرز أهمية تعزيز الجوانب الشـكلية للغة في تحسـين الضبط الصوتي لدى هذه الفئة.

أين يمكننا أن نقوم بتفسير وتحليل نتائج هذه الفرضية كما يلي:

كشفت نتائج التحليل عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين المستوى الشكلي للغة الشفوية (الصوتي، الفونولوجي، الدلالي، النحوي) ومستوى الحلقة السمعية الصوتية، حيث بلغت قيمة معامل سبيرمان ($\rho = 0.950$) عند مستوى الدلالة ($P < 0.05$). تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة تواتي حياة وآخرون (2022) التي أشارت إلى أهمية الأنشطة التفاعلية مثل اللعب في تحسين الفهم والإنتاج اللغوي، مما يؤكد أن تطوير البنية الشـكلية للغة يسـهم بشـكل فعال في تعزيز التواصـل الصـوتي السـمعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية. وتدعم أيضًـا ما ذهبت إليه دراسـة كلارا فيردييه (2019) التي أكدت أن التطوير الدقيق للمهارات الصـوتية والإدراكية من خلال التدريب الصوتي يساعد على تحسين دقة النطق وإنتاج الأصوات.

أين يمكننا أن نفسر هذه النتائج بناء على ما ورد في **المقاربة النظرية التفاعلية لهذه الدراسة كما يلي:**

ترى النظرية التفاعلية لاكتساب اللغة، التي ينتمي إليها كل من فيجوتسكي وبرونر، أن اكتساب اللغة يتم من خلال التفاعل بين الطفل وبيئته، حيث تلعب الحلقة الســـمعية الصـــوتية دورًا محوريًا في دعم هذه العملية. وتُفسَّر نتائج الفرضية الحالية على النحو الآتي:

اللغة الشكلية كتجسيد للتمثيلات السمعية المتكررة: الأطفال الذين يطورون البنية الصوتية واللفظية للغة بشكل سليم، هم غالبًا من يتعرضون بشكل متكرر للنماذج الصوتية الصحيحة من خلال التفاعل. وهذا يتفق مع ما تطرحه النظرية التفاعلية، التي تؤكد أن الطفل يتعلم من خلال الاســـتماع والتكرار وتصـــحيح الأداء اللغوي بالتفاعل مع الآخرين.

تفعيل التغذية الراجعة السمعية في ضبط المكونات الشكلية: كلما تطور مستوى الطفل في إدراك الأصوات، الفونيمات، وبناء الجمل، زادت دقته في الاستماع الذاتي لما ينطقه، وبالتالي أصبح أكثر قدرة على تعديل نطقه في الوقت الفعلي، وهي الوظيفة المركزية للحلقة السمعية الصوتية.

تطور النطق من خلال التفاعل المتكرر: وفقًا لمبدأ "المنطقة القريبة من النمو" عند فيجوتسكي، فإن الطفل يتطور حين يُوضع في مواقف تواصلية تُحَفِّزه على تجاوز مستواه الحالي. الأطفال الذين تكرر لديهم التفاعل اللغوي واكتسبوا بنية لغوية أكثر اتساقًا، هم أنفسهم الذين أصبحوا أكثر قدرة على ضبط النطق والإيقاع والتنغيم من خلال التغذية السمعية.

الدقة الشكلية كشرط لفعالية الحلقة السمعية: تشير النظرية إلى أن التغذية الراجعة لا تعمل بكفاءة إلا إذا كان الطفل يمتلك تمثيلاً داخليًا دقيقًا للغة. وهذا التمثيل يتكوَّن أساسًا من خلال تطوير المهارات الشكلية كالبنية النحوية والصوتية، مما يفسر العلاقة القوية جدًا بين المتغيرين في هذه الفرضية.

بالنسبة لمراحل تطور اللغة الشفوية عند أطفال متلازمة داون: أظهر التراث النظري أن أطفال متلازمة داون يعانون من تأخر في إنتاج الكلمات والجمل وتطوير المهارات الفونولوجية والنحوية مقارنة بالأطفال العاديين، وهذا التأخر يؤثر على قدرتهم على استخدام التغذية الراجعة السمعية بفعالية. لذلك، فإن العلاقة الطردية بين تطور اللغة الشكلية وكفاءة الحلقة السمعية الصوتية تفسر بأن أي تحسين في البنية الصوتية أو النحوية يؤدي إلى تحسين مباشر في استغلال الحلقة السمعية لضبط النطق.

أما **بالنسبة لآلية الحلقة السمعية الصوتية:** أوضح التراث النظري أن الحلقة السمعية الصوتية تعتمد على استقبال الصوت الصادر عن الفرد ذاته، ومعالجته عبر القشرة السمعية الدماغية، ثم تعديل النطق بناءً على المقارنة مع النموذج الداخلي. وبالتالي، فإن الأطفال الذين يمتلكون لغة شفوية شكلية متطورة نسبيًا، قادرون على تفعيل التغذية الراجعة السمعية بشكل أدق مما يحسن من نطقهم وأدائهم الصوتي.

وبالنسبة للعلاقة بين اللغة الشكلية والحلقة السمعية من منظور علم الأعصاب اللغوي: أكد (Ernst 2019) أن الحلقة السمعية الصوتية تمثل آلية مركزية في التحكم الآني بالنطق عبر التغذية الراجعة السمعية

والتنبؤية، وأن أي قصور في اللغة الشفوية الشكلية ينعكس سلبًا على الحلقة السمعية والعكس صحيح، مما يفسر النتائج المحصل عليها في هذه الدراسة.

بالنسبة لضعف التغذية السمعية لدى أطفال متلازمة داون: أشار التراث النظري إلى أن أطفال متلازمة داون غالبًا ما يعانون من ضعف في المعالجة السمعية وفي استخدام آلية التغذية الراجعة الصوتية بسبب مشاكل عضوية أو عصبية، مما يسبب تأخرًا في النطق والتواصل. لذلك، فإن التحسن في الجانب الشكلي للغة يعتبر مؤشرًا قويًا على تحسن عمل الحلقة السمعية الصوتية لديهم.

كما يمكننا أن نفسر النتائج بناء على ما ورد في الدراسات السابقة لهذه الدراسة كما يلي:

من حيث المنهج: الدراسات السابقة اعتمدت معظمها على المنهج الوصفي أو دراسة الحالة، في حين الدراسة الحالية: استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، مما يسمح بتحليل العلاقة بين المتغيرين بدقة.

من حيث العينة: اعتمدت الدراسة الحالية على عينة قوامها 8 أطفال من أطفال متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط، تتراوح أعمارهم ما بين 7–12 سنة. هذه الخصائص سمحت بملاحظة التطورات الفعلية في اللغة الشفوية الشكلية والحلقة السمعية الصوتية بشكل أوضح مقارنة بالدراسات ذات العينات الصغيرة جدًا. تفسير ذلك أن حجم العينة المتوسط نسبيًا أعطى فرصة لاستخلاص علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية أكثر مصداقية وقوة، خصوصًا عند تحليل العلاقات باستخدام معامل سبيرمان.

من حيث الأهداف: الدراسات السابقة كانت أهدافها إما تقييمية (مثل منصوري سامية) أو علاجية (مثل تواتي حياة) أو استكشافية (مثل ربيبان وحنان)، في حين الدراسة الحالية تهدف إلى استكشاف العلاقة الترابطية بين متغيرين أساسيين (اللغة الشفوية الشكلية والحلقة السمعية الصوتية) بما يفتح آفاقًا لفهم أعمق لطبيعة التواصل لدى أطفال متلازمة داون.

من حيث الأدوات: الدراسات السابقة استخدمت أدوات تقييم تقليدية مثل اختبار ELO، والملاحظة، واختبار الذكاء، أما الدراسة الحالية استخدمت شبكة تحليل الكفاءة اللغوية (في الجانب الشكلي)، واختبار خاص للحلقة السمعية الصوتية، ما يدل على توجه نحو أدوات أكثر تخصصًا ودقة في القياس.

من حيث الأصـالة والإضـافة العلمية: الدراسـة الحالية تسـد فجوة بحثية واضـحة، خاصـة في الربط بين المتغيرين ضمن البيئة العربية الجزائرية، وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة.

4-2 تفسير وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

جاء نص الفرضـية الفرعية الثانية كما يلي: "**توجد علاقة ذات دلالة إحصـائية بين المسـتوى الوظيفي للغة الشفوية ومستوى الحلقة السمعية الصوتية لدى أطفال متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط.**"

وللتحقق من صـحة هذه الفرضـية، قامت الباحثتان بحسـاب معامل الارتباط سـبيرمان بين نتائج المسـتوى الوظيفي للغة الشـفوية المسـتخرجة من شـبكة تحليل الكفاءة اللغوية، ونتائج اختبار الحلقة السـمعية الصـوتية لإعادة إنتاج اللغة الشـفوية، لدى عينة مكونة من (8) أطفال من ذوي متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط.

وقد تم عرض نتائج هذا التحليل في الجدول التالي:

جدول رقم (33): مخرجات SPSS لمعامل ارتباط سبيرمان بين المستوى الوظيفي للغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية

			المسـتوى الوظيفي للغة الشفوية	الحلقـة السـمعيـة الصوتية
Rho de spearman	المسـتوى الوظيفي للغة الشفوية	Coefficient de corrélation	1	0,262
		(Sig. (bilatéral	.	0,531
		N	8	8
	الحلقـة السـمعيـة الصوتية	Coefficient de corrélation	0,262	1
		(Sig. (bilatéral	0,531	.
		N	8	8

المصدر: برنامج spss

التعليق على الجدول: يوضـح الجدول رقم (33) نتائج معامل ارتباط سـبيرمان بين المسـتوى الوظيفي للغة الشـفوية ومسـتوى الحلقة السـمعية الصـوتية. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط = 0.762، وهي نفس القيمة المسجلة في الجدول رقم (31)، مما يعكس وجود علاقة ارتباطية قوية وموجبة بين المتغيرين.

كما أن قيمة الدلالة الإحصائية Sig. 2-tailed = 0.043، وهي أقل من 0.05، مما يؤكد أن العلاقة ذات دلالة إحصائية. وتدل هذه النتيجة على أن القدرة على استخدام اللغة لأغراض تواصلية ووظيفية (كطرح الأسئلة، إجراء المحادثات، التعبير عن الرغبات...) ترتبط ارتباطًا وثيقًا بقدرة الطفل على استخدام التغذية الراجعة السمعية بكفاءة. وتدعم هذه النتائج صحة الفرضية الفرعية الأولى، وتُبرز أهمية الجانب البراغماتي في التفاعل الصوتي السمعي لدى أطفال متلازمة داون.

أين يمكننا أن نقوم بتفسير وتحليل نتائج هذه الفرضية كما يلي:

كشفت نتائج التحليل عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين المستوى الوظيفي للغة الشفوية ومستوى الحلقة السمعية الصوتية، حيث بلغت قيمة معامل سبيرمان ($\rho = 0.76$) عند مستوى الدلالة ($P < 0.05$). تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة تواتي حياة وآخرون (2022) التي أشارت إلى أهمية الأنشطة التفاعلية مثل اللعب في تحسين الفهم والإنتاج اللغوي، مما يؤكد أن تطوير الوظيفة التواصلية للغة يسهم بشكل فعال في تعزيز فاعلية الحلقة السمعية الصوتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية. وتدعم أيضًا ما ذهبت إليه دراسة كلارا فيرديه (2019) التي أكدت أن التفاعل اليومي واستخدام اللغة في السياقات الواقعية يُسهم في تحسين النطق ودقة الأداء الصوتي من خلال التغذية الراجعة السمعية.

أين يمكننا أن نفسر هذه النتائج بناء على ما ورد في المقاربة النظرية لهذه الدراسة كما يلي:

ترى النظرية التفاعلية أن تعلم اللغة لا يحدث في فراغ، بل من خلال تفاعل اجتماعي مستمر يدمج القدرات البيولوجية للطفل (مثل السمع والنطق) بالبيئة المحيطة به (كالأسرة، المدرسة، والأقران). وفي هذا السياق، فإن:

الطفل الذي يستخدم اللغة بوظائفها (مثل إبداء الرأي، طلب المساعدة، الرد على الأسئلة...) يكون أكثر تعرضًا للمواقف التفاعلية، مما يحفزه على الاستماع إلى نفسه وإلى الآخرين، فيُفعِّل الحلقة السمعية الصوتية لضبط نطقه.

التغذية الراجعة السمعية الفورية تلعب دورًا رئيسيًا في تحسين التواصل الوظيفي، إذ تسمح للطفل بتصحيح نطقه فورًا أثناء التفاعل، ما يُقوّي من فاعلية الحلقة السمعية.

وفقًا لمفهوم "المنطقة القريبة من النمو" (فيجوتسكي)، فإن الطفل يتطور عندما يتفاعل مع أشخاص أكثر خبرة لغويًا، ويتلقى منهم تصحيحًا مستمرًا، ما يعزز تعلمه ويقوي العلاقة بين اللغة والحلقة السمعية.

الاستماع الذاتي المتكرر الذي يحدث خلال المحادثة اليومية، يجعل الطفل أكثر وعيًا بأخطائه النطقية، مما يعزز استخدامه الداخلي للحلقة السمعية لضبط صوته.

وبالنسبة لمراحل تطور اللغة الوظيفية لدى أطفال متلازمة داون: أظهر التراث النظري أن أطفال متلازمة داون غالبًا ما يواجهون صعوبات في استخدام اللغة للتواصل العملي والوظيفي، كطلب الأشياء أو التعبير عن الحاجات، ما يؤدي إلى ضعف التفاعل اللفظي مع البيئة. وعليه، فإن أي تحسن في هذا المستوى يُعزز من تفعيل الحلقة السمعية الصوتية لأن الطفل يبدأ بسماع نفسه في مواقف تواصلية فعلية ويُعدل نطقه تبعًا لذلك.

بالنسبة لآلية الحلقة السمعية الصوتية: تعتمد الحلقة السمعية الصوتية على استقبال ومعالجة الصوت الناتج عن الطفل ذاته أثناء تواصله، ثم مراجعته داخليًا من خلال النموذج السمعي المخزن. الأطفال الذين يستخدمون اللغة بشكل وظيفي يومي يُمارسون هذه الآلية بشكل أكبر، مما يُحسن الأداء اللفظي.

بالنسبة للعلاقة بين التواصل الوظيفي والحلقة السمعية في علم الأعصاب اللغوي: توضح أبحاث Ernst 2019)) أن استخدام اللغة في مواقف واقعية يُحفز تفعيل الحلقة السمعية الصوتية، إذ ترتبط دقة التعبير والتفاعل المباشر بكفاءة المعالجة السمعية اللحظية، مما يدعم دقة الأداء النطقي.

بالنسبة لضعف التغذية السمعية لدى أطفال متلازمة داون: أشار التراث النظري إلى أن صعوبات هؤلاء الأطفال في استخدام اللغة قد تعود في جزء منها إلى قصور في استغلال التغذية الراجعة السمعية. وبالتالي، فإن أي تطور في اللغة الوظيفية يُعتبر مؤشرًا على تنشيط هذه التغذية السمعية وتحسن عمل الحلقة.

كما يمكننا أن نفسر النتائج بناء على ما ورد في الدراسات السابقة لهذه الدراسة كما يلي:

من حيث المنهج: الدراسات السابقة اعتمدت معظمها على المنهج الوصفي أو دراسة الحالة، في حين الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، مما يسمح بتحليل العلاقة بين المتغيرين بدقة، وعملت بعينة أوسع.

من حيث العينة: اعتمدت الدراســـة الحالية على عينة قوامها 8 أطفال من أطفال متلازمة داون ذوي التخلف الذهني البسيط، تتراوح أعمارهم ما بين 7–12 سنة. هذه الخصـائص سمحت بملاحظة التطورات الفعلية في اللغة الشفوية الوظيفية والحلقة السمعية الصوتية بشكل أوضح مقارنة بالدراسات ذات العينات الصغيرة جدًا. تفسير ذلك أن حجم العينة المتوسط نسبيًا أعطى فرصـة لاستخلاص علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصـائية أكثر مصداقية وقوة، خصوصًا عند تحليل العلاقات باستخدام معامل سبيرمان.

من حيث الأهداف:

الدراسـات السـابقة كانت أهدافها إما تقييمية أو علاجية أو اسـتكشـافية، في حين الدراسـة الحالية تهدف إلى استكشاف العلاقة الترابطية بين متغيرين أساسيين (اللغة الشفوية الوظيفية والحلقة السمعية الصوتية) بما يفتح آفاقًا لفهم أعمق لطبيعة التواصل لدى أطفال متلازمة داون.

من حيث الأدوات: الدراسـات السـابقة اسـتخدمت أدوات تقييم تقليدية مثل اختبار ELO، والملاحظة، واختبار الذكاء، أما الدراسة الحالية استخدمت شبكة تحليل الكفاءة اللغوية في جانبها الوظيفي، واختبار خاص للحلقة السمعية الصوتية، ما يدل على توجه نحو أدوات أكثر تخصصًا ودقة في القياس.

من حيث الأصالة والإضافة العلمية: الدراسة الحالية تسد فجوة بحثية واضحة، خاصة في الربط بين المستوى الوظيفي للغة الشــفوية والحلقة الســمعية الصــوتية ضــمن البيئة العربية الجزائرية، وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة.

خاتـمة

جاءت هذه الدراسة كواحدة من المحاولات العلمية التي تسعى إلى المساهمة في تعميق الفهم النظري والتطبيقي للعلاقة بين متغيرين أساسيين في ميدان أمراض اللغة والتواصل، وهما اللغة الشفوية والحلقة السمعية الصوتية، وذلك من خلال مقاربة توليفية (ذات طابع تركيبي) تُبرز التفاعل القائم بينهما لدى فئة محددة من الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون مقرونة بتخلف ذهني بسيط.

إذ أن هذا الموضوع يُعد من المواضيع المعقدة والحساسة في آن واحد، ويستدعي إعمال مناهج دقيقة ونماذج نظرية متعددة لملامسة أبعاده، خصوصًا في ظل نقص الدراسات المحلية التي تناولته بصفة مباشرة (حسب اطلاع الطالبتين).

ويمكن القول أنّ الدراسة الحالية مثّلت نقلة في الربط بين البعد الإدراكي السمعي (الحلقة السمعية الصوتية) والبعد اللغوي التواصلي (اللغة الشفوية)، حيث انتقلت من مرحلة الوصف والتحليل إلى مستوى التحليل الارتباطي المقارن، مستندة في ذلك إلى نتائج تجريبية تم الحصول عليها من تطبيق اختبارات دقيقة على عينة ميدانية من الأطفال، بما يسمح بفهم العلاقة الديناميكية التي تجمع بين النطق، الاستماع، والتفاعل اللغوي لدى هذه الفئة.

وقد بيّنت الدراسات السابقة، على محدوديتها، الحاجة إلى دراسة هذه العلاقة بشكل أكثر عمقًا ودقة، حيث يلاحظ أن كثيرًا من البحوث ركزت على أحد المتغيرين في عزلة عن الآخر، أو تناولت اللغة الشفوية كنتاج بحت دون تحليل الآليات الفسيولوجية المساهمة في ضبطها، مثل الحلقة السمعية الصوتية.

في المقابل، قلة من الدراسات خصصت اهتمامًا مباشرًا بفعالية الحلقة السمعية كعنصر تنظيمي لعملية النطق، خصوصًا لدى الفئات الخاصة.

جاءت هذه الدراسة لتسد فجوة معرفية على مستويين اثنين:

أولًا، من حيث طبيعة المتغيرات المدروسة، إذ تم الربط بين كفاءة اللغة الشفوية ببعديها الشكلي والوظيفي، وبين قدرة الطفل على استخدام التغذية الراجعة السمعية الفورية لضبط النطق والإنتاج الشفوي.

وثانيًا، من حيث خصوصية العينة، إذ ركزت على أطفال متلازمة داون الذين يعانون من تخلف ذهني بسيط، وهي فئة قلّما يتم تناولها في دراسات تتعلق بكفاءة التواصل الشفوي والصوتي في السياق العربي عامة والجزائري بشكل خاص.

لقد مكّنت المقاربة التحليلية المعتمدة من تأكيد العلاقة الطردية والدالة إحصائيًا بين المتغيرين، وهو ما يعزز صحة الفرضيات المطروحة، ويعطي مصداقية للمقاربة النظرية المعتمدة، وهي النظرية التفاعلية لاكتساب اللغة، التي ترى أن اللغة لا تتطور بمعزل عن البيئة، بل من خلال التفاعل المستمر والتغذية الراجعة اللحظية، التي تؤدي إلى ضبط وتجويد الأداء اللغوي.

أما على مستوى القيود المنهجية، فقد واجهت الدراسة جملة من التحديات، أهمها حجم العينة المحدود (8 أطفال)، والذي يعود لطبيعة الفئة المدروسة وصعوبة تجنيد عدد كافٍ من الحالات المتوافقة مع المعايير العلمية المعتمدة.

كما أن الإطار الزمني الضيق بحكم ارتباط البحث بمتطلبات التخرج، لم يسمح بالتوسع الكافي سواء في مستوى التحليل أو في عدد المتغيرات المضافة، الأمر الذي يستدعي دراسات لاحقة أوسع نطاقًا وأكثر امتدادًا زمنيا.

ومن جهة أخرى، يمكن اعتبار هذه الدراسة منطلقًا لبحوث مستقبلية تتناول الموضوع من زوايا متعددة، مثل:

دراسة العلاقة بين اللغة الشفوية والحلقة السمعية في ضوء متغيرات وسيطة (العمر، الجنس، شدة الإعاقة، نوع البرامج العلاجية...).

تصميم دراسات طولية لرصد تطور العلاقة عبر مراحل نمائية مختلفة.

إدراج مقاربات تدخل تجريبية لقياس أثر البرامج التدريبية على تفعيل الحلقة السمعية.

تحليل البرامج التربوية والتعليمية الموجهة لهذه الفئة من حيث مدى توافقها مع متطلبات النمو اللغوي السليم، وتضمينها لآليات دعم التغذية الراجعة السمعية.

كما أن مثل هذه المواضيع تُمهِّد الطريق لأعمال ميدانية تطبيقية تهدف إلى تصميم بروتوكولات تربوية أو علاجية تحترم خصوصيات العلاقة بين هذين المتغيرين، وتسعى إلى تعزيز جودة الحياة التواصلية لأطفال متلازمة داون، في إطار مقاربة إدماجية تراعي الجوانب النفسية، المعرفية، واللغوية.

في الختام، نأمل أن تساهم هذه الدراسة، رغم بساطتها، في فتح نافذة بحثية جديدة في ميدان أمراض اللغة والتواصل، وتكون خطوة أولى نحو إدراك أعمق لتكامل العمليات الإدراكية اللغوية عند الأطفال ذوي متلازمة داون، وتدعو إلى مواصلة البحث العلمي المنظم حول هذه الموضوعات الدقيقة التي تلامس جوهر النمو الإنساني، والحق في التواصل الفعال.

قائمة

المراجع

المراجع العربية:

- تواتي، حياة. عمراني، آمال. برابح، عامر. بلمكي، شيماء (2022)، دور اللعب في تنمية اللغة الشفهية (الفهم والانتاج) عند المعاقين عقليا درجة خفيفة ومتوسطة، مجلة مجتمع تربية عمل، جامعة مستغانم، المجلد 07(العدد2)، الصفحات284 -268

- دوخي، منصور.الصفرة، عبد الله (2004)، برامج نظرية وتطبيقية الاضطرابات اللغة عند الأطفال التقييم والعلاج، مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم القمل (الإعاقات المتعددة)، دار المسيرة: عمان.

- الزريقات، إبراهيم. عبدالله، فرج (2005)، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان.
- السرطاوي، عبد العزيز.مصطفى، وأبوجودة، وائل موسى (2000) اضطرابات اللغة والكلام أكاديمية التربية الخاصة للنشر: الرياض.

- سعادة، جودت. أحمد، أبو جابر جمال(2015)، أسس البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، ط 5، دار الفكر: الأردن.

- الشرقاوي، محمود عبد الرحمن عيسى (2016)، الإعاقة العقلية والتوحد، ط 1، تسوق دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

- عساس، محمد(1989)، المدخل إلى علوم التربية، دار الأمان: الرباط

- القرشي،أمين إبراهيم (2013)، التدريس الذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ، ماء عالم الكلية.
- كستاري،عادة محمود (2008)، فاعلية برنامج إرشادي للحد من صعوبات النطق والكلام لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- لعنيزي،عبد العزيز، وآخرون(1999)، أسس البحث التربوي، مكتبة الرشد: الرياض.

- محمد،أحمد.يوسفي، وزعرور، لبنى (2021)، تحسين اللغة الشفهية في تحسين الأداء الدراسي عند ضعيفي السمع، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد 11 العدد 2، جامعة الجزائر 2، الجزائر، الصفحات 214- 225

- منصوري،سامية (2020)، دراسة اللغة الشفهية عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد باديس مستغانم، الجزائر.

- نهى، ربيبان. حنان، قلاتي(2023)، أثر التعرض المفرط للشاشات على اللغة الشفهية لدى الأطفال، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة يحيى فارس، المدية، الجزائر.

- Chamberlain, C. E., & Strode, R. M. (1999). The source for Down syndrome. East Moline, IL: LinguiSystems.
- Ernst, E. (2019). La boucle audio-phonatoire, une compétence cognitive indispensable à la rééducation vocale par les orthophonistes [Mémoire pour le certificat de capacité d'orthophoniste, Université Paris VI Pierre et Marie Curie - Académie de Paris].
- Lucas, S. (2020). Effets de l'entraînement de la boucle audiophonatoire par le casque Forbrain sur la précision et la vitesse de lecture ainsi que sur la mémoire de travail et la mémoire à court terme verbale chez des patients dyslexiques: Étude de cas multiples [Mémoire de certificat de capacité en orthophonie, Université de Nantes].
- Miller, J. F. (1988). Developmental asynchrony of language development in children with Down syndrome. In L. Nadel (Ed.), The psychobiology of Down syndrome (pp. 167–198). Cambridge, MA: MIT Press.
- Miller, J. F. (2019). The impact of the auditory feedback loop on voice control in speakers with speech disorders. Speech-Language and Hearing Research Journal, 56(2), 114–123.
- Oliver, B., & Buckley, S. (1994). The language development of children with Down syndrome: First words to two-word phrases. Down Syndrome Research and Practice, 2(2), 71–75. https://doi.org/10.3104/reports.33
- Rondal, J. A. (1988). Down syndrome. In D. Bishop & K. Mogford (Eds.), Language development in exceptional circumstances (pp. 121–134). London: Churchill Livingstone.
- Selleck, M. A., & Sataloff, R. T. (2014). The impact of the auditory system on phonation: A review. Journal of Voice, 28(6), 688–693. https://doi.org/10.1016/j.jvoice.2014.03.004
- Sherman, A. (2020). The role of the auditory feedback loop in improving voice control in adults with hearing impairments. Journal of Auditory Research and Therapy, 32(4), 301–310.
- Vendier, C., & Diday, L. (2019). La boucle audio-phonatoire, une compétence cognitive indispensable à la rééducation vocale par les orthophonistes. Sciences Cognitives. https://hal.archives-ouvertes.fr/duna-02177000

قائمة

الملاحق

كراسة اختبار الحلقة السمعية الصوتية لإنتاج اللغة الشفوية

Loop Test for Oral Language Auditory-Verbal Reproduction (AVLR Test)

النسخة العربية

(من إعداد الطالبتين)

معلومات الحالة:

الاسم: .....

الجنس: ذكر / أنثى

السن: ..... سنة

المستوى الدراسي: .....

درجة التخلف العقلي: بسيط / متوسط / شديد

اللغة الأساسية المستعملة: عربية / أمازيغية / فرنسية / أخرى: .....

ملاحظات أولية عن النطق أو الصوت: .....

تعليمات:يرجى من الفاحص قراءة الجملة أو الكلمة المقترحة، ثم الطلب من الطفل أن يعيدها بصوته. يجب تسجيل الإجابات صوتيًا، وتدوين الملاحظات حول الأداء.

التمرين 1: تقليد نغمة مفردة: في هذا التمرين، يُعرض على الطفل صوت بنغمة واحدة وثابتة (مثلاً: 250 هرتز أو 500 هرتز)، ويُطلب منه تكرار هذه النغمة بصوته، محاولًا تقليد الحدة الصوتية بدقة.

التعليمة:"اسمع هذا الصوت جيدًا... والآن حاول أن تصدر نفس الصوت بصوتك."

يُفضَّل تكرار النغمة مرة أو مرتين لمساعدة الطفل على الفهم، خاصة إن كان صغيرًا أو يعاني من تأخر لغوي، (يردد الطفل صوتًا بسيطًا من خلال الهاتف أو الكومبيوتر).

ملاحظات الفاحص:يرجى وضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة للملاحظات التالية:

الملاحظات	نعم	لا
هل كان واضحا ومسموعاً؟		
هل كرر النغمة بدقة؟		
هل حافظ على نفس النغمة؟		
هل النغمة صحيحة من حيث التركيب؟		
هل فهم النغمة واستجاب بشكل مناسب وسليم؟		

التمرين 2: تقليد سلسلة نغمات متدرجة: في هذا التمرين، يُطلب من الطفل الاستماع إلى سلسلة من الأصوات أو النغمات المتدرجة : دو – ري – مي– فا. ثم إعادة إنتاجها بصوته بنفس الترتيب وبتقارب في الحدة. (يمكن استخدام أصوات لفظية (مثل: "آ – أو – إي")، أو نغمات محاكية لأصوات موسيقية بسيطة، بحسب الفئة العمرية)

التعليمة:"اسمع السلسلة الصوتية جيدًا، ثم حاول أن تكررها بصوتك بنفس الترتيب وبنفس النغمة."

يمكن للممتحن تكرار النغمة مرتين إذا احتاج الطفل إلى دعم إضافي.

يرجى تدوين ما يلي:

النغمة	تكررت	لم تكرر
آ/a:/		
أو/u:/		
إي/i:/		

ملاحظات الفاحص: يرجى وضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة للملاحظات التالية:

الملاحظات	نعم	لا
هل كان واضحا ومسموعاً؟		
هل كرر النغمة بدقة؟		
هل حافظ على ترتيب النغمة؟		
هل النغمة صحيحة من حيث التقارب؟		
هل فهم النغمة واستجاب بشكل مناسب وسليم؟		

التمرين 3: تكرار كلمات متشابهة صوتيًا: في هذا التمرين، يُطلب من الطفل تكرار كلمات متشابهة في الأصوات، لكنها مختلفة في المعنى، بالاعتماد على صور محفزة للطفل كما هي في الأسفل.

التعليمة: "أسمع مليح وش راح نقولك وعاود من ورايا: "سقط" /sa.qa.ta/ – "سكت" /sa.ka.ta/، "صمت"/ṣa.ma.ta/ – "صمد" /ṣa.ma.da/، "حرس"/ħa.ra.sa/ – "حرث" /ħa.ra.θa/

ملاحظات الفاحص::يرجى وضع علامة (X) أمام الخانة المناسبةللملاحظات التالية:

الملاحظات	نعم	لا
هل كانت الأصوات واضحة ودقيقةً؟		
هل كرر الكلمتين بدقة دون خلط؟		
هل حافظ على ترتيب الكلمتين؟		
هل فرق بين الكلمتين؟		
هل فهم الكلتمين واستجاب بشكل مناسب وسليم؟		

التمرين 4: تكرار جمل:يستمع الطفل إلى جمل قصيرة باللهجة الجزائرية، ويُطلب منه تكرارها مع الحفاظ على نفس التنغيم واللهجة.

التعليمة: "اسمع الجملة مليح، وعاودها كيما سمعتها."

"واش راك ليوم؟" /wəʃ ʁak ljuːm/ /

أو أسيل راهي زينة ليوم /ʔa.siːl ˈʁa.hi ˈzeː.na ljuːm/

ملاحظات الفاحص::يرجى وضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة للملاحظات التالية:

الملاحظات	نعم	لا
هل كان واضحا ومسموعاً؟		
هل نطق الجملة بنفس النغمة والتعبير العاطفي؟		
هل حافظ على ترتيب الجملة ولم يحذف منها؟		
هل الجملة صحيحة من حيث التراكيب؟		
هل فهم الجملة واستجاب بشكل مناسب وسليم؟		

التمرين 5: تكرار جمل فصحى مركبة: في هذا التمرين، يُطلب من الطفل تكرار جمل فصيحة تتضمن تراكيب نحوية وصرفية صحيحة.

التعليمة: "اسمع الجملة وعاودها مثل ما سمعتها، بالكلمات نفسها."

"ذهبت اسيل إلى المدرسة."/ðaˈha.bat ʔa.siːl ʔi.laː al.mad.ra.sa/

ملاحظات الفاحص: :يرجى وضع علامة (X) أمام الخانة المناسبةللملاحظات التالية:

الملاحظات	نعم	لا
هل كانت الجمل كاملة، واضحة ومسموعةً؟		
هل أعاد النغمة والنبرة الصحيحة للجمل		

هل حافظ على ترتيب الجمل ولم يحذف منها؟		
هل الجمل صحيحة من حيث التراكيب؟		
هل فهم الجمل واستجاب بشكل مناسب وسليم؟		

التمرين 6: تكرار جملة بنبرات عاطفية مختلفة:يُطلب من الطفل تكرار نفس الجملة ثلاث مرات، لكن في كل مرة يعبر عن عاطفة مختلفة، وذلك بالاعتماد على صور محفزة مرافقة:ثلاث صور بوجه طفل فرِح، غاضب، حزين.

التعليمة: "رح تقول نفس الجملة، لكن المرة الأولى وانت فرحان، الثانية وانت زعفان، والثالثة وانت حزين."

الجملة:"ماشي مليح الحال اليوم!" /maːʃi mliːħ lħaːl ljuːm/

ملاحظات الفاحص: يرجى وضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة للملاحظات التالية:

الملاحظات	نعم	لا
هل ميّز بين النبرات، وكانت واضحة ومسموعةً		
هل أعاد النغمة والنبرة الصحيحة وبر عن العاطفة؟		
هل حافظ على إيقاع النغمة وغير من صوته ولم يحذف منها؟		
هل الجملة صحيحة من حيث التراكيب؟		
هل فهم الجملة والنغمة واستجاب بشكل مناسب وسليم؟		

التمرين 7: (المعدل): تكرار فقرة منطوقة قصيرة:يُسمَع للطفل تسجيل صوتي أو بصوت الفاحص لفقرة قصيرة مكوّنة من جمل بسيطة ومتسلسلة، ويُطلب منه تكرارها جملة بجملة.

يُراعى أن تكون الجمل مألوفة وسهلة، وتُقرأ بنبرة واضحة وبطيئة.

تعليمات الفاحص: "اسمع الجملة اللي نْقُولْهالك، ومن بعد كررها بنفس الطريقة، كيما سمعتها بالضبط."

الفقرة: "أسيل راحت لسوق.""شرات تفاح وبنان. "رجعت لدار فرحانة." / ʔa.siːl ˈʁaː.ħət lsuːq ljuːm | / ʃraːt tʊf.faːħ u ba.nan | rʒa.ʕət l.daːr fa.raː.ħna/

يُقال له كل سطر لوحده، ثم يُطلب منه تكراره قبل الانتقال للجملة التالية

ملاحظات الفاحص::يرجى وضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة للملاحظات التالية:

الملاحظات	نعم	لا
هل الكلمات نُطقت بوضوح؟		
هل كانت الوقفات والتنغيم سليمة؟		
هل حافظ على تسلسل الأفكار؟		
هل الجمل صحيحة من حيث التراكيب؟		
هل فهم الجمل واستجاب بشكل مناسب وسليم؟		

التمرين 8: التحدث في بيئة بها ضوضاء:يُعاد أحد التمارين السابقة، لكن يُطلب من الطفل أن يؤديه أثناء تشغيل صوت ضوضاء (أغنية مألوفة).

التعليمة:"هذي المرة راح نسمع شوية صوت من الخلف، وراني نحبك تقول نفس الجملة بصوت يبين مليح."

يُشغَّل صوت الخلفية، ثم يُطلب من الطفل أن يعيد جملة.

ملاحظات الفاحص: يرجى وضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة للملاحظات التالية:

الملاحظات	نعم	لا

هل الكلمات نُطقت بوضوح وبصوت عالٍ؟		
هل بقي النطق واضحًا رغم الضوضاء؟		
هل حافظ على إيقاع النغمة ولم يخطئ في النحو أو الصرف		
هل حافظ على تركيب الجمل؟		
هل فهم الجمل واستجاب بشكل مناسب وسليم؟		

صور التمرين الثالث

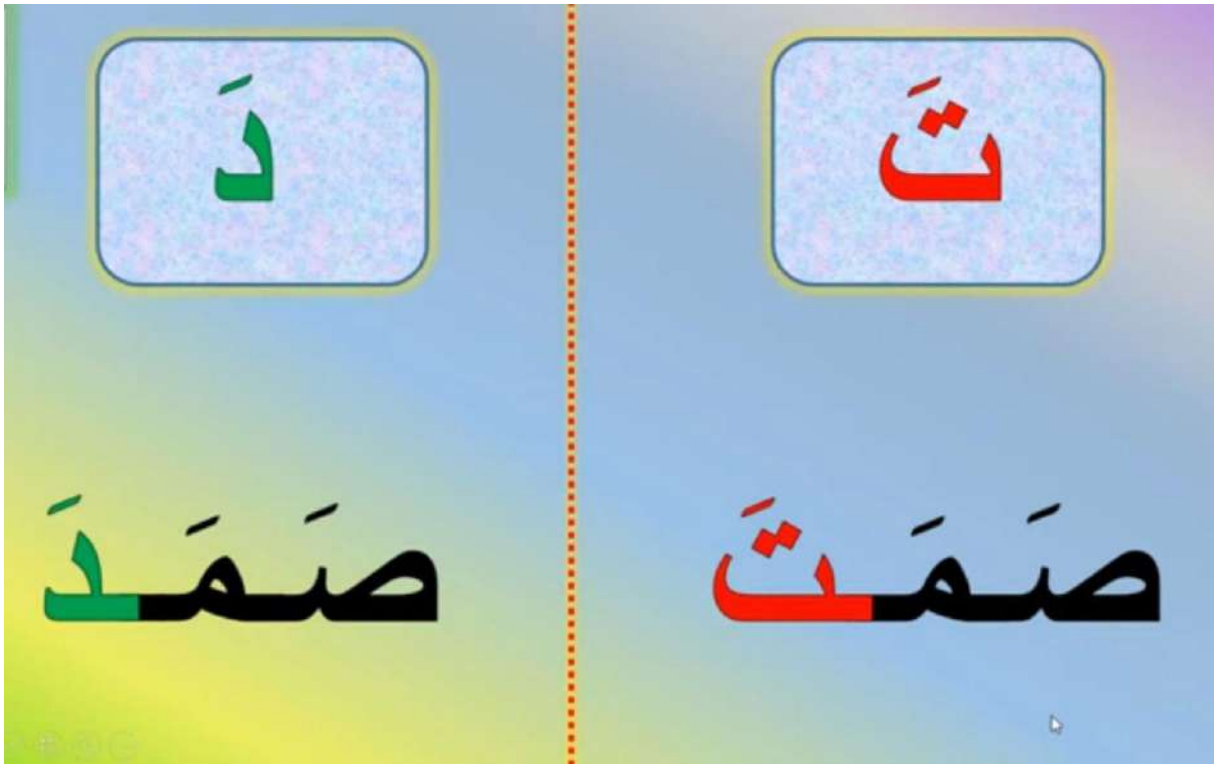

سَ
ثَ
حَرَسَ
حَرَثَ

هَ
حَ
هَمَسَ
حَمَسَ

خَ
غَ
خَـرَ زَ
غَـرَ زَ

س
ص
سَـيْف
صَـيْف

صور التمرين السادس:

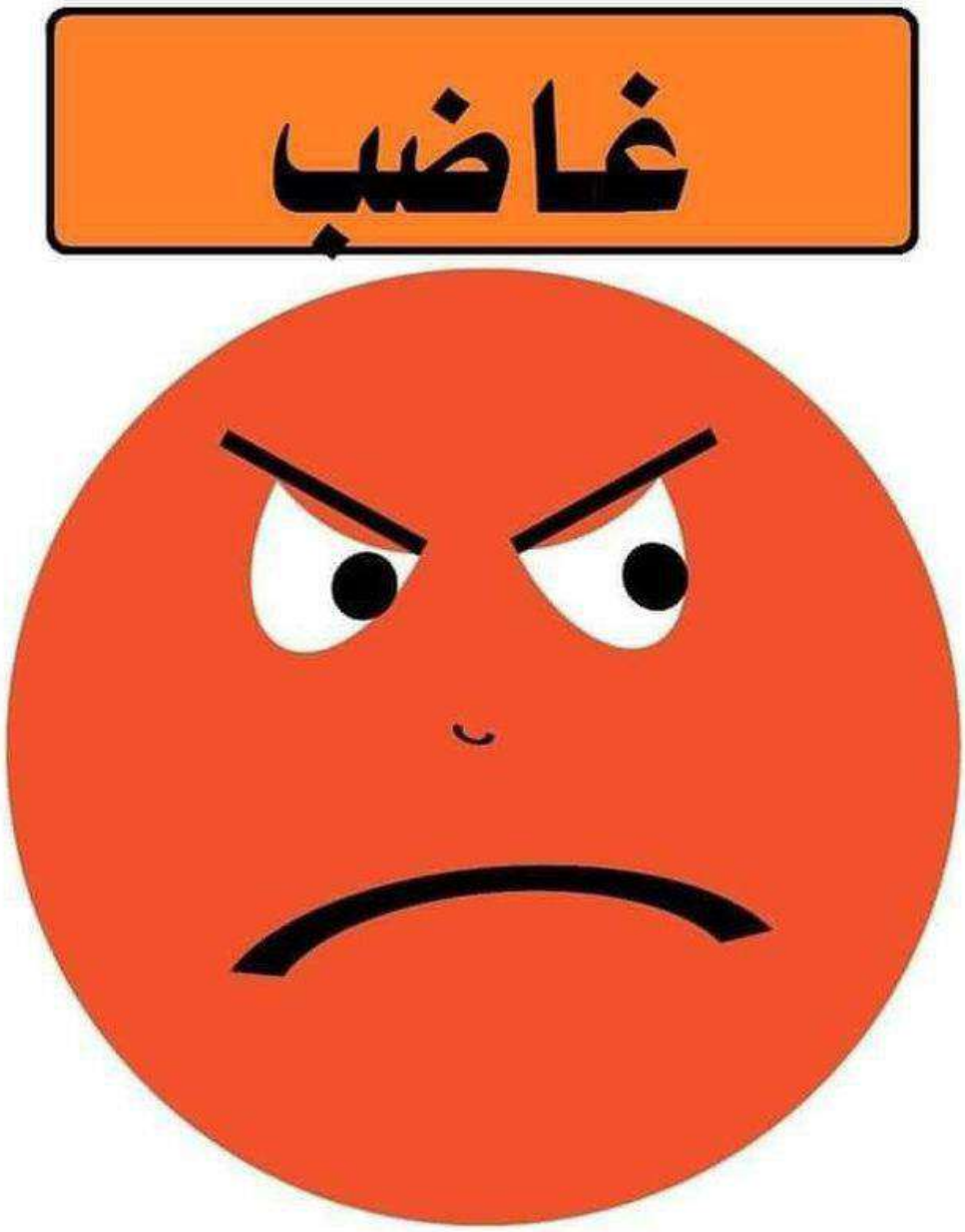

حزين

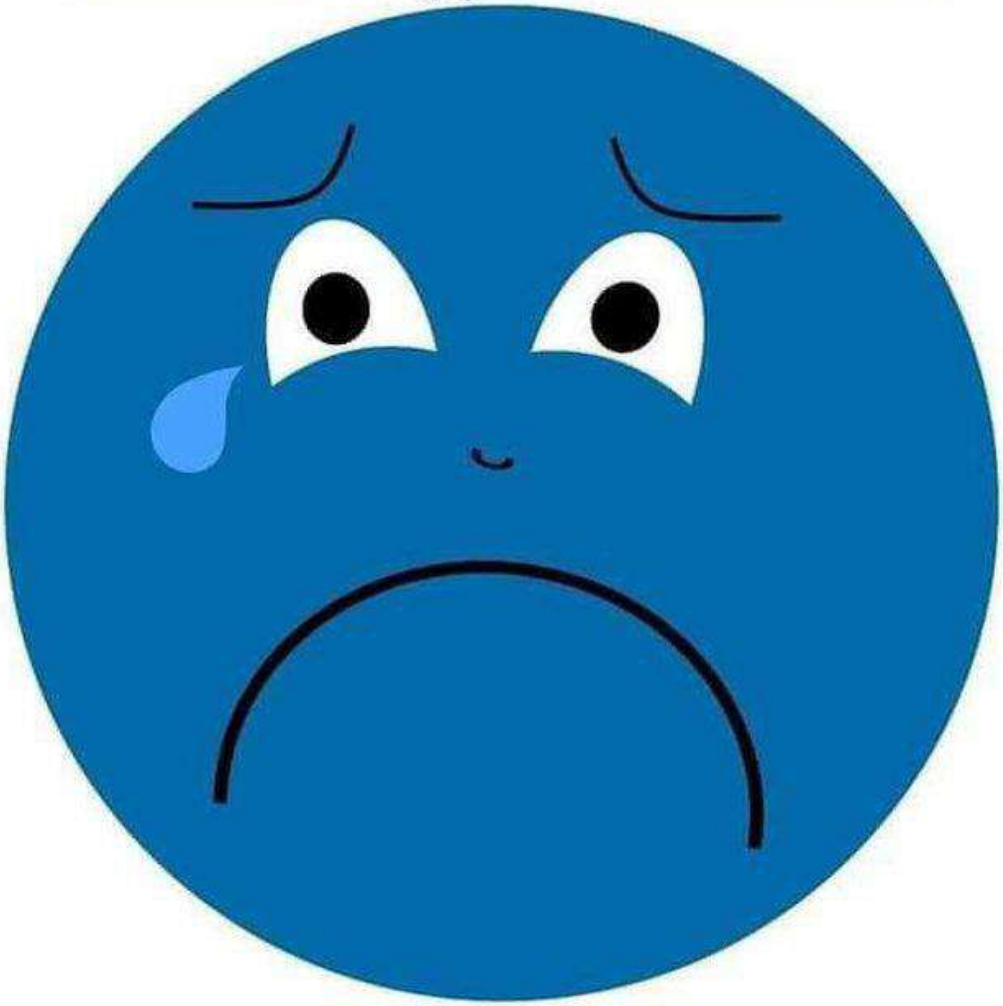

سعيد

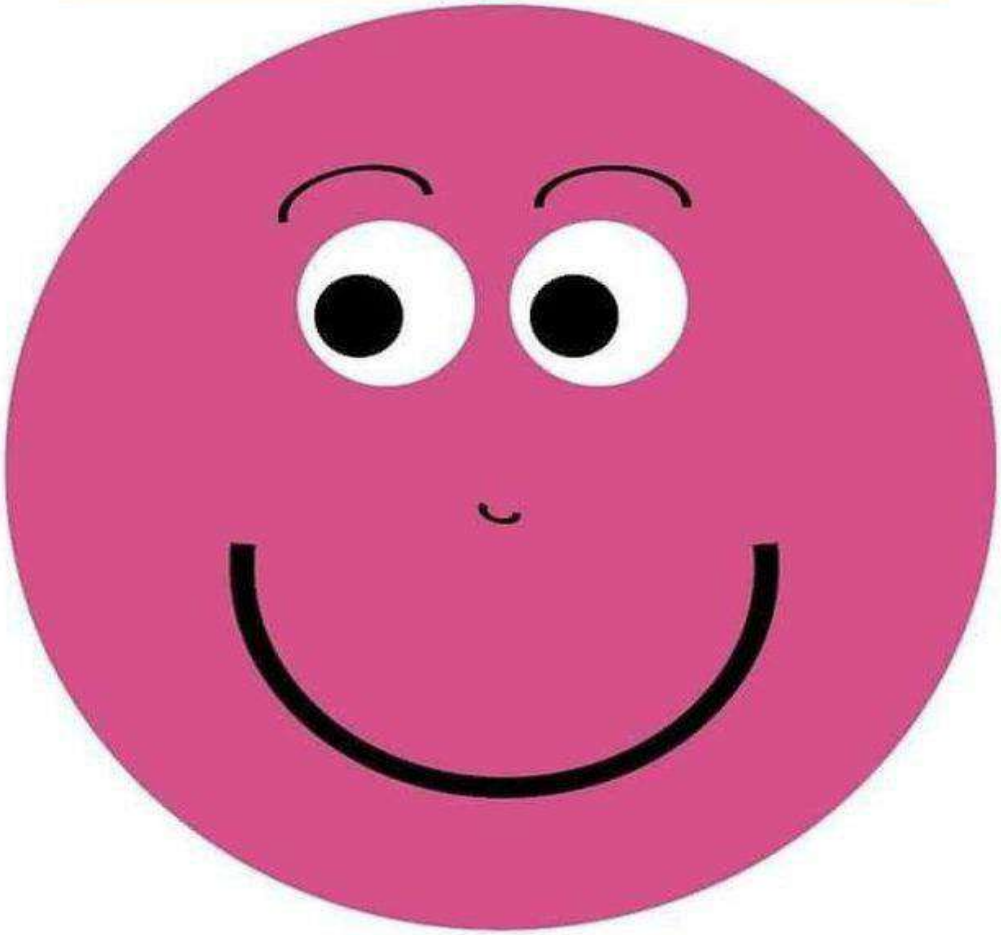

نموذج دراسة حالة لاختبار الحلقة السمعية الصوتية لإنتاج اللغة الشفوية

Loop Test for Oral Language Auditory-Verbal Reproduction (AVLR Test)

النسخة العربية

(من إعداد الطالبتين)

معلومات الحالة:

الاسم: م

الجنس: أنثى

السن: 13 سنة

المستوى الدراسي: قسم خاص

درجة التخلف العقلي: بسيط

اللغة الأساسية المستعملة: عربية

ملاحظات أولية عن النطق أو الصوت: الكلام غير مفهوم وأغلب الحروف مشوهة

تعليمات: يرجى من الفاحص قراءة الجملة أو الكلمة المقترحة، ثم الطلب من الطفل أن يعيدها بصوته. يجب تسجيل الإجابات صوتيًا، وتدوين الملاحظات حول الأداء

التمرين 1: تقليد نغمة مفردة: في هذا التمرين، يُعرض على الطفل صوت بنغمة واحدة وثابتة (مثلاً: 250 هرتز أو 500 هرتز)، ويُطلب منه تكرار هذه النغمة بصوته، محاولًا تقليد الحدة الصوتية بدقة.

التعليمة:"اسمع هذا الصوت جيدًا... والآن حاول أن تصدر نفس الصوت بصوتك."

يُفضَّل تكرار النغمة مرة أو مرتين لمساعدة الطفل على الفهم، خاصة إن كان صغيرًا أو يعاني من تأخر لغوي، (يردد الطفل صوتًا بسيطًا من خلال الهاتف أو الكومبيوتر).

ملاحظات الفاحص:يرجى وضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة للملاحظات التالية:

الملاحظات	نعم	لا
هل كان واضحا ومسموعاً؟	X	
هل كرر النغمة بدقة؟	X	
هل حافظ على نفس النغمة؟	X	
هل النغمة صحيحة من حيث التركيب؟	X	
هل فهم النغمة واستجاب بشكل مناسب وسليم؟		X

التمرين 2: تقليد سلسلة نغمات متدرجة: في هذا التمرين، يُطلب من الطفل الاستماع إلى سلسلة من الأصوات أو النغمات المتدرجة: دو – ري – مي– فا. ثم إعادة إنتاجها بصوته بنفس الترتيب وبتقارب في الحدة. (يمكن استخدام أصوات لفظية (مثل: "آ – أو – إي")، أو نغمات محاكية لأصوات موسيقية بسيطة، بحسب الفئة العمرية)

التعليمة:"اسمع السلسلة الصوتية جيدًا، ثم حاول أن تكررها بصوتك بنفس الترتيب وبنفس النغمة."

يمكن للممتحن تكرار النغمة مرتين إذا احتاج الطفل إلى دعم إضافي.

يرجى تدوين ما يلي:

النغمة	تكررت	لم تكرر
آ/a:/	X	
أو/u:/	X	
إي/i:/		X

ملاحظات الفاحص: يرجى وضع علامة (X) أمام الخانة المناسبةللملاحظات التالية:

الملاحظات	نعم	لا
هل كان واضحا ومسموعاً؟	X	
هل كرر النغمة بدقة؟	X	
هل حافظ على ترتيب النغمة؟		X
هل النغمة صحيحة من حيث التقارب؟	X	
هل فهم النغمة واستجاب بشكل مناسب وسليم؟		X

التمرين 3: تكرار كلمات متشابهة صوتيًا: في هذا التمرين، يُطلب من الطفل تكرار كلمات متشابهة في الأصوات، لكنها مختلفة في المعنى، بالاعتماد على صور محفزة للطفل كما هي في الأسفل.

التعليمة: "أسمع مليح وش راح نقولك وعاود من ورايا: "سقط" /sa.qa.ta/ – "سكت" /sa.ka.ta/، "صمت"/ʂa.ma.ta/ – "صمد" /ʂa.ma.da//، "حرس"/ħa.ra.sa/ – "حرث" /ħa.ra.θa/

ملاحظات الفاحص::يرجى وضع علامة (X) أمام الخانة المناسبةللملاحظات التالية:

الملاحظات	نعم	لا
هل كانت الأصوات واضحة ودقيقةً؟		X
هل كرر الكلمتين بدقة دون خلط؟		X
هل حافظ على ترتيب الكلمتين؟	X	
هل فرق بين الكلمتين؟		X
هل فهم الكلتمين واستجاب بشكل مناسب وسليم؟		X

التمرين 4: تكرار جمل:يستمع الطفل إلى جمل قصيرة باللهجة الجزائرية، ويُطلب منه تكرارها مع الحفاظ على نفس التنغيم واللهجة.

التعليمة: "اسمع الجملة مليح، وعاودها كيما سمعتها."

"واش راك ليوم؟" /wəʃ ʁak ljuːm/

أو أسيل راهي زينة ليوم /ʔa.siːl ˈʁa.hi ˈzeː.na ljuːm/

ملاحظات الفاحص::يرجى وضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة للملاحظات التالية:

الملاحظات	نعم	لا
هل كان واضحا ومسموعاً؟		**X**
هل نطق الجملة بنفس النغمة والتعبير العاطفي؟		**X**
هل حافظ على ترتيب الجملة ولم يحذف منها؟		**X**
هل الجملة صحيحة من حيث التراكيب؟		**X**
هل فهم الجملة واستجاب بشكل مناسب وسليم؟		**X**

التمرين 5: تكرار جمل فصحى مركبة: في هذا التمرين، يُطلب من الطفل تكرار جمل فصيحة تتضمن تراكيب نحوية وصرفية صحيحة.

التعليمة: "اسمع الجملة وعاودها مثل ما سمعتها، بالكلمات نفسها."

"ذهبت اسيل إلى المدرسة."/ðaˈha.bat ʔa.siːl ʔi.laː al.mad.ra.sa/

ملاحظات الفاحص: يرجى وضع علامة (X) أمام الخانة المناسبةللملاحظات التالية:

الملاحظات	نعم	لا
هل كانت الجمل كاملة، واضحة ومسموعةً؟		**X**

هل أعاد النغمة والنبرة الصحيحة للجمل		**X**
هل حافظ على ترتيب الجمل ولم يحذف منها؟		**X**
هل الجمل صحيحة من حيث التراكيب؟		**X**
هل فهم الجمل واستجاب بشكل مناسب وسليم؟		**X**

التمرين 6: تكرار جملة بنبرات عاطفية مختلفة:يُطلب من الطفل تكرار نفس الجملة ثلاث مرات، لكن في كل مرة يعبر عن عاطفة مختلفة، وذلك بالاعتماد على صور محفزة مرافقة:ثلاث صور بوجه طفل فرِح، غاضب، حزين.

التعليمة: "رح تقول نفس الجملة، لكن المرة الأولى وانت فرحان، الثانية وانت زعفان، والثالثة وانت حزين."

الجملة:"ماشي مليح الحال اليوم!" /maːʃi mliːħ lħaːl ljuːm/

ملاحظات الفاحص: يرجى وضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة للملاحظات التالية:

الملاحظات	نعم	لا
هل ميّز بين النبرات، وكانت واضحة ومسموعةً	X	
هل أعاد النغمة والنبرة الصحيحة وبر عن العاطفة؟		X
هل حافظ على إيقاع النغمة وغير من صوته ولم يحذف منها؟	X	
هل الجملة صحيحة من حيث التراكيب؟		X
هل فهم الجملة والنغمة واستجاب بشكل مناسب وسليم؟	X	

التمرين 7: (المعدل): تكرار فقرة منطوقة قصيرة:يُسمَع للطفل تسجيل صوتي أو بصوت الفاحص لفقرة قصيرة مكوّنة من جمل بسيطة ومتسلسلة، ويُطلب منه تكرارها جملة بجملة.

يُراعى أن تكون الجمل مألوفة وسهلة، وتُقرأ بنبرة واضحة وبطيئة.

تعليمات الفاحص: "اسمع الجملة اللي نْقُولْهالك، ومن بعد كررها بنفس الطريقة، كيما سمعتها بالضبط."

الفقرة: "أسيل راحت لسوق.""شرات تفاح وبنان. "رجعت لدار فرحانة." / ʔa.siːl ˈʁaː.ħət lsuːq ljuːm | / ʃraːt tʊf.faːħ u ba.nan | rʒa.ʕət l.daːr fa.raː.ħna/

يُقال له كل سطر لوحده، ثم يُطلب منه تكراره قبل الانتقال للجملة التالية

ملاحظات الفاحص:يرجى وضع علامة (X) أمام الخانة المناسبةللملاحظات التالية:

الملاحظات	نعم	لا
هل الكلمات نُطقت بوضوح؟		**X**
هل كانت الوقفات والتنغيم سليمة؟	**X**	
هل حافظ على تسلسل الأفكار؟	**X**	
هل الجمل صحيحة من حيث التراكيب؟		**X**
هل فهم الجمل واستجاب بشكل مناسب وسليم؟	**X**	

التمرين 8: التحدث في بيئة بها ضوضاء:يُعاد أحد التمارين السابقة، لكن يُطلب من الطفل أن يؤديه أثناء تشغيل صوت ضوضاء (أغنية مألوفة).

التعليمة:"هذي المرة راح نسمع شوية صوت من الخلف، وراني نحبك تقول نفس الجملة بصوت يبين مليح."

يُشغَّل صوت الخلفية، ثم يُطلب من الطفل أن يعيد جملة.

ملاحظات الفاحص: يرجى وضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة للملاحظات التالية:

الملاحظات	نعم	لا

هل الكلمات نُطقت بوضوح وبصوت عالٍ؟		X
هل بقي النطق واضحًا رغم الضوضاء؟		X
هل حافظ على إيقاع النغمة ولم يخطئ في النحو أو الصرف	X	
هل حافظ على تركيب الجمل؟	X	
هل فهم الجمل واستجاب بشكل مناسب وسليم؟		X

مدونة الحالة الأولى:

S = Specialist

C = Child

S: wesh rakī?

C: lbā s

S: wīn trūḥi f ṣṣīf?

C: wargla

S: darūlk ʿīd mīlād?

C: ēh, bṣṣaḥ ana ma nḥabbakš

S: ʿlāh ma tkhabbinīš?

C: hakka

S: jibtlek hadiyya

C: ma nsḥaqš hadiyya

S: ʿlāh jibtī tīlīfūnk?

C: bāš kī yaʿayyṭlī khūyā nūkhruj w ywaṣṣlnī l-dār

S: fīnū khūk?

C: lbarra yassnā fīyya

S: w ntī ʿandek khwātik?

C: ʿandī ukhtī Sihām w Mahdī

S: oh ʿjabnī khātmek

C: mdāhūlk?

S: ēh

C: l-mdīr yʿāqbek jibtī tīlīfūn

S: ʿlābālu bllī jibtu

C: ʿandī fikra šṭāna

S: wesh hīya?

C: dīrī hakda w qūlī māma ḍrbanī khūyā yaddī

C: uqʿdī hnā marwḥīš

S: lālā lāzem nrūḥ l-dār

C: ana mdīra qūlī l-khūk yārā šwīk

S: lālā hāda ʿīb manqūlūš hakda

C: ana kbīra w ntī ṣġīra

C: ʿlāh dāyra khīmār?

S: rabbī qālna, w ntī ʿlāh mā dīrtīš?

C: ḥabb šʿrī w rabbī mā yḥabbūš

S: šūfī lī kīfāh jāni šbāb l-ḥijāb

C: mā nḥabbūš abadan

S: jibtlek hadiyya w rāhī f yeddī

C: durrī yeddk

S: hākī

C: ma nsḥaqūš hdāyā, dark nqūl l-mdīr dhabītīhā

S: bṣṣaḥ l-hadīya mlīḥa

مدونة الحالة الثانية

S: wesh dīr f d-dār?

C: nṭayyeb

S: wesh ṭayyībī?

C: lūbyā

S: w zīdī wesh dīrī? tlʿabī?

C: ēh

S: shkūn hōma khāwtk?

C: liyū, gībū, māma, abī, sīdī, w ana w ntī šḥāl?

S: ḥnā sitta

S: wesh tḥebbī tāklī?

C: pītzā

S: wesh fīhā pītzā?

C: fīhā frmāj

S: wesh qrītū lyūm?

C: alf w lbaʿa w sbʿṭāš

قائمة الأساتذة المحكمين

جدول (34): يمثل قائمة الأستاذة المحكمين

الأستاذ	الجامعة	الرتبة العلمية	التخصص
ركزة سميرة	جامعة العفرون، البليدة	أستاذ التعليم العالي	أرطفونيا
سلطاني أسماء	جامعة باتنة1	أستاذ محاضر قسم ب	القياس النفسي والتقويم التربوي
بوختاش نهى	جامعة قسنطينة	أستاذ مساعد قسم ب	أرطفونيا
بن علي إيمان	جامعة الجزائر 2	أستاذ مساعد قسم ب	أرطفونيا
تكوتي إيمان	جامعة قسنطينة	أستاذ محاضر قسم ب	أرطفونيا
مرزوق سعيدة	جامعة باتنة 1	أستاذ التعليم العالي	إقتصاد تحليل المعطيات
محلي فردوس	جامعة الشهيد حمى لخضر الوادي	أستاذ التعليم الثانوي	تاريخ المغرب العربي المعاصر